

صُعْدًا وَهَسْبًا وَحَلًا وَكَمَالًا مُنْبَسًا



التحفة الروحية

رُفِعَتْ عَلَى الْإِنْتَرْنِيَتِ مِنْ خِلَالِ [مَوْقِعِ أُولَافٍ](http://www.A-Olaf.com) بِمَوَافَقَةِ دَارِ مَارْدِينِ - الرَّهَا بِإِعْطَانِهِمُ النُّسْخَ الْمَكْتُوبَةَ عَلَى الْكُومْبِيُوْتَرِ
مَشْكُورِينَ

منديل السيد المسيح
كان محفوظاً في كنيسة الرها، اليوم موجود في
كنيسة القديس برتلموس في جنوا/إيطاليا
نُقلت نسخة عنه إلى كنيسة المنديل
في حي السريان – حلب / سورية في أيلول / ١٩٩٩/

صَعِدَا وَهَسِدَا
وَحَلَا رَحْمَا مُنْعِدَا

التحفة الروحية
في الصلاة الفرضية

تأليف

البطيريك أفرام الأول برصوم

الطبعة الثالثة عشرة

حلب — ٢٠٠٧

حقوق الطبع والنشر
محفوظة لدار ماردين — حلب
بما وسلامتها
لهنح كحما همنح

دار الرها
حما همنح

دار ماردين
حما همنح

اسم الكتاب : التحفة الروحية في الصلاة الفرضية
المؤلف : مار اغناطيوس أفرام الأول برصوم
تقديم ونشر : مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم
التنضيد والإخراج : دار ماردين — حلب
المطبعة : الضاد — حلب
الطبعة : الثالثة عشرة ٢٠٠٧/٤/١٠٠٠

رُفعت على الإنترنت من خلال [موقع أولف](#) بموافقة دار الرها — ماردين بإعطائهم النسخة المكتوبة على الكمبيوتر

ADDRESS
MARDIN PUBLISHING HOUSE
P.O. BOX 4194 ALEPPO - SYRIA
TLX : 331850 NAHRIN SY
FAX : 021 / 4642260
PRIV. 021 / 4642210
E-mail: margregorios@net.sy
www.alepposuryoye.com

للمراسلات :
دار ماردين للنشر
ص.ب ٤١٩٤ حلب - سورية
تلكس: ٣٣١٨٥٠ نهرين
فاكس: ٤٦٤٢٢٦٠ / ٠٢١
خاص: ٤٦٤٢٢١٠ / ٠٢١

الفهرس

٨	مقدمة الطبعة الثانية عشرة
٢١	صلاة بالسريانية لمار يعقوب السروجي
	الفصل الأول :
٢٣	الصلاة وفضلها
	الفصل الثاني :
٢٨	ضرورة الصلاة
	الفصل الثالث :
٣٤	أنواع الصلاة وأقسامها
	الفصل الرابع :
٣٧	جمع الفكر في الصلاة
	الفصل الخامس :
٤١	شروط الصلاة الكاملة
	الفصل السادس :
٤٥	أوقات الصلاة

الفصل السابع :

٤٩ كيفية الصلاة العمومية

الفصل الثامن :

٦٧ الصلاة العامة الفرضية وترجمتها

الفصل التاسع :

١٠٠ صلوات الصوم الكبير

الفصل العاشر :

١١٣ صلوات منتخبة

- (١) ابتهاج من أنا ؟ ١١٦، (٢) صلاة للتأمل في آلام السيد المسيح ١١٩، (٣) ملخص صلاة ١٢١، (٤) نفسي حزينه ١٢٣، (٥) ينبوعك كله مواهب ١٢٥، (٦) انظر إلي بعين رحمتك ١٢٧، (٧) ابتهاج يا يسوع ربي وعريس نفسي ١٢٨، (٨) كنا عراة فكسوتنا ١٢٩، (٩) مناجاة... يا شمس البر ١٢١، (١٠) أتيتك بدمعتين ١٣٢، (١١) أيها الأب... يا ملجأ العباد ١٣٥، (١٢) الروح القدس... الإله المعزي ١٣٧، (١٣) اللهم... أجعل بدء يومي صلاحاً ١٣٨، (١٤) زدني إيماناً ١٤١، (١٥) تسبحة مريم العذراء ١٤٣، (١٦) صلاة الاستيقاظ ١٤٤، (١٧) صلاة الصبح ١٤٥، (١٨) صلاة المساء ١٤٦، (١٩) صلاة النوم ١٤٧،

(٢٠) صلاة قبل الشغل ١٤٨، (٢١) صلاة قبل الدرس ١٤٩،
(٢٢) صلاة قبل قراءة الإنجيل ١٥٠، (٢٣ و٢٤) صلاة قبل
وبعد الأكل ١٥٣، (٢٥) صلاة تُقال أثناء المحنة ١٥٤، (٢٦)
و(٢٧) صلاة تُقال أثناء الشدة وصلاة خاصة بـ : التوبة
١٥٥، (٢٨) قبل الاعتراف ١٥٦، (٢٩) عند
الاعتراف ١٥٧، (٣٠) بعد الاعتراف ١٥٨، (٣١) قبل
التناول ١٥٩، (٣٢) بعد تناول ١٦٠، (٣٣) من أجل أنتشار
الإيمان المسيحي ١٦١، (٣٤) لأجل الكنيسة
المقدسة ١٦٢، (٣٥) سلام على العذراء ١٦٣،
(٣٦) استغاثة القديسين ١٦٧، (٣٧) صلاة من أجل
الموتى ١٦٨.

الفصل الحادي عشر :

١٦٨ الصلوات الطقسية والألحان البيعية

الفصل الثاني عشر :

١٧٥ قراءة الكتاب المقدس والدورة
ورموز الأنبية الكنسية والمذابح والقداس

الخاتمة :

١٨٣ الأعياد و الأصوام

١٩٦ الفهرس

مقدمة الطبعة الثالثة عشرة

قبل شهر ونيف من هذه السنة /٢٠٠٧/، كنا قد أصدرنا الطبعة الثانية عشرة من كتاب : التحفة الروحية في الصلاة الفرضية، للعلامة البطريرك مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم، بمناسبة مرور الذكرى الخمسين على وفاته /١٩٣٣ – ١٩٥٧/، وكتبنا مقدمة في ذلك نتركها في هذه الطبعة. ونظراً لطلبات جاءتنا من جهات كنسية في الوطن، نقدم الطبعة الثالثة عشرة لذات المناسبة، ونأمل أن يكون هذا الكتاب للفائدة الروحية.

غريغوريوس

١/نيسان/٢٠٠٧

عيد دخول المسيح إلى أورشليم

مقدمة الطبعة الثانية عشرة

مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم
متروبوليت حلب

تمر هذه السنة /٢٠٠٧/، الذكرى الخمسون على وفاة العلامة البطريرك مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم /١٩٥٧+. وبهذه المناسبة، وتخليداً لذكراه، وعرفاناً بالجميل، ولخدماته الكثيرة في مجالات الرعاية والعطاء والنتاج الفكري، خاصة وأنه طبع بصمة لا تُمحى، باهتمامه الأبوي بالسريان الرهاويين الذين انتقلوا من مدينة الرها إلى حلب سنة /١٩٢٤/، على أثر الحوادث الأليمة، والخراب الشامل، والدمار الكامل، وقد أصابت أرض الآباء في بلاد ما بين النهرين أي ماردين وأطرافها، ومديات قسبة طورعبدین الجبل الأشم، والرها المدينة المباركة، وملاطية حاضنة دير مار برصوم الشهير، واديان التي انتعشت فيها الحياة الكنسية

في السنوات الأخيرة، وعادت إلى أحضان الكنيسة عائلات سريانية بعد أن عاشت بعيدة عن الإيمان لثمانية عقود ونيّف، وخربوط التي دمرّ أعداء الخير حي السريان فيها، فبقيت كنيستها قلعة شامخة صامدة في وجه الطغيان، كل ذلك أثناء وبعد الحرب العالمية الأولى. لهذا : قررنا في حلب، أن نُعيد طباعة بعض كتبه المعروفة، ومؤلفاته القيّمة، التي شكلت مكتبة بحد ذاتها، وأول هذا النتاج الفكري، كتاب : **التحفة الروحية في الصلاة الفرضية**، في طبعة أنيقة وهي الطبعة الثانية عشرة.

والسريان لم يعرفوا كتاباً طُبِعَ أكثر من عشر مرات، وتجاوزت نسخه الخمسة عشرة ألف نسخة، مثل هذا الكتاب. ونحن في دار ماردين – الرها، كنا قد أشرفنا على الطبعة الثامنة في ٣/آذار/ ١٩٨٣ / ٤٠٠٠/ نسخة، والطبعة التاسعة في ٣/حزيران/ ١٩٩٠ / ٦٠٠٠/ نسخة، والطبعة العاشرة في ١٢/تشرين الثاني/ ١٩٩٥ / ٢٠٠٠/ نسخة، وأخيراً الطبعة الحادية عشرة في حزيران/ ٢٠٠١ / ٣٠٠٠/ نسخة. وهذا كله

كان بناءً على طلب وإحاح المؤمنين والمؤمنات من الأقطار العربية وبلاد الاغتراب، وبصورة خاصة من المنتسبين إلى فروع مراكز التربية الدينية، والخدمة الاجتماعية في كنيسة أنطاكية السريانية الأرثوذكسية.

فإلى روحه الطاهرة التي تحلّق اليوم في أجواء القديسين والأبرار، والساكنة في ديار البطاركة والأخبار الصالحين، نُهدي هذا الجهد، سائلين الله بأن يوفّقنا دائماً لخدمة كنيستنا المقدسة، ونشر تراث آبائنا الميامين، بشفاعة أمنا القديسة مريم العذراء، والرسل الأطهار، والآباء والملافنة الطوباويين.

المؤلف في سطور :

ولد المؤلف في الموصل – العراق سنة /١٨٨٧/ وسمي في المعمودية أيوب. انتسب إلى إكليريكية دير الزعفران اللاهوتية سنة /١٩٠٥/، ولبس الأسكيم الرهباني وسمي أفرام سنة /١٩٠٧/. رقي إلى درجة كاهن سنة /١٩٠٨/، وعينته

البطيريكية الأنطاكية أستاذاً في الإكليريكية المذكورة. رُسم مطراناً على سورية بعد أن انتخبه السريان وأيدَّ انتخابه المجمع الأنطاكي المقدس وسمي مار سويريوس أفرام، وساس الأبرشية بهمة عالية وقدم خدمات جليلة للكنيسة المقدسة منذ سنة /١٩١٨/ وحتى انتخابه وتنصيبه بطريكاً على أنطاكية وسائر المشرق في ٣٠/كانون الثاني/١٩٣٣، وقد حمل اسم مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم وصار خليفة للقديس بطرس الرسول على كرسي أنطاكية العظيم، ولهذا أصبح لقبه : بطريك أنطاكية وسائر المشرق، وبقي كرئيس أعلى لكنيسة أنطاكية وراعي رعاتها، متفانياً في الخدمة والعطاء، إلى أن انتقل إلى الخدور العلوية في مقره الرسولي في حمص – سورية في ٢٣/حزيران/١٩٥٧.

ترك المؤلف آثاراً قلمية مخطوطة ومطبوعة باللغتين السريانية والعربية، وضعنا لها بيليوغرافيا شبه كاملة في

مقدمة الطبعة الخامسة لكتابه: اللؤلؤ المنشور سنة /١٩٨٧/
(١)، ونشرناها أيضاً في كتابنا عنه بعنوان : مجد السريان
(٢)، وله الفضل في إصدار مجلة سريانية باسم : المجلة
البطيركية القدسية، وهي غير المجلة البطيركية التي
أسسها وأصدرها قداسة المثلث الرحمات البطيرك مار
اغناطيوس يعقوب الثالث /١٩٨٠+ / في دمشق سنة /١٩٦١/
وما زالت. أسس إكليريكية لاهوتية باسم مار أفرام في
زحلة - لبنان سنة /١٩٣٩/، نقلها إلى الموصل ثم
عادت إلى زحلة سنة /١٩٦١/، ونقلها قداسة البطيرك
يعقوب الثالث إلى العطشانة في لبنان أيضاً حتى سنة
/١٩٧٨/، حيث قرر نقلها إلى دمشق، بسبب الحرب الأهلية
في لبنان.

-
- ١ - اللؤلؤ المنشور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، تأليف : مار
اغناطيوس أفرام الأول برصوم، ط ٦، دار ماردين - حلب، /١٩٩٦/.
 - ٢ - مجد السريان، تأليف : مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم، ط ١، دار
ماردين - حلب، /١٩٩٦/.

نقلها إلى دمشق، بسبب الحرب الأهلية في لبنان. واستقرت أخيراً في مشاريع البطيركية الجلييلة في معرة صيدنايا التي أنشئت بهمة ورعاية قداسة سيدنا البطيريك مار أغناطيوس زكا الأول الكلي الطوبى. عضدت إكليريكية مار أفرام الكنيسة المقدسة بعدد من الأبحار، والرهبان، والكهنة المتزوجين، الذين يتفانون في خدمة كلمة الله ومذابحه في الشرق والغرب. وعلى يدي قداسته اكتشف زنار السيدة العذراء في كاتدرائية أم الزنار بحمص سنة ١٩٥٣/، وهو محفوظ هناك للبركة. ويحتفل بهذه الذكرى في عيد انتقال أمنا العذراء مريم نفساً وجسداً إلى السماء في ١٥/آب من كل عام، حيث يتوافد المؤمنون والمؤمنات من القطر وخارجه للتبرك منه.

كيف تكون صلاتنا ؟

يحتاج المؤمن في صلاته إلى دليل. ومحتويات هذا الكتاب هي خير دليل للمؤمن المصلي. ففيه الطريقة البسيطة التي

تؤدي إلى الغاية المرجوة من الصلاة، أي أن يتم اتحادنا بالله تعالى اسمه، من خلال ارتفاع عقلا إليه. لقد أشار قداسة المؤلف في الطبعة الخامسة التي أشرف عليها بنفسه في ١٥/كانون الأول/١٩٥٦ إلى هذه النقطة بقوله: **أعدنا النظر فيه تصحيحاً وتنقيحاً، مع المحافظة على سذاجة أسلوبه مراعاة لإفهام الجمهور.** وهذا هو المطلوب من الصلاة. أي أن تكون مقرونة بالإيمان النابع من القلب، وببساطة تشبه بساطة الأسلوب في الإنجيل المقدس. وفي هذا الصدد لا ننسى أن الرب استجاب إلى صلاة العشار البسيطة، ورفض صلاة الفريسي المعقدة.

ماذا نصلي ؟

يشتمل هذا الكتاب على عدة فصول تتناول شرحاً وافياً لموضوع الصلاة وفضلها، ضرورتها، أنواعها، أقسامها، شروط قبولها، وأوقاتها. وتميز الفصلان السابع والثامن

ب طرح الناحية العملية في ممارسة الصلاة وكيفية تأديتها جملة وتفصيلاً.

ومَن منا ينكر فضل الصلاة عليه، خاصة أولئك الذين يقعون في تجارب الحياة، فهي بمثابة السلاح الذي ينجي الإنسان من مخاطر التجارب والمحن. ومن كتب الصلاة عند السريان مثل : مسعلا الاشحيم أي صلاة الفرض اليومية، يعطي المؤلف شهادات. فالصلاة انقذت الفتيان الثلاثة من النار المتقدة في الأتون. وسدت أفواه الوحوش في جب الأسود عندما حضر دانيال النبي. وأطالت عمر حزقيا الملك. وكانت وراء صموئيل المولود من حنة العاقر. وكللت أيام الملكين حزقيا وداود بالنصر. وجنبت أهل نينوى من كارثة حقيقية كادت تؤدي بحياة سكان المدينة العظيمة وكل ذي حي، هذا في العهد القديم. أما في العهد الجديد، فصلاة زكريا واليصابات أثمرت من لم يقم مثله بين مواليد النساء. وهيأت الطريق لنشر البشارة أمام كل الرسل. إذا تأملت ذلك لعرفت فضل الصلاة عليك.

أما عن ضرورة الصلاة، فكل أسفار العهدين القديم والجديد، وسير الآباء والقديسين، ومواقف رجال الله، يشهد بأن الصلاة ضرورية. وترى تفاصيل ذلك في الفصل الثاني. والجميل في هذا الفصل أن المؤلف يشدد على أن أعداء الإنسان هم ثلاثة : الشيطان والجسد والعالم، والأسلحة ضدها هي أيضاً ثلاثة : الصلاة ضد الشيطان، والصوم ضد الجسد، والصدقة ضد العالم، وتبقى الواجبات ثلاثة : لله وللإنسان وللقريب.

وعلى المصلي أن يعرف بأن الصلاة تكون على نوعين : عقلية ولفظية. الأول هي مناجاة لا دور للسان بها، فالعقل يرتفع إلى السماء، والقلب يتحد مع الرب في صلاة خشوعية صامتة، والثاني هي ما يعبر عنه الإنسان بالكلمات، والتسابيح، والتراتيل، والأنشيد، والمزامير وغيرها.

والمهم في كل هذا أن يكون المصلي مستعداً نفساً وجسداً ليعيش مع الرب من خلال المناجاة. وهنا يستشهد المؤلف بقول لمار اسحق في معنى جمع الفكر في الصلاة، وهو : الصلاة النقية هي جمع العقل، وسلام القلب، وراحة الضمير،

وهدوء الأفكار، وتأمل في العالم الجديد، وتعزية خفية، ومخاطبة مع الله. وهذا القول يتماشى مع قول بولس الرسول إلى أهل كورنثوس : أصلي بالروح، وأصلي بالضمير أيضاً (١ كو ١٤ : ١٥).

ولكي تكون صلاتنا مقبولة لا بد أن تقترن أولاً : بالإيمان الثابت، وثانياً : برجاء قوي وفي أوقات مقررة ذكرها العلامة مار غريغوريوس يوحنا ابن العبري في كتاب الموسوم بـ : الإيثيقون، بقوله : سبع مرات في النهار سبحتك على أحكامك أيها البار. وهنا يعتمد المؤلف على كتاب : الكنوز للعلامة مار يعقوب البرطلي في أكثر من موضوع، وهذا هو غنى هذا الكتاب باعتماده على كبار المؤلفين السريان في الليتورجيا والروحانيات.

وعندما يتحدث المؤلف عن كيفية الصلاة العمومية والصلاة الفردية كأنه يعطي درساً في التعليم المسيحي، وهو درس عملي يحتاج إليه كل سرياني يريد أن يمارس الصلاة بحسب تقليد كنيسته، وهذا ما يفعله المصلي عندما يتابع كل صلاة

بحسب الوقت والزمان، ويتطرق المؤلف إلى صلوات الصوم الكبير نظراً لخصوصية هذه الصلوات. ولهذا أيضاً يقول في ختام هذين الفصلين : هذه الصلوات المفروضة على العامة مع سجداتها، عليهم أن يُصلُّوها في الكنيسة، فإن لم يمكنهم ذلك فأينما كانوا. فإن لم يتم ذلك فليسجدوا بالروح. وإن فاتهم وقت الصلاة فليؤخروها إلى وقت آخر، أحرى من أن يهملوا فيخطئون.

أما الفصول الباقية من الكتاب، فتتضمن ابتهالات وتأملات وصلوات مختارة، تستعمل في مناسبات متنوعة. كالصوم الكبير، والتوبة، وقبل الشغل، وقبل الدرس، وقبل قراءة الإنجيل المقدس. وقبل وبعد الأكل، وفي المحنة والشدة، وقبل الاعتراف، وعند الاعتراف بالخطايا أمام الكاهن، وبعد الاعتراف، وقبل وبعد تناول، ومن أجل انتشار الإيمان المسيحي والكنيسة المقدسة، ومن أجل الموتى.

ويستطيع المؤمن أن يرى هذه الصلوات باللغتين السريانية والعربية، وقد أضفنا على الكتاب نصوصاً للصلوات باللغة السريانية لتعم الفائدة. وبعض الصلوات بالعربية فقط وهي مترجمة عن السريانية، وقد دققنا في الترجمة وعملنا كل جهدنا بأن نبقى مع النص ولا نخرج عن روحه. وأغلب هذه الصلوات كتابية وأبائية مستقاة من مؤلفات مار أفرام السرياني /+٣٧٣/ ومار يوحنا الذهبي الفم /+٤٠٧/ ومار يعقوب السروجي /+٥٢١/ ومار فيلكسينوس المنبجي /+٥٢٣/ ولأب اشعيا الحلبي، والأب أنطون التكريتي /+٨٥٠/. وهكذا يُميّز المؤمن بين الصلوات ويتعلم الصلاة بحسب كل مناسبة.

معلومات أخرى :

نقرأ في القسم الأخير من الكتاب، لمحة في الصلوات الطقسية والألحان البيعية والقداس الإلهي وسائر الحفلات الطقسية، والأعياد والأصوام التي تجري عليها كنيسة

أنطاكيا السريانية. وكذلك فيه ملاحظات هامة تتعلق بالأعياد والأصوام يستعان بها دائماً، لا بل تُعتبر هذه المعلومات المرجع الوحيد لمعرفة زمان هذه الأعياد والأصوام بلغة الضاد لأبناء الكنيسة السريانية الأرثوذكسية.

والرب يسوع مؤسس الكنيسة المقدسة نسال، أن يكون معنا وفي وسطنا كل ما اجتمعنا باسمه القدوس لخير الكنيسة المقدسة، وأن يبارك سنتنا الطقسية الجديدة بمنجزات روحية ودينية لخير المؤمن والمؤمنة.

" مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح أبو الرأفة وإله كل تعزية. الذي يعزينا في كل ضيقتنا حتى نستطيع أن نعزي الذين هم في كل ضيقة بالتعزية التي نتعزي نحن بها من الله ."
(٢ كورنثوس ١: ٣ و٤)

والله من وراء القصد.

حلب في ٢٠٠٧/٢/١٥

وهي الذكرى الثلاثون للرسامة الكهنوتية

أَمَّا مَدِينَةُ مَكَّةَ وَهِيَ

بَنِي كَعْبٍ وَاللَّهُ كَنِ الْعَرَبِ وَالْمَلِكِ
حَلَا هُوَ أَيْمَنُ الْعُرَى وَالْمَلِكِ كَنِ الْعَرَبِ
هُوَ وَمَعْنَى كَنِ تَعْنِي أَيْمَنُ مَبْنِي كَنِ
وَتَعْنِي كَنِ مَبْنِي مَبْنِي وَأَيْمَنُ أَيْمَنُ ❖
مَا مَعْنَى بَنِي كَعْبٍ وَاللَّهُ كَنِ الْعَرَبِ
لَيْسَ هُوَ لِأَيْمَنُ وَمَعْنَى كَنِ هُوَ أَيْمَنُ
كَنِ هُوَ مَعْنَى مَبْنِي وَأَيْمَنُ هُوَ مَبْنِي
كَنِ هُوَ مَعْنَى مَبْنِي وَأَيْمَنُ هُوَ مَبْنِي ❖

صُحْبُهُ وَهُنَا أَفْنَمُ

مَا وَمَا أَيْ حَيْدُ الْوَالِدِ. حَسْبُ صَبْرٍ وَحَسْبُ. هُوَ وَمَا
فِيهِ بِإِلَّا حَسْبُ عَقْبِي. هُوَ أَفْنَمُ أَيْ رَبِّ الْوَالِدِ ❖
لَا تَهْوَا مَا فَرَّيْتُمْ. هُوَ الْوَالِدُ فَهَذَا حَقُّهُ تَبَا. تَهْوَا
كُلُّكُمْ مَعْصِيَتِي حَبَالًا. هُوَ مَطْلُ حَسْبًا وَحَسْبُ ❖
سَدِّ قَدَمَاتِي تَهْوَا فَهَمْزِي. هُوَ حَيْدُ الْوَالِدِ وَحَقُّهَا مَحَقُّهَا.
هَوَّعْتُمْ لِعَيْبِي. وَمَنْحَا لَأَكْهَمُ الْوَالِدِ ❖
وَدَّ يَهْوَى مَعْصِيَتِي مَدَا صِلَا مَعْ مَعْصِيَتِي وَصَفْتِنَا.
وَهَيْبَتِي أَسْحَابُ لِحَسْبِي. مَعْصِيَتِي كَلِّهَا فَهْوَمَنْ

❖

الفصل الأول

الصلاة وفضلها

الصلاة هي ارتفاع العقل إلى الله تعالى ومناجاته بأقوال روحية. بها نعبده ونشكره ونعرض عليه حاجاتنا. وهي فرض واجب بل إنها أول الفروض وأنفعها. دلّتنا عليها الفطرة الطبيعية وأرشدتنا إلى التقرب بها إلى إلهنا جلّ وعلا، فضلاً عن أنه علّمنا إياها وفرضها علينا في شخص بني إسرائيل، إذ لقّنهم في مدرسة الأنبياء الابتدائية، مبادئ عبادته، حتى حان الزمان، فبعث ابنه الحبيب معلماً إلهياً، علّم العالم الشريعة الكاملة، والعبادة الحقيقية. ومفعول الصلاة عظيم كقول الرسول :

" ما أعظم قوة الصلاة التي

يصليها البار " (١).

١ - يع ٥ / ١٦

لا سيما صلاة الشيوخ الروحانيين الكاملة التي ينالون بها منحةً إلهية ويرون الرؤى العجيبة. ولهم في ذلك أقوال وأخبار تحمل على العجب لا تحصل إلا بالجهد الكلي. قال الشيخ يوحنا أبو الدوالي : من أراد أن يذوق حلاوة المسيح فليجتهد أن يتفرغ للصلاة التي تقرب الإنسان إلى الله أكثر من سائر الأعمال الروحية. فإنه بها يعاشر العقل ربه، ويصير شبيهه، وينال منحة، ويضحى ينبوع أسرارهِ، وبها يفتح خزانته، ويقسم كنوزه. وبها يستحق أن يرى مجده، ويتوغل في سحاب أنوار عظمتهِ، حيث الجنود العلوية، فيستولي عليه السكوت والدهش، ويُبهِت بما يشرق عليه من أشعة النور الساطعة، وتلك حياة الرجال الروحانيين ولذتهم القصوى.

وشرف الصلاة يجلّ عن الوصف. فهو أسمى من شرف سائر الفضائل، لأن هذه لا تتم إلا بها. وأما فوائدها فدونها البيان والإحصاء، وذلك إن كان الذين يجالسون الحكماء، والفلاسفة يستفيدون منهم علماء وفهماً، فما عسانا أن نقول في

الذين يناجون رب الحكمة والحكماء وخالق العلم والعلماء.
فلنسأل كلیم الله عن فائدة الصلوات فيجيب : إنه
بها أنقذ شعب الله من عدة أعداء، وضمير لهم
أكاليل الظفر في حروب شتى، ونال لهم نعماً جزیلة. فهي
سلاح تخزى أمامه آلات الحرب. ويكلّ عنه عزم الأبطال.
ودونه تكون الكتائب مهما تعددت.

أو ليست الصلاة هي التي أخدمت عن الفتیان الثلاثة النار
المنقذة سبعة أضعاف في الأتون البابلي ؟
أليست هي التي سدّت أفواه الوحوش الضارية في
جب الأسود ؟

أما أطالت عمر حزقيا الملك خمس عشرة سنة
ونصرته على الأعداء ؟
أما رزقت حنة العاقر صموئيل المختار الذي عزّ
عن أن تأتي له الأيام بنظير ؟
ألم تكلّل داود النبي بأكاليل الانتصار في حروبه
الشديدة المتواترة ؟

ألم تصر لأهل نينوى ميناى الخلاص من أمواج
الغضب الإلهي ؟
ألم تهب لذكريا الكاهن من لم يقم مثله بين مواليد
النساء ؟

ألم تفتح أبواب السجن لبطرس الرسول ؟
ألم تشرق نور الإيمان على كرنيليوس ؟
وماذا أقول عن بولس الرسول السعيد الذي لم يكن يروى من
الصلاة المتواصلة في هدايته الأمم العديدة، ولعلمه بعظيم
مفعولها أكثر من التوصية بالمواظبة عليها. وهكذا قل عن
سائر الرسل والمبشرين والشهداء والمعترفين والرعاة
والمعلمين والرهبان والمتوحدين والآباء القديسين كافة. فإن
الصلاة كانت دأبهم ومقصودهم الأقصى، وبها استعانوا على
إنارة المسكونة وهداية العالم. فأى عمل يا ترى أجزل برأ،
وأجل نفعاً، وأسمى شرفاً وحكمة من هذا العمل المحمود. قال
أحد القديسين : الصلاة أجنحة نظير بها إلى الله. وسلم
نرتقي به إلى السماء. ووسيلة نشارك بها الملائكة.

ورجاء لا يخيب. وكنز لا ينفد ولا يصل إليه سوس
ولا سرّاق. وبحر لا يببس. وأشجار لا تدبّل. وتجارة لا
تخسر، وهي أصل البرارة، وأساس الفضائل. وعضد للثبات
في الإيمان القويم، ومعاون على العمل المستقيم. فطوبى
لمن جعلها سميره وعشيرته ليله ونهاره، فإن هنالك
من السعادة واللذة والبهجة والفائدة ما
لا يشعر به إلا المختبرون.

فعلبك بها يا أيها المسيحي لأنها لسائر الأعمال سند
النجاح، وللسماء باب ومفتاح. تبارك الله سامع الصلوات
ومجيب الطلبات.

الفصل الثاني

ضرورة الصلاة

ضرورة الصلاة برهنت عليها أسفار العهدين القديم والجديد، وسير رجال الله الذين نهتدي بأنوارهم ونقتدي بأثارهم.

أما في العهد القديم، فقد ورد في سفر التثنية : للرب إلهك تنقي وإياه تعبد (١). سبحوا يا عبيد الرب سبحوا اسم الرب (٢). طوبى للساكنين في بيتك أبداً يسبحونك (٣). يا سامع الصلاة إليك يأتي كل بشر (٤).

وفي العهد الجديد : اسهروا وصلّوا (٥)، اسهروا إذاً وتضرعوا في كل حين.

١- تث ٦: ١٣ و ١٠: ٢٠

٢- مز ١١٣

٣- مز ٨٤: ٤ - ٤- مز ٦٥: ٢

٤- متى ٢٦: ٤١

انظر أيضاً : مثل قاضي الظلم (١). واضبوا على الصلاة
ساهرين بالشكر (٢). صلّوا بلا فتور (٣). كونوا على الصلاة
مواظبين (٤). وصلّوا في كل وقت بالروح بكل صلاة وطلبة
وفي ذلك اسهروا بكل مواظبة وطلبة من أجل جميع الأطهار
(٥).

وهكذا رجال الله في العهدين كانت عبادة الله والصلاة له
شأنهم. فقد جاء في التكوين عن ابراهيم الخليل أنه بنى
مذبحاً للرب ودعا باسم الرب (٦). وكذلك اسحق (٧)
ويعقوب. وعن موسى قوله : فسقطت أمام الرب وصلّيت
للرب وقلت (٨). وعن حنة أم صموئيل : فصلّيت إلى الله
وبكت بكاءً. وعن يونان : إنه صلّى إلى الرب إلهه من جوف
الحوت. ودانيال : إنه كان يصلّي في النهار

١- لوقا ١٨	٢- كولو ٤: ٢	٣- ١ تس ٥: ١٧
٤- رو ١٢: ١٢	٥- أف ٦: ١٨	٦- تك ١٢: ٨
٧- تك ٢٦: ٢٥	٨- تث ٩: ٢٥	

ثلاث مرات ويجثو على ركبتيه. وأقرأ عن : صلاة
حزقيا (١) وصلاة سليمان (٢).

أما داود النبي والملك العظيم فمزاميره المشهورة تشهد لتعبده
لله منذ صباه.

وحنة النبية كانت تعبد الله بالصوم والصلاة ليلاً ونهاراً (٣).
وجاء عن الرسل ومريم أم يسوع وأخوته وسائر النسوة
القديسات أنهم كانوا مواظبين على الصلاة بنفس واحدة (٤).
وفضلاً عن هذا فإن المسيح جلّ شأنه وازع طريق العبادة
الإلهية الذي فرض علينا الصلاة، وعلمنا كيفيتها والإيمان
عليها، وأظهر لنا ثمرتها، قد مارسها بنفسه ليعطينا في ذلك
مثالاً كما جاء في عدة مواضع من الإنجيل المقدس. وفي هذا
قال مار يعقوب الملفان : " إن كان سامع الصلوات وقابلها قد
صلّى فمن لا يجتهد بذلك ؟ وإذا كان الغني عن الصلاة
قد تضرع

٢ - أيام ثاني ٦
٤ - ١ ع ١ : ١٤ و ٢ : ٤٦

١ - اش ٣٧
٣ - لو ٢ : ٣٧

بتأثر من أجلنا فكيف تكون حالة المحتاج إليها إن لم يصل؟ فتشجع أيها المصلي ولا تتكاسل فإن صلاة ابن الله هي عوض عنك . فضمّ صلاتك إلى صلاته الفعّالة فإنه يقبلها من أجل صلاته " . وحذا هذا الحذو الرسل والمؤمنون الأولون . وعلى هذا المنوال نسج الآباء خلفاء الرسل والقديسون والمؤمنون في الإعمار كلها . قال مار أفرام الملفان : أديموا الصلاة نهاراً وليلاً فإنها تساعد من يحبها في العالمين . واضبطوا عليها لأن الفلاح الذي يكثّر من حرث حقله، تخصب غلاته، ولا تكونوا كالكسالى الذين تنبت الأشواك في حقولهم . فبعد أن رأينا ضرورة الصلاة وفضلها لا نتوهم أنها لازمة عند الحاجة فقط، لكنها لما كانت للنفس بمقام القوت للجسد، لزم أن تكون دائمة، لا سيما وإن الإنسان لا يخلو من حاجة النفس والجسد وهو عرضة للبلايا والمصائب والسقوط في الكبائر والزلات . فما أحسنها سفينة لاجتياز بحر المحن والوصول إلى الميناء الأمين . وإذا فرضنا خلو الإنسان

أحياناً من الآلام الجسمانية والبلايا العالمية، فهل يمكنه أن يسلم من المعاطب الروحية والحروب الفكرية التي لا يزال يُصلي ناراها عدو النفس الذي يحذرنا منه الرسل بقوله : اصحوا واسهروا فإن الشيطان خصمكم كالأسد يزأر ويجول ملتصقاً من يبتلعه^(١). وإن فرضنا أن الإنسان يمكن أن يمر عليه وقت لا يصادفه فيه شيء من المحن الجسدية أو المصائب الروحية فيلزمه الحذر من التورط فيها. وهذا ما أوصانا به السيد المسيح بقوله : اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في التجربة^(٢). وإذا كان في حالة الفضيلة فيقتضي أن يطلب إليه تعالى الثبات فيها. وإن افترق أنه رب العلم والمعرفة فهو خبير بحاجات العباد قبل أن يسألوه، ويعطي مجاناً. فمع هذا يجب أن نعرض عليه حاجتنا، ونشكره على إنعامه، لئلا نكون بمنزلة الحيوانات غير الناطقة.

١ - ١ بط ٥ : ٨ ٢ - متى ٢٦ : ٤١

فإنه اقتضت حكمته أن لا يقضي لنا الحاجات إلا بالطلبات لكي يعرفنا عظم نعمه فنقابلها بما يليق من الثناء ولا نستهيين بها. لأجل هذا أوصانا أن نجد في السؤال لكي نأخذ، وأن نطلب بالإحاح لكي نجد، وأن نقرع أبواب الرحمة بلجاجة لكي تُفتح لنا، فإن كل من يسأل يأخذ، ومن يطلب يجد، ومن يقرع يُفتح له. ونزيد على هذا أن أعداء الإنسان ثلاثة، وهي : **الشيطان والجسد والعالم**. والأسلحة ضدها ثلاثة وهي : **الصلاة ضد الشيطان، والصوم ضد الجسد، والصدقة ضد العالم**. وكذلك واجبات الإنسان ثلاثة: **لله، ولنفسه، ولقريبه**، فبالصلاة يفى ما عليه الله، وبالصوم ما عليه لنفسه، وبالصدقة ما يجب عليه لقريبه. **صالحة هي الصلاة مع الصوم والصدقة والاستقامة (1)**.

١ - طوبيا ١٢ : ٨

الفصل الثالث

أنواع الصلاة وأقسامها

الصلاة على نوعين : عقلية ولفظية.

فـ **العقلية** : هي تأمل روحي يكون بالعقل والقلب دون اللسان. و**اللفظية** : هي التي تترجم بلفظ اللسان عن الحركات القلبية الباطنية. وأقسامها ثلاثة : التمجيد. والشكر. والطلبية. وهذا ما اشتملت عليه المزامير التي أوحاها الروح القدس وهي أحسن صلاة . فإننا إذا شخصنا بعين العقل إلى أوقيانوس عظمة الله العلي، وتأملنا في مخلوقاته البديعة ومصنوعاته الرفيعة في السماء والأرض، لا نتمالك من التسبيح والتعظيم للمبدع الحكيم قائلين مع النبي :

ما أعظم أعمالك يا رب كلها بحكمة صنعت (١).

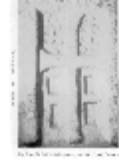
١- مز ١٠٤ : ٢٤

على أنه إذا كانت قد أمرت الخلائق الصامتة بتسبيح باريها، فكم بالحري يجب على الإنسان الناطق أن لا يفتخر عن تسبيحه. ثم إننا إذا تأملنا في جوده غير المتناهي إذ أتى بنا من العدم إلى هذه الصورة الشريفة والهيئة الظريفة، ورفعنا عن الحيوانات بالنفس العاقلة الناطقة كالملائكة، وإنه — تقدس اسمه — لا يزال يعتني بنا كل العناية طالما نحن في قيد الحياة متأنياً علينا كلما أخطأنا إليه، ويسدي إلينا نعم الغفران الإلهي إذ منحنا المنّة العظمى بنعمة الفداء. فمن يقدر أن يحصي نعمه التي يعجز عنها الوصف، ومن ذا الذي يستطيع أن يستغني عن رفع شعائر الحمد والشكر لجودته الإلهية ؟ فكلُّ ينبغي عليه أن يشكر الرب فإنه صالح وإلى الأبد رحمته (١) ثم بما أن الله أبونا وإلهنا فالإلهي جوده نرفع حاجاتنا. فنسأله أن يتفضل علينا بحاجاتنا الضرورية الروحية والجسدية،

١ - مز ١١٨ : ١

وينجيننا من صنوف المحن والمعاطب، ويمنحنا طهارة في
أنفسنا وعفة في أبداننا، ويغفر خطايانا، ويثبتنا على الإيمان
القويم وعمل البر. ويغرس في قلوبنا محبته الإلهية، ويساعدنا
على اقتناء الفضيلة. فمن لا يفتقر إلى
هذا كل الافتقار، ومن لا تشتهي نفسه ويصبو فؤاده أن يلهج
بصلاة ابن يسى القائل: انضحني بالزوفى فأطهر^(١).

ثم نطلب أن يمتد ملك السيد المسيح في المسكونة بأسرها،
وأن يملك الرب على جميع البشر، ويلقي الألفة والسلام بين
الكنائس، ليسود عليها الإيمان الأرثوذكسي الصحيح، وأن
يمنح العالم الأمن والسلم لنحظى بعيش الهناء إلى غير ذلك.



١- مز ٥١ : ٧

الفصل الرابع

جمع الفكر في الصلاة

لما كانت الصلاة مناجاة الله تعالى، تحتم جمع العقل والفكر ليتأمل في ربه ويخاطبه بلا وسيط. فإنه إذا كان موسى العظيم مُنع الاقتراب إلى العوسجة حتى خلع نعليه من رجليه، فكيف تروم أن تخاطب ذلك المتعالي عن كل حس وفكر، ولا تخلع كل طيش وفكر لا يليق؟.

وجمع العقل من التشتيت ليس بالأمر الهين، لكنه لا يكون إلا بعد طول عمل وتعب ومداومة على العبادة الروحية. فإنه لا يستطيع أحد أن يقتني صلاة طاهرة إن لم يداوم على عبادة الله بقلب سليم. كما أنه لا يتعلم حرفة دون مدة معلومة. فإن لم يكن عندنا شيء من هذا فلا نفكر في ترك الصلاة حتى تنتقى أفكارنا. فنكون كمن يبتغي الكمال قبل التعب، لكن لنصل كيفما كانت صلاتنا، ونسكب أمام

الرحمان قلوبنا وأفكارنا، وهو تعالى يهديننا برحمته إلى ميناء الحياة، ويدبرنا كيفما شاء، بشرط أن تكون نيتنا سليمة، ورغبتنا شديدة في جمع فكرنا على قدر الإمكان، متجنبين كل ما من شأنه أن يسبب لنا الطيش من أسباب خارجية أو داخلية. ولنفعل بمشورة الأب مقاريوس القائل : إن لم تكن صلاتك روحية فاجتهد في اقتناء الصلاة الجسدية وحينئذ تزداد الصلاة الروحية.

على أن أهل الخبرة قد عرفوا أن العقل وإن كان جمعه في أول الأمر صعباً لكنه إذا ارتاض ارتياضاً حسناً مدة ، سهل جمعه. خصوصاً إذا ذاق حلاوة الصلاة فيفر من كل ما في الأرض والسماء، ويشغف بمحبة ربه مبهوتاً بجلاله وهذا شأن الكاملين . قال الشيخ اسحق : ليست الصلاة معرفة وكلاماً فصيحاً. بل إنما هي خلاء الفكر والعقل الهادي المجموع بسكون الحركات والحواس. وقال أيضاً : الصلاة النقية هي جمع العقل وسلام القلب، وراحة الضمير وهدوء الأفكار وتأمل في العالم الجديد وتعزية خفية

ومخاطبة مع الله. ويحرّض الأب أوغريس على جمع الفكر من الطيش بقوله : اجتهد أن تجعل عقلك في الصلاة صامتاً لا يتكلم فحينئذ تستطيع أن تصلي.

قال مار يعقوب السروجي : أيها اللبيب حينما تسمع صوت الناقوس بادر إلى الكنيسة للصلاة وليكن عقلك مجموعاً غير تائه في الأباطيل، لأنه قبيح بك أن تكون في الكنيسة وعقلك في السوق، نصفك هنا ونصفك هناك. لكن كن في البيعة بكليتك وتضرع إلى الله بنية خالصة واسأله رحمة ولطفاً بك فإنه رؤوف يستجيب من يدعوه بقلب خاشع.

وقال القديس مار أفرام : حينما تصلي اجمع عقلك والجم أفكارك ووجهه به نحو قلبك، لا يكن جسدك قائماً، وقلبك تائهاً في الأشغال. بل اجعل جسمك بيعة، وعقلك هيكلًا فاخراً، وفمك مجمرة، وشففتيك بخوراً، ولسانك شماساً لترضي الله تعالى. وقال محرّضاً على الصلاة : ألا يا محب الأرباح هلم للصلاة بكليتك فإنها تفيدك في العالمين. لا

تحسب وقتها بطالة. لأنك كلما صليت ادخرت لك في العلى
كنزاً. فاسرق لك ساعة من يومك وصلّ لربك فلا تُخطف
صلاتك ولا تُسلب طلبتك.
وقد جمع ذلك بولس المختار بقوله : أصلي بالروح وأصلي
بالضمير أيضاً (١).



١ - ١ كو ١٤ : ١٥

الفصل الخامس

شروط الصلاة الكاملة

شروط الصلاة الجوهريّة هي : الشرط الأول : الإيمان، وهو أن نقرن صلاتنا بإيمان راسخ لا يتزعزع إننا ننال ما نطلب لأن الرب أمرنا بذلك : ومن أجل هذا أقول لكم كل ما تسألونه في الصلاة آمنوا أنكم تنالونه فيكون لكم ^(١). وكذلك الرسول بقوله : ولتكن طلبته بإيمان من غير تشكك في شيء. لأن المتشكك يشبه موج البحر الذي تزجه الريح وتدفعه. فلا يظن ذلك الإنسان أنه يصيب شيئاً من عند الرب ^(٢).

١- مر ١١: ٢٤

٢- يع ١: ٦ و ٧

والشرط الثاني : أن نقرن صلاتنا بـ رجاء قوي ثابت، حتى إذا لم تستجب صلاتنا عاجلاً أو لم تستجب البتة، لا نفشل بل نواظب على الطلبات وندعوه تعالى ليلاً ونهاراً كما علمنا في لوقا (١). وفي صلاته ليلة آلامه إذ صَلَّى ثلاثاً مكرراً الكلام عينه (٢). أما عدم قبول الباري طلبتنا فليس لعدم علمه بها أو عدم اعتناؤه بنا، لكن لمقصد إلهي وهو أنه لو أعطانا مبتغانا بسهولة ربما هانت علينا عطيته وقابلناها بنكران الجميل. وقد يكون عدم قبول صلاتنا لأسباب نجهلها. منها : إنها لا تعود علينا بالفائدة، وبما أن الله أعلم منا بما يصلح لنا فلا يلتفت إلى طلباتنا، حينئذ لأنه رؤوف بعباده يريد خلاصهم جميعاً (٣)، أو ربما لمنافاتها قداسته ومشيبته الإلهية. فأحذر إذاً أيها المصلي العابد بالروح والحق أن تسأل مولاك ما ينافي كماله ويعود عليك شراً، بل ارتضِ بتدبيره

١- لو ١١ : ٥ و ١٨ ٢- متى ٢٦ : ٤٤ ٣- ١ تي ٢ : ٤

إياك. وهذا ما تعنيه بصلاتك : لتكن مشيئتك كما في السماء
كذلك على الأرض. فهل يسوغ لنا بعد أن دعوناه أبانا، وسلمنا
إليه مشيئتنا، أن نقلق أو نقطع رجاءنا إذا لم يستجبنا.
الشرط الثالث: أن تكون صلاتنا بمحبة شديدة لله وللقريب.
أما الله، فلأن المحبة هي التي تحرك الإنسان لتمجيد خالقه،
وبها يسكن في قلبه ويصنع عنده منزلاً. وأما للقريب، إذ يجب
علينا أن نصفح عن المذنبين، ليرى محبتنا لهم، ويعاملهم
معاملتنا إياهم، كما أوضح في متى (١). وأن نطلب الخير
لأخوتنا المسيحيين كافة، للخطاة توبة، وللضالين هداية،
وللتائبين ثباتاً، وللذين يقاسون صنوف الشدائد فرجاً، وغير
ذلك.

وزد على هذا صفاء الأفكار، وفي هذا قال الشيخ اسحق :
ليست الصلاة الطاهرة أن لا يعرض للذهن فكر أبداً، لكن ألا
يقبله ويطيش به. وفهم الصلاة، لأن من لا يعلم بما يقوله
فالسكوت به أولى. وتعظيم النفس للرب،

١ - مت ٦ : ١٤ و ١٥

لما يتأمل في عظمة جلالته الإله الذي هو قائم أمامه، وأنه لا يستحق مناجاته لكونه تراباً، ودوداً حقيراً. والخوف المتولد من جبروت رب الأرباب العزيز المهيب، قال الأب أوغريس : إن الصلاة التي لا تكون بالخوف والرعدة والحرص والنقاء فهي باطلة. والخجل الذي يعتريه حينما يتذكر خطاياها فلا يتجرأ على رفع نظره إلى السماء، بل يدعوه تعالى بخشوع القلب قائلاً : اللهم أخطأت إلى السماء وقدامك ولست مستحقاً أن أدعى لك ابناً وما أشبهه. والرجاء، وسببه رحمة الله الواسعة للعالمين. وإذا تقوى الرجاء أولد للنفس فرحاً لا يوصف. ولتكن الصلاة مبنية على طلب رضى الله ومجده، وانتشار ملكه وسائر النعم التي توافق المشيئة الربانية. أما إذا قصد بها الحصول على الآمال الدنيوية والملذات الباطلة فتعود بالخيبة. وهذا ما عناه الرب بقوله : تطلبون فلا تنالون لأنكم بئس ما تطلبون. لا تكثروا الكلام مثل الوثنيين (١).

١ - مت ٦ / ٧

الفصل السادس

أوقات الصلاة

اتخذت الكنيسة من الرسل والقديسين مؤسسيتها قانون أوقات الصلاة وذلك بإرشاد الروح القدس وباقتفاء آثار الأنبياء. فسنَّ الرسل لها ستة أوقات، وأضاف إليها الملافة صلاة سابعة فتم قول النبي : **سبع مرات في النهار سبحتك على أحكامك أيها البار** (1) هكذا قال علامتنا مار غريغوريوس يوحنا ابن العبري مفران المشرق /١٢٨٦+/ في كتابه : **الإيثيقون**. وفي هذا إشارة إلى أن عباد الله يسبحونه كالملائكة.

والصلوات السبع هي : **صلاة المساء أو الغروب. وصلاة الستار أو النوم، وصلاة نصف الليل،**

١- مز ١١٩ / ١٦٤

وصلاة الصبح، وصلوات الساعات : الثالثة، والسادسة والتاسعة. وقدمنا صلاة المساء لأن اليوم في طقسنا البيعي يبتدئ مساءً. وهكذا أورد ترتيبها المطران مار يعقوب البرطلي في كتابه الموسوم بـ : الكنوز ممتصداً (١).

فنصلي مساءً، لنشكر الله الذي أعطانا الليل لنستريح فيه من أتعاب النهار. ونصلي صلاة النوم، وقاية من أعداء الليل على أنه ربما رقدنا مساءً فاستيقظنا في عالم الأبدية. ونصلي في نصف الليل، متأملين في فادينا الكريم الذي قضى ليلة آلامه ساهراً ليعلمنا أن نسهر ونصلي دائماً لننجو من الشرير وجنوده. ونصلي صباحاً، شكراً لله الذي أعطانا النهار. وفي الساعة الثالثة، لأنه فيها حكم على يسوع بالموت بعد جلده، فنأمل في آلامه ونشكره لاحتتماله ذلك عنا، لننجو يوم الدين من حكم العدل. وفي السادسة، لأنها ساعة صلبه فنأمل ذلك

١ - ترجم إلى اللغة العربية وطبع ونشر في دار ماردين - الرها / حلب، سنة /٢٠٠٧/.

ونحمد جودته ومحبته لنا. وفي التاسعة، لأنها ساعة موته الذي اضطربت عنده المسكونة بأسرها وارتعدت الخلائق من نفاق اليهود. فنتأمل ذلك ونشكر محبته التي ليس أعظم منها. ونسأله أن يخلصنا من الموت الأبدي وينظّمنا مع أمواتنا المؤمنين في سلك أصحاب الجانب الأيمن. وهناك ما جاء في أعمال الرسل : إنهم كانوا يصلون في الساعة السادسة (١) وبطرس كان يصلي في السادسة (٢) وهو ويوحنا صعدا إلى الهيكل في صلاة الساعة التاسعة (٣).

وفي نصف الليل كان بولس وسيلا يصليان ويسبّحان الله (٤). فضلاً عن أنهم ما كانوا يرقدون أو يستيقظون صباحاً دون تقديم الصلاة، وذلك يجمعه ما ورد في الأعمال (٥). وأردف مار غريغوريوس يوحنا ابن العبري قوله : وزاد النساك صلاة ثامنة وهي صلاة السحر. أما العلمانيون،

فلعدم إمكانهم القيام بالصلوات

١-١ ع ٢: ١٥ ٢-١ ع ١٠: ٩ ٣-١ ع ٣: ١
٤-١ ع ١٦: ٢٥ ٥-١ ع ١٤: ١ و ٢: ٤٣

السبع فيصلون صباحاً وظهراً ومساءً
كقول المرتل : أما أنا فأدعو الله، والله يخلصني
مساءً وصباحاً وظهراً. وهكذا دانيال النبي كان في عليته
كوىً مفتوحة نحو أورشليم وكان يجثو على ركبتيه ثلاث
مرات في اليوم ويصلي قدام إلهه كما كان يفعل قبل
ذلك (١).

والآن قد حصرت الكنيسة المقدسة الصلوات السبع صباحاً
ومساءً، فيصلي صباحاً صلوات الليل والصبح والساعة الثالثة
والسادسة، ومساءً صلوات الساعة التاسعة والمساء والستار.



١ - دا ٦ : ١٠

الفصل السابع

كيفية الصلاة العمومية

جاء في كتاب : الإيثيقون ^(١) كيفية هذه الصلاة، أن ينتصب المصلي مواجهاً الشرق ويدها مكتوفتان على صدره باحتشام ويجمع فكره من طيش العالم ويرسم الصليب بقوله :

عَمَصَا لَأَطَ هَحَّحَا هَكَهَسَا مَبَّعَا X

المجد للأب والابن والروح القدس X ثم يقول :

مَبَّعَ مَبَّعَ مَبَّعَ مَبَّعَ مَبَّعَ مَبَّعَ مَبَّعَ M ومعناه :

X قدوس قدوس قدوس الرب القوي

ويُحني رأسه ويسجد بإحناء العنق والظهر ثم ينتصب ويرسم الصليب على وجهه ويقول :

١- مار غريغوريوس يوحنا ابن العبري : الإيثيقون، ط ١، القامشلي ١٩٦٦/.

مَلِكٌ أَمْرٌ مَعْبُودٌ أَوْجَاهُ مَعْبُودٌ مَعْبُودٌ حَمْدُهُمَا
X مملوءة السماء والأرض من تسابيح المجد في الأعالي .
ويسجد ثانية ويرسم الصليب X ثم يقول :

حَسْبُ الْإِلَهِ الْإِلَهِ كَعْبَدِهِ وَمُنْمَا مَعْبُودُهُ حَمْدُهُمَا X
مبارك الذي أتى وسيأتي باسم الرب المجد في الأعالي X
ويسجد الثالثة ويرسم الصليب قائلاً : مَبَّعَهُ الْكَلْبُ مَبَّعَهُ
سَكَّنَا مَبَّعَهُ لَأَعْمَالِ وَأَرْحَلُهُ سَلَفِ
أَلَوْسَعْدِكُمْ X

قدوس أنت يا الله، قدوس أنت أيها القوي، قدوس أنت غير
المائت يا من صُلِّبْتَ عوضاً عنا ارحمنا X
ويخر راعياً حتى يبلغ رأسه الأرض، وينتصب ويرسم
الصليب ويكرر ذلك ثانية وثالثة ثم يقول :

مَنْ أَلَوْسَمَ حَكْبِ. مَنْ سَمِعَ هَوْسَمَ حَكْبِ. مَنْ حَسِبَ
هَوْسَمَكَ X مَعْبُوداً حَرِّ. مَعْبُوداً حَرِّ. مَعْبُوداً حَرِّ. مَعْبُوداً
حَرِّ مَعْبُوداً حَرِّ X

يا ربنا ارحمني، يا ربنا أشفق عليّ، وارحمني يا ربنا،
استجبني وارحمني X سبحانك يا ربنا، لك المجد يا ربنا،
سبحانك يا رجاءنا، إلى الأبد X

ويسجد منحنياً دون ركوع ثم يتلو صلاة : أبانا الذي في
السماء. ثم يسجد سجدة أخرى، ويسأل ربه كل ما في قلبه
من الطلبات الحسنة. وهذه صلاة عمومية ضرورية لجميع
المؤمنين أينما كانوا في الكنيسة، أو في البيت، أو في
الطريق، أو في رأس الجبل، أو في السفينة. وكل من
أهمّلها مع اقتداره على القيام بها فسيدان مع غير المؤمنين.
ومن استطاع أن يزيد السجدة المذكورة أحرز له أجراً
أوفر، آه.

واعلم أن صلاة قدوس أنت يا الله المعروفة بصلاة التقاديس
موجّهة إلى السيد المسيح الأبنوم الثاني من الثالوث الأقدس،
كما يظهر جلياً من معناها. فلينتبه المصلي إلى هذا
جيداً. وهي تسبحة جليّة وقديمة في الكنيسة، نسبها كثير من
الآباء إلى القديس مار أغناطيوس النوراني البطريرك

الأنطاكي الثالث في القرن الأول، ونسبها بعضهم إلى غيره. وبما أنه، تعالى مجده، قال : **الحق الحق أقول لكم كل ما تطلبون من الآب باسمي يعطيكم** (١)، وبما أنه الباب وبه ندخل إلى الآب (٢)، وهو أيضاً الوسيط والشفيع بين الله والبشر (٣)، نوجه صلاتنا إليه ونتوصل إلى الصعود إلى الآب بقولنا : **أبانا الذي**. ونسبح الابن بالروح القدس كقول لسان الكنيسة الفصيح : **لا يستطيع أحد أن يقول رباً ليسوع إلا بالروح القدس** (٤). ومن معناها يتضح أن أصل وضعها للابن الكلمة، بما أنه تعالى تأنس وهو إله، وليس جسدنا الضعيف وهو قوي، ومات بالجسد وهو حي لا يموت. أما الذين ينسبونها إلى الثالوث بداعي أن تقاديسها ثلاثة، فيخسون الآب باللاهوت، والابن بالقوة، والروح بعدم الموت. فقد توهموا أي توهم لأنه ما من مبتدع نسب

٢- يو ١٠ : ٩ و ١٤ : ٦
٤- اكو ١٢ : ٣

١- يو ١٦ : ٢٣
٣- ١ تي ٢ : ٥

الموت مثلاً إلى الروح مجدفاً، لتوضع هذه التسبحة إقراراً
بنتزيهه عن ذلك. ونزيد الإيضاح فنقول : إن في صلاة
بركة الإكليل تتلى هذه التقاديس بحسب الطقس الشرقي
عندنا على ما يأتي : قدوس أنت اللهم، قدوس أنت أيها
القوي، قدوس أنت أيها الحي الذي لا يموت يا أيها الابن
المساوي لأبيه. وتتلى أحياناً بهذه الصورة : قدوس
أنت اللهم، يا مَنْ قداسته أسمى من تقاديس جميع الذين
يقدمونه. قدوس أنت أيها القوي، يا من قهرت بقوتك
جيوش الأعداء بأسرها. قدوس أنت غير المائت يا من أمتنا
الحياة بموتك، والخلص ببعثك يا أيها المصلوب من أجلنا
ارحمنا. وفضلاً عن هذا فإن بعض الطوائف تتلو هذه التسبحة
على اختلاف الأعياد. فنقول في عيد الميلاد بعد التقاديس : يا
من ولدت من العذراء ارحمنا. وفي الصلبوت : يا من صلبت
عنا ارحمنا. وفي القيامة : يا من قمت من الأموات ارحمنا.
فهل بقي بعد هذا ريب في توجيهها إلى الأقبوس الثاني ؟ وما

أيضاحنا هذا إلا تفنيداً لمن ادعى علينا بخلاف ذلك وقال
بنسبتها إلى الثالوث وهماً.

وقد اعتاد المصلون قديماً أن يصلوا جاثين فإن الرب عند
آلامه جثا بل خرَّ على الأرض مصلياً وكذا فعل مار بولس
(١). قال الرسول : أجتو على ركبتي لأبي سيدنا يسوع
المسيح (٢). فالركوع مفروض علينا في الصلاة كل الأيام
ذكراً لسقوط آدم وذريته، سوى أيام الأحاد والأعياد
السيدية وزمان الفصح وهو من العيد الكبير إلى العنصرة،
فنصلي ونحن قائمون ذكراً لقيامة المخلص الذي أقامنا من
سقطتنا العظيمة، وكذا يوم تناول القربان. وفي
بعض الصلوات نبسط أيدينا، ونرفع أعيننا إلى السماء،
دلالة على ارتفاع عقولنا. وقد جاء في سفر اشعيا : فحين
تيسطون أيديكم (٣). وأيضاً : إليك رفعت عيني يا ساكناً في
السموات (٤). تكلم يسوع ورفع بهذا عينيه نحو السماء (٥).

١ - ١ ع ٢٠ : ٣٦ ٢ - أف ٣ : ١٤ ٣ - لش ١ : ١٥
٤ - مز ١٢٣ : ١ ٥ - يو ١٧ : ١

ولا يجوز أن نصلي إلا إذا كانت أبقاؤنا مربوطة. فإن بني إسرائيل أكلوا الفصح وأبقاؤهم مشدودة. ولما أمرنا الرب أن تكون أبقاؤنا مشدودة، وسرجنا موقودة، استعداداً لقتال إبليس. ومن اللياقة بل الوجوب، كشف الرأس للرجال عند الصلاة، وأما المرأة فلتغط رأسها على ما قال الرسول : فكل رجل يصلي، أو يتنبأ، ورأسه مغطى فإنه يشين رأسه. وكل امرأة تصلي، أو تتنبأ، ورأسها مكشوف فإنها تشين رأسها (١).

وزد على هذا، أن من شروط الصلاة أن يكون المصلي نقي الجسد. وعند تغسيله باكراً، وتطهيره حواسه الظاهرة، فليطهر أيضاً الباطنة التي هي العقل والذهن والضمير والفكر والمخيلة من سائر الأفكار الرديئة.

وحيثما يغسل يديه وعينه وأذنيه ومنخرية وفمه فليقل :
أَعْيَدُ أَيْدِيَّ مَبْصُرَ كَلِمًا، بِإِقْقَمِ لِحْدَهُوَمَا
كُنْتُ لَهُ لِحْدًا، وَهَيْئًا.

١-١ كو ١١ : ٤ و ٥

مَحْتَبٌ وَنَسْتَعُ بِأَوْسِهِمَا هَلَا نَبَهُهُ اَكْتِكَا : هَاتِيهِ بِسِرْقَةٍ

حَقَّهُ مَبْتَسِرًا. هَلَا نَعْمَحُ مَجْتَبَا X

هَسْتَتَا بِبَعْمَمِ، وَسَا بِهِ وَفُتِي. هَلَا وَسْنَا بِوَقْتِنَا :

هَقَمَدِي وَنَهَجَرُ لَاهُتِنَا هَلْأَعْتَسْنَا هَلَا بَعْلَا وَهَوْنَا

هَوْنُكَا X

اللهم أني غسلت يدي أمامك لتتبسطا إلى عمل الخيرات، لا لارتكاب السيئات. وعيني لتتظرا الحق والاستقامة، ولا تكونا فاقدتني الحشمة والعفة. وأذني لتتصنا إلى أوامرك، ولا تسمعا القبائح. ومنخري ليستتشفا عرف خلاصك، ولا يشمأ الروائح المولدة الكسل. وفمي ليزوق التسابيح والشكر، ولا يتكلم بالعظائم والأكاذيب.

ورسم الصليب على الجبهة ثم الصدر ثم على الكتف اليسرى فاليمينى، إشارة إلى السيد المسيح الذي انحدر من العلى إلى الأرض وأتى بجنسنا البشري من الظلمة والظلال المكنى بهما عن الشمال إلى النور والهدى المراد بهما

اليمين. ونرسم الصليب بالإصبع الواحدة إشارة إلى أن السيد المسيح المصلوب عنا واحد. وبهذه العلامة السامية التي قهرت إبليس اللعين تهرب الأبالسة وذلك إذا رسمت بإيمان عظيم. فإن كان رسم الصليب يحتوي معاني شريفة وفائدة جزيلة ماذا يقول أغلب العامة الذين لا يحسنون رسمه. إما من باب العادة أو من باب الجهل والتهاون. ولا يخفى أن رسمه على هذه الطريقة لا يفيد شيئاً أبداً. وبما أننا تكلمنا عن الصليب نذكر سبب سجودنا له، فنقول : **إن السجود أنواع.** نسجد لعزة الله ولمن سواه. ولكن شتان ما بين السجودين، فسجودنا لله سجود العبادة الواجب للجلال الإلهي. وسجودنا للملك والمولى مثلاً، ولبعضنا بعض سجود الإكرام الواجب لكل شخص نسبة إلى رتبته. وبما أننا في الصليب نتصور المسيح مصلوباً والمسيح إلهنا، فنسجد للصليب سجودنا للمسيح على أنه الآلة الخاصة التي استعملها المخلص في فدائنا وهو فخرنا كما قال الرسول. وهو راية النصرانية وآية الخلاص، وشجرة الحياة، وبه يكمل تقديس الأسرار بأسرها،

وبه جرت وتجري دائماً آيات عظيمة وبه أظهر الفادي الكريم محبته لنا. وبه أيضاً سيأتي في مجيئه الثاني لمجد الساجدين له وخزي الكافرين.

والسجود ثلاثة أنواع. إحناء الرأس وإحناء الظهر، والسجود إلى الأرض وهو الركوع.

أما الأول : فيكون كلما قال الكاهن في القداس الإلهي :
بارك يا رب شعبك المنحني أمام عظمتك. أو الشمس : لنحن
رؤوسنا أمامك يا ربنا وإلهنا. وحين لفظ اسم يسوع الحلو
التمين.

والنوع الثاني : يستعمل في الصلاة من القيامة إلى
العنصرة. وفي أيام الآحاد والأعياد المارانية ويوم تناول
القربان المقدس. وأمام القربان والصليب. والسجود التام
يكون في باقي أيام السنة. وشرط السجود أن تشترك به النفس
مع الجسد طبقاً لقوله تعالى : الله روح هو.

والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا
(١)

وعند بدء الصلاة وختامها يليق تقبيل الإنجيل المقدس
تبركاً واحتراماً. أما مواجهتنا في الصلاة الجهة الشرقية
أيضاً كنا فلاستنادنا إلى القانون الرسولي الذي يفرضه. لأن
مجيء الرب سيكون كالبرق الذي يشرق في المشرق ويُرى
حتى المغرب لتأمل ذلك ومنتظره مستعدين (٢).

وفضلاً عن هذا فقد كثر في كتاب الله العزيز ورود اسم
الشرق والمشرق دون غيره من الجهات من ذلك : من مشرق
الشمس يدعى باسمي (٣). لذلك في المشارق مجدوا الرب
(٤). والنجم الذي شاهده المجوس رأوه في المشرق (٥). مجد

الرب جاء من طريق الباب

١- يو ٤ : ٢٤

٢- انظر الدسقالية في القوانين المنسوبة إلى مار أدي الرسول.

٣- اش ٤١ : ٢٥ ٤- اش ٢٤ : ١٥ ٥- مت ٢ : ٢

المتجّه نحو المشرق^(١). ولكم أيها المتقون اسمي
تشرق شمس البر والشفاء في أجنحتها^(٢). وبما أن
الفردوس كان في المشرق، فنأمل فيه في صلاتنا ونتوق إلى
سعادتنا الأولى. ثم أن أقدم المعابد والبيع، حتى التي تتصل
بعهد الرسل، فهي مواجهة المشرق.

ونختم هذا الفصل بفائدة في حضور القديس الإلهي العظيم،
الذي هو أحسن عبادة لله، وأشرف صلاة تقدم لرب الأرباب
وذبيحة الشكر والغفران. فنقول : أنه نافع جداً ولائق سماع
القديس يومياً إن أمكن. وواجب خاصة في الأحاد والأعياد.
العمل الذي به نقدر هذه الأيام، ونعمل بوصية الكنيسة، وننال
نعماً وافرة. ومن تهاون بهذا الواجب الروحي الذي هو من
أعظم واجبات المسيحيين يرتكب خطأ عظيماً، ويخسر نعماً
عديدة.

٢ - ملا ٤ : ٢

١ - حز ٤٤ : ٢

وحضور الذبيحة الإلهية يقتضي أن يكون بكل ما يمكن من الخشوع والعبادة والاحترام الكلي، مع الإيمان الراسخ، والرجاء الثابت، والحب الإلهي الشديد، والشوق المسيحي المذيب، والعواطف التقوية، سيما الاحتشام الروحي.

فعلى الشعب أن يحدقوا إلى الأسرار الإلهية، وينصتوا بكل فهم للأقوال المقدسة، متأملين في هذا السر العظيم العجيب، سر الأسرار وقدس الأقداس الرهيب، مشاركين الطغمت الملائكية المحيطة بالمذبح المقدس، مسبحة إله المحبة والرأفة حمل الله المذبح من أجل خلاص البشر، وليضبطوا حواسهم من كل طيش ويكونوا صائمين قبل القداس، وليحترسوا من الكلام ومن نظر وسمع كل ما من شأنه أن يشوشهم، ومن كل فكر رديء باطل يشنت أفكارهم ويغيب بها عن الكنيسة. وليتحدوا بنواياهم مع نية الكاهن المقدس الذي هو لسان البيعة، ووسيط بين الله والناس، ويستغفره تعالى عنهم. ولنلاحظ أن أغلب صلوات القداس توجّه إلى الأب الأزلي.

وبها نُؤدي لجلاله فروض العبادة والسجود والشكر على
جزيل أنعامه، طالبين منه الرحمة والغفران ونعمة القُداس
والخلاص وسائر النعم اللازمة، **مستمطين سيول الخير**
للأحياء، وظل الرحمة للموتى المؤمنين، بجاه ابنه الحبيب
المقدم ذاته نبيحة عنا. ولا يسوغ للحاضرين وقت القُداس أن
يصلوا صلاتهم الفرضية أو صلاة خصوصية سوى أن يقولوا
أحياناً : **ارحمنا يا رب**. ويريدون بذلك ندامتهم على كل ما
سلف منهم من الخطايا واستغفارهم عنها. ولفظة **أمين** التي
معناها : **حقاً وليكن هكذا**. ويشيرون بها أنهم منتبهون
بفكرهم، ومؤمنون بكل ما ينطق به الكاهن والشماس الخادم
القائم مقامهم، وطالبون إلى الله استجابة طلباتهم. أما الصلاة
الفرضية العامة فيجب مباشرتها قبل القُداس، إن لم تُصلَّ في
حينها. فإن تأخر المصلي وأتى بعد بدء القُداس فليرسم
الصليب، وبعد ختام القُداس فليُنه صلواته، فإن كان تأخر
لضرورة ونادراً، وحضر جزءاً من القُداس بشوق مسيحي
متأسفاً على ما فاتته، ينال أجر من يحضر القُداس كاملاً. لأن

الله ينظر إلى القلوب والنيات، وعلى كل حال يقتضي كل الاجتهاد لحضور القداس كاملاً، لأن القداس عندنا لا يكون إلا مرة في اليوم. ومن واجبات الشعب في القداس أيضاً أن يسجدوا بإحشاء الرأس / ١٤ / مرة.

١- عند قول الشماس بعد منح السلام المقدس :

وَمَعَّ نَحْمُ مَبْمُ مَنَّ هَ الْكَمَّ X لَنَحْنِ رُؤُوسِنَا
أمامك يا ربنا وإلهنا.

٢- حين منح الكاهن البركة الأولى بقوله :

سَمَا وَ الْكَمَّ أَمَّا X محبة الله الآب.

٣- عند الكلام الجوهري.

حَ حَ قَلَا هَمَّسْتَهَا X

٤ - حين قول الشماسة :

وَسَمَّ حَلَمَّ الْكَمَّ أَمَّا أَسَّ كَلَا كَرَّ مَعَّسْتَهَا X

ارحمنا يا أيها الإله الآب الضابط الكل، إياك نسبح، إياك نبارك، ولك نسجد...

٥ - عند حلول الروح القدس .

حَبِّ مَلِكُنْهُمَا وَيُوسَا مَبَّعَا X

٦ - عند البركة الثانية وقول الكاهن :

بُهُوهُ وَسَعَهُوهُ وَكَلُّهُا وَحَا X فلتكن مراحم الله
العظيم...

٧ - عند رفع القربان المقدس (الجسد) وقول الكاهن سراً :

هَحَمَهَا لِكَلُّهَا مُمْ مَحَّ مَحَا X وقام من القبر
في اليوم الثالث.

٨ - عند قول الشماس بعد الصلاة الربانية :

مَحَّ مَبُّم بِصَحَّهَمَا وَيُوسَا هُكَّحَ تَعَبَ نَحَّ X
قبل تناول الأسرار المقدسة لنُحْنِ رُؤُوسَنَا أَمَامَ
الرب الرحيم.

٩ - عند البركة الثالثة وقول الكاهن :

لُوهَا لُحَّهَمَا هُتَّسَعَا وَبَاكَلُّهَمَا مَبَّعَا X

لتكن نعمة ومراحم الثالوث الأقدس...

١٠- عند زياح الأسرار الإلهية

حَسُوسًا وَيُؤَاتِي كَلِمًا X

١١- عند حمل القربان والتفات الكاهن نحو الشعب

ونزوله من درجة المذبح للمناولة أو للشكر بقوله :

عَسَا كُحُ عَسَا كُحُ X سُبْحَانَكَ ...

١٢- حين رجوعه بالأسرار وقول الشمامسة :

كُحُ أَحْسَبُ هَلْ صَحَّ هُ أَحْسَبُ X لك تجثو ساجدة

المسكونة كلها.

١٣- عند قول الشماس :

مَحُ حُكُّو بَصَّحَمَّا وَيُؤَاتِي هُكُّو مَبْتَعًا X

بعد تناول الأسرار المقدسة فلنُحْنِ رُؤُسَنَا أَمَامَكَ

يا ربنا وإلهنا.

١٤- عند البركة الأخيرة وصرف الشعب بالسلام :

أَكْمُ حَعْلَمَا X امضوا بسلام.

وعندما يحين وقت تناول، فعلى المسيحي العابد، إن لم يكن مستعداً لذلك، أن يتناول بالشوق الروحي، طالباً إلى السيد المسيح أن يمنحه نعمة الاستحقاق، لأكل خبز الحياة وشرب كأس الخلاص. ولا يجوز الخروج من الكنيسة قبل نوال بركة الكاهن للانصراف. ولتكن خاتمة القداس بشكر المولى الكريم على نعمة التمتع بالمائدة السموية، أو حضور القداس الإلهي، والطلب إلى جودته تقديس أفكارنا وأقوالنا وأعمالنا، وبالإجمال أنفسنا وأجسادنا.

الفصل الثامن

الصلاة العامة الفرضية وترجمتها

إذا حان وقت الصلاة، على كل مؤمن إكليريكيًا كان أو علمانيًا أن يأتي إلى البيعة، ويتلو في طريقه سبع آيات من المزمور الخامس والعشرين :

كَلِمَاتُ مَدِينَةٍ نَبَعِي أَوْعَدًا. كَلِمَاتُ مَدِينَةٍ لَا أُحَدِّثُهَا X
لَا تَعْلَمُوهَا، حَكِّ حَتَّيْجُحْ. هُوَ كَلِمَاتُ مَدِينَةٍ لَا
تَعْلَمُهَا X
تَعْلَمُهَا، حَقًّا كَلِمَاتُ مَدِينَةٍ : أَوْعَدًا مَدِينَةٍ مَدِينَةٍ
مَدِينَةٍ مَدِينَةٍ X
مَدِينَةٍ مَدِينَةٍ مَدِينَةٍ مَدِينَةٍ مَدِينَةٍ X

هَكَرْ هَعَصَّه حَعَلَا مَعَم. أَلُؤَبْرَ حُنَا وَتَسَعَسِرَ وَهَجْ حُكَم

X هَلْهَقْمَأَر

هَعَصَّحَقْمَأَلَا وَهَلْهَقْمَأَلَا لَا أَلُؤَبْرَ كَسَب. أَلَا أَسْرَ هَعَقْلَا وَتَسَعَسِرَ

X أَلُؤَبْرَ سَبِيَّ هَعَقْلَا هَلْهَقْمَأَر كَلَهَا

إليك يا رب رفعت نفسي، إلهي عليك توكلت فلا أخزي **X**
ولا تفتخر عليَّ أعدائي، بل إن جميع الذين يرجونك

X لا يخزون

ليخز الأئمة بأباطيلهم. يا رب عرفني طرقك وسبلك **X** علمني

X

أرشدني بحقك وعلمني، لأنك أنت إلهي ومخلصي. وإياك
رجوت كل يوم، اذكر يا رب مراحمك ونعمك، فإنها منذ الأزل

X

ولا تذكر خطايا صباي، بل بحسب كثرة رحمتك،

X اذكرني أنت من أجل جودتك

فإن أتمَّ المزمور فقد أجاد، وإلا فليتلُ الآيات السابقة حتى
يبلغ الكنيسة، وإن لم يعرف ذلك فليترنم بهذه الآية مراراً

وهي : طريقك يا رب عرفني وسبلك علمني. وحينما يدخل الكنيسة، ليقول وهو ساجد أمام القربان المقدس أو الصليب :

حَصْبًا كَلِّمْنَا حَكْمًا، هَمْبًا حَامًا وَبِحُبِّ مَهَبًا، مَلْحًا
مَضْمًا سَعْمًا كَمَا صَلَاةً وَسَهْمًا حُبًّا X

اللهم اني دخلت بيتك. وسجدت أمام منبرك فأغفر لي أيها الملك السماوي كل ما أخطأت به إليك X

وقبل أن تشرع أيها المؤمن في الصلاة. تأمل فردوس عدن، وأذكر أن جنسك الأدمي كان هناك لما كان في حال النعمة، وأن الخطية نزعت عنه ثوب النعمة وأخرجته من الفردوس مطروداً ذليلاً. فلذلك تذكر خطاياك باكياً عليها بقلب خاشع، واعلم أن الخطية هي التي تجعلك طريداً من الملكوت بعيداً عن الله. تصور أنك مائل أمام ربنا يسوع المسيح وإنه معلق أمامك على الصليب، وتذكر وقوفك أمام عرشه الرهيب يوم يدين العالمين. واعتبر إذا كان الصديقون يخافون فكيف يكون

حال الخطاة ! وَقِفْ في صلاتك أمامه وقوف ذلك العشار بكل
خشية وهيبة واحترام، وابدأ بصلاتك قائلاً :

القومة الأولى من الليل مهصا مهصا وححا

X حَصْرُ أَحَا هَذَا هُوَ مَا مَبَعَا سَبَّ الْكُذَّاءِ عِنْدَنَا

X باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد

ثم : مَبَعَا مَبَعَا مَبَعَا. مَدْنَا سَلْبَانَا. هَهُ وَصَلَّحْ عَصَا
هَوَاوْحَا مَحْ لُاعْتَسَلْهَه. اِهَعْدْنَا حَصَدَهْ مَا. حَسْرَ وَبَاا هُوَاا
حَصَدَهْ وَحَدْنَا. لُاعْتَسَلْهَا حَصَدَهْ مَا

قدوس قدوس قدوس، الرب القوي، الممتلئة السموات
والأرض من مجده. أوشعنا في الأعالي، تبارك الذي أتى

وسيأتي أيضاً باسم الرب. المجد في الأعالي **X**

مَبَعَا الْكُذَّاءِ. مَبَعَا سَلْبَانَا. مَبَعَا لَأ مَحْمَالِ.
وَأَنْ لُحَحْهُ سَلْحِي. لُأَوْصَدَلْجِي. مَبَعَا الْكُذَّاءِ. مَبَعَا
سَلْبَانَا. مَبَعَا لَأ مَحْمَالِ. وَأَنْ لُحَحْهُ سَلْحِي.

أَوْسَعِدْكَ. مَبَعِدَ الْإِلَهَ. مَبَعِدَ سَلَامًا. مَبَعِدَ

لَا مُعَامَالٍ. وَإِنْ لَحَدَّ سَلْبِ. أَوْسَعِدْكَ X

مَنْزِ أَوْسَعِدْكَ. مَنْزِ سَعْدٍ هُوَ وَسَعِدْكَ. مَنْزِ مَحَلًّا

لَمَعَصَدٍ هُوَ رِقْقًا هُوَ أَوْسَعِدْكَ. عَعَسَا كَرُ الْإِلَهَ.

عَعَسَا كَرُ كَرَمًا. عَعَسَا كَرُ مَلَكًا مَعَسَا. وَسَاءَ

حَسْبُهَا حَسْبِي. حَصَصْنَا X

رَكَمًا مَدِينًا : أَحْمَرُ وَحَصَصْنَا. تَدَامَّعَ عَصِي. أَلَا أَلَا

مَلَكُهُمْ. تَهَا رَضِي. أَمِنَّا وَحَصَصْنَا. أَوْ كَاوَجًا. هَدَّ

كَبَّ حَسْمًا وَهَهُمَّ مَعُونًا. مَعَهُمْ كَبَّ سَهَقَ

سَهَقْتَنِي. أَمِنَّا وَأَوْ سَبَّ عَصَمَ لَسَّحَبٍ. لَأَلَّحَّ

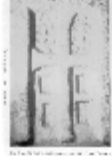
حَصَصْنَا. أَلَّا قَرِي مَعَ حَصَا. مَهَلًا وَيُكْرُ وَيَ مَلَكُهُمَا

هَسَلًا هَلَعَسَدًا لَلْمَلَأْتَنِي. أَمَّنَّ X

التقاديس الثلاثة

قدوس أنت أيها الإله، قدوس أنت أيها القوي، قدوس أنت
غير المائت، يا من صُلبت عوضاً عنا ارحمنا X " تكرر
ثلاث مرات "

يا ربنا ارحمنا. يا ربنا أشفق علينا و ارحمنا. يا ربنا أقبل
عبادتنا وصلواتنا، و ارحمنا X
سبحانك اللهم. سبحانك أيها الخالق. سبحانك أيها الملك
المسيح الرؤوف بالخطاة. بارك يا رب عبيدك X



الصلاة الربانية

أبانا الذي في السموات. ليتقدس اسمك. ليأت ملكوتك. لتكون
مشيئتك كما في السماء، كذلك على الأرض. اعطنا خبزنا
كفافتنا اليوم. واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا، كما نحن أيضاً نغفر
لمن أخطأ إلينا. ولا تدخلنا في التجربة، لكن نجنا من
الشرير. لأن لك الملك والقوة والتسبحه إلى أبد الأبد
آمين.

القومة الثانية من الليل مهصا لوسا وحكما

حَصْرٌ مَلَأَتْهَا بِعَصَصَا تَمَحَّا هَا صَدَّ. حَسْبُ يَهْ كَمَعْنَه وَهَذَا مَع
كَلْوَهْ حَكْم. حَسْبُ يَهْ كَمَعْنَه وَهَذَا مَع كَلْوَهْ حَكْم.

مَحْضِرٌ يَهْ كَمَعْنَه وَهَذَا مَع كَلْوَهْ حَكْم X

واسجد في كل دفعة ثم انتصب وقُل :

مَبْعَدَا هَمْعَصَصَا. كَلْوَهْ مَصْصَكْ. مَكَلْمَهَا

مَبْعَدَا هَمْعَصَصَا. كَلْوَهْ مَصْصَكْ. مَكَلْمَهَا مَبْعَدَا

مَعَصِدَا. سُهُمَ ۞ أَوْسَعِدِكِ. مَبَعِدَا ۞ مَعَصِدَا
حَلْكَم. مَبَعِدَا ۞ مَعَصِدَا حَلْكَم. مَبَعِدَا ۞ مَحْدَبُ مَعَصِدَا
حَلْطَتِّم.

عُصَا كُو مَنَّ. عُصَا كُو مَنَّ. عُصَا كُو مَنَّ.
حَلْكَم. حَمَعِدَا. X

أَحَم. وَحَمَعِدَا مَعِنَا X

" لنهتف مع ملائكة السماء قائلين " :

تباركت عظمة الرب من مكانه إلى الأبد. تبارك مجد الرب
من مكانه إلى الأبد. مبارك مجد الرب من مكانه إلى الأبد.
أيها الثالوث الأقدس المجيد ارحمنا. أيها الثالوث الأقدس
المجيد ارحمنا. أيها الثالوث الأقدس المجيد ترأف بنا
وارحمنا. قدوس أنت ومسبِّح إلى الأبد. قدوس أنت
ومسبِّح إلى الأبد. قدوس أنت ومبارك اسمك إلى الأبد.
سبحانك يا ربنا. سبحانك يا ربنا. سبحانك يا ربنا. إلى
الأبد X بارك يا سيدي.

أبانا الذي في السموات...

القومة الثالثة من الليل معهما واحدهما وحدها

" كالقومة الثانية" ثم أتى التهليل ثلاثاً راسماً الصليب :

هَـكَّـكُمَا هَـكَّـكُمَا هَـكَّـكُمَا عَـصَا حُـوِ الْـلِـهـَا .

هَـكَّـكُمَا هَـكَّـكُمَا هَـكَّـكُمَا عَـصَا حُـوِ الْـلِـهـَا .

هَـكَّـكُمَا هَـكَّـكُمَا هَـكَّـكُمَا عَـصَا حُـوِ الْـلِـهـَا .

سَمِّحْ حَيْثُ تَسْتَضِي سُبُلَنَا . مَنَّا وَصَلِّحْ هَدْوَجَ X

هللوا هللوا هللوا، الحمد لك اللهم. هللوا هللوا هللوا،

سبحاتك اللهم. هللوا هللوا هللوا، تعطف علينا

برحمتك، أيها الرب الحنان وارحمنا وأعنا.

وبعد ذلك وأنت راسم الصليب قل :

عَـصَا كَـكَّـكُمَا . عَـصَا كَـكَّـكُمَا . مَـعَـصِـيْ

كَـكَّـكُمَا . مَـعَـصِـيْ هَـكَّـكُمَا هَـكَّـكُمَا هَـكَّـكُمَا حَـكَّـكُمَا

المجد للثالوث، الحمد للثالوث، نسيج للثالوث الأزلي

السرمدى في كل حين.

ثم أتت القومة الرابعة التي تُصَدَّر بالتسبحة الملائكية وهي التي أنشأها مار أنثاسيوس الإسكندري، ونقلها إلى السريانية مار بولس أسقف الرها مترجم المعانيث.

التسبحة الملائكية لمحمد بن قلاوبا

لَمُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوْبَا حَمَلًا مَخْلًا أَوْحَا مَخْلًا مَعْنَا
 مَعْنَا لُحَا حَاحْتَسَعَا X
 مَعْنَسَعَا كُ. مَعْنَسَعَا كُ. مَعْنَسَعَا كُ. مَعْنَسَعَا كُ. مَعْنَسَعَا كُ.
 مَعْنَسَا مَعْنَسَعَا كُ. X
 مَعْنَسَعَا كُ. مَعْنَسَا كُ. مَعْنَسَا كُ. مَعْنَسَا كُ. X
 مَعْنَا حَمَلًا مَخْلًا مَعْنَا كَلَّهَا كَلَّهَا كَلَّهَا كَلَّهَا X
 مَعْنَا كَلَّهَا كَلَّهَا كَلَّهَا كَلَّهَا مَعْنَسَا كُ. مَعْنَسَا كُ. X
 مَعْنَا كَلَّهَا كَلَّهَا كَلَّهَا كَلَّهَا كَلَّهَا كَلَّهَا كَلَّهَا
 كَلَّهَا كَلَّهَا كَلَّهَا كَلَّهَا كَلَّهَا كَلَّهَا K

هه هَعَمَّا اَهَمَّه عَمَّا سَهَمَه ه وَاَحْمَا رَكَّه كَه اَوْبَه
هَمَّاه حَمَّاه. هه هُمَّاه هَعَمَّاه مَه مَعَمَّاه وَاَحْمَه.

سَه هَاوْسَم حَلَب X

مَهَلَّاه وَاَيَّاه هه كَسَمَّاه مَبَعَّاه هه كَسَمَّاه مَدَّاه مَعَّاه

مَعَمَّاه حَمَّاه مَبَعَّاه X

هَعَمَّاه وَاَيَّاه اَكَّاه اَمَّاه حَمَّاه هَمَّاه مَعَمَّاه وَاَيَّاه
اَمَّاه. اَه اَمَّاه كَمَّاه مَبَعَّاه مَدَّاه حَمَّاه هه

وَاَيَّاه مَعَمَّاه حَمَّاه حَمَّاه X

مَدَّاه اَيَّاه مَدَّاه اَمَّاه هَمَّاه وَاَيَّاه وَاَيَّاه مَعَمَّاه

مَعَمَّاه هَمَّاه وَاَيَّاه حَمَّاه حَمَّاه X

حَمَّاه مَعَمَّاه حَمَّاه مَدَّاه مَعَمَّاه حَمَّاه مَدَّاه مَعَمَّاه
وَاَيَّاه. اَكَّاه وَاَيَّاه حَمَّاه حَمَّاه اَمَّاه مَدَّاه مَعَمَّاه.

هَمَّاه مَدَّاه حَمَّاه حَمَّاه X

مَدِينَةَ مَعْمَةَ مَعْمَسًا. لَأَوْحَا وَيَسْعَبُ لَأَلْسُهُ حَاقِبَ مَدِينَةَ

شَهْمًا سَعَّ مَعْمَوَيْعَ أَلْأَوْسَعْبَلِكُ X

سَعْبُو أَسْمَرُ مَعَّ أَلْأَوْسَرُ نَأْوَسَ مَدِينَةَ وَحَبَّ مَعْمَارُ أَلْأَحْهَكْ

مَعْمَهَلْ أَلْأَوْسَعْبَلِكُ X

ثم قومة : مبعده الله. قدوس أنت أيها الإله.

المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام والأمن والرجاء

الصالح لبني البشر X

إننا نسبحك، إننا نباركك، إننا نسجد لك ونصعد لك كامل

التسبيح X

نعترف بك لأجل عظمة تسبيحك X

أيها الرب الإله الأب الضابط الكل الخالق، والملك السماوي

X

أيها الرب الإله الابن الوحيد يسوع المسيح مع الروح القدس

X

أيها الرب الإله، حمل الله، الابن وكلمة الآب، الحامل خطايا
العالم ارحمنا X

الذي حمل ويحمل خطية العالم، أمل إلينا أذنك وأقبل طلبتنا
الجالس بالمجد عن يمين أبيه ترأف بنا وارحمنا X

لأنك وحدك، ووحدهم قدوس، أيها الرب يسوع المسيح مع
الروح القدس X

أباركك يا مجد الله الآب الحق في كل وقت وفي كل أيام
حياتي X

وأسبح اسمك القدوس المبارك إلى الأبد، والدائم إلى أبد
الأبد X

مبارك أنت أيها الرب الضابط الكل، إله آبائنا، واسمك ممجد
ومبجل بالتسابيح إلى أبد الأبد X

لك يحق المجد، لك تليق التسبحة، لك يجب الثناء يا إله الكل،
الآب الحق مع ابنك الوحيد وروحك الحي القدوس، الآن وفي

كل وقت وإلى أبد الأبد X

ثم قدوس أنت يا الله...

صلاة الصبح رحمة ورحمة

فرض صلاة الصبح هو قومتان من صلاة التقديسات. الأولى
بعد صلاة التسبحة. والثانية تُصَدَّرُ بما يأتي وهو :

لُبِّ لَحْمِهِمْ لَحْمُنَا. وَلَحْمِنَا لَحْمُهُمْ مَدِينًا وَكَلْبَتَهُمْ

حَرْفًا لِحْرَمِهِمْ. هُوَ مَعْنَاهُمْ حَتْمُهُمْ X

مَدِينًا حَرْفًا لِمَعْنَاهُمْ مَدِينًا. حَرْفًا لِمَدِينَةٍ هُوَ مَدِينَةٌ

مَدِينًا. مَدِينَةٌ لِحْرَمِهِمْ وَكَلْبَتُهُمْ X

مَدِينًا مَدِينَةٌ مَدِينَةٌ مَدِينَةٌ. مَدِينَةٌ لِحْرَمِهِمْ مَدِينَةٌ

مَدِينَةٌ مَدِينَةٌ X

مَدِينَةٌ مَدِينَةٌ مَدِينَةٌ مَدِينَةٌ X

مَدِينَةٌ مَدِينَةٌ مَدِينَةٌ...

صالح الاعتراف للرب والترنيم لاسمك أيها العلي X والإعلان

بنعمتك في الصباح وبإيمانك في الليالي X يا رب في

الصباح تسمع صوتي، وفي الصباح أتهيأ للظهور أمامك. يا

رب ترأف بشعبك X يا رب أغفر وسامح خطايانا جميعاً.

أيها القدوس احلّ علينا يمينك وأشفِ أمراضنا **X** بحق اسمك
وارحمنا.
قدوس أنت أيها الإله...

صلاة الساعة الثالثة رحمة ورحمة

يتم هذا الفرض بقومتين من صلاة التقاديس. الأولى بعد
صلاة الصبح والثانية بعد تلاوة صلاة الفرض.

صلاة الساعة السادسة رحمة ورحمة

هذا الفرض هو قومتان : صلاة التقاديس أيضاً الأولى بعد
القومة الثانية من صلاة الساعة الثالثة. والثانية بعد نهاية
صلاة الفرض مصدرّة بمعنيث مار سويريوس بطريرك
أنطاكية /٥٣٨+ وهو :

مَجْزِيًّا وَجَدَّ مَعْنَاهُ

حَرَكَةُ الْوَاوِ وَتَجَارُ هَوْدَهُ فَيَسِرُ. أَوْ مَجْزِيًّا مَجْزِيًّا
سَبَبًا حَا هَوْدَهُ وَأَطَا عَصَا هَوْدَهُ وَأَسَدَهُ حَصْنَهُ أَلَا
مُعْجَلًا X

مَجْزِيًّا هُوَذَا جَهْدَهُ سَكَّ سَا هَوْدَهُ وَمَا وَجَّهًا وَجَّهًا
X

هَذَا مَجْزِيًّا مَجْزِيًّا مَجْزِيًّا مَجْزِيًّا مَجْزِيًّا مَجْزِيًّا
الذَّاءُ مَجْزِيًّا X

وَأَلَا عَسَا هُوَذَا حَتَّى هُوَذَا سَكَّ مَجْزِيًّا
وَجَّهًا X

مَجْزِيًّا. لِحَدِّهِ وَجَّهًا مَجْزِيًّا. هُوَذَا سَبَّ مَجْزِيًّا
الذَّاءُ مَجْزِيًّا X

مَجْزِيًّا مَجْزِيًّا مَجْزِيًّا مَجْزِيًّا مَجْزِيًّا مَجْزِيًّا
مَجْزِيًّا مَجْزِيًّا X

مَجْزِيًّا مَجْزِيًّا مَجْزِيًّا.

إني استعين بدعاء الأم التي ولدتك، وجميع قديسيك.
أعظمك يا سيدي الملك، يا أيها الابن الوحيد، وكلمة الآب
السماوي، المتعالي عن الموت بطبعه X

يا من ارتضى وجاء إلينا بنعمته من أجل حياة الجنس البشري
وفدائه X

وتجسد من القديسة المجيدة والعذراء الطاهرة والدة الإله
مريم X

وصار إنساناً ولم يتغير وصلب عوضاً عنا أيها المسيح
إلهنا X

وبموته وطئ موتنا وقتله، وهو أحد الثالوث الأقدس X
يا من يسجد له، ويمجد مع أبيه، وروحه القدس، ترأف
بنا كلنا.

قدوس أنت أيها الإله...

واعلم أن هذه القومة الثانية المصدرة بالمعنيث المذكورة
تُصلّى في أيام الصيام الكبير، وصوم نينوى، وحينما
لا يحضر القداس. أما إذا ما سمع القداس لا يلتزم المصلي

بها لورودها في بدئها فتكون صلاة الساعة السادسة قومة لا غير.

صلاة المساء رحمة ورحمة

رحمة المحقق صلاة الساعة التاسعة :

إن فرض هذه الصلاة هو قومتان أيضاً من صلاة التقديسات، تتلى الأولى في بداية الصلاة. والثانية بعد نهاية فرض الساعة التاسعة.

صلاة المساء أو الغروب. هذه الصلاة قومتان أيضاً. الأولى عند نهاية صلاة الساعة التاسعة. والثانية بعد فرض المساء مصدرّة بهذه النبذة :

مَنْ رَعَى مَعْسَا لَوْحًا وَوَسَّعَ لِأَبِيهِ حَاقِبَ مَدِينِ سَهْمًا
سَلَّ مَعَهُ سَلَّ الْوَسْمَ حَلَبَ X
سَعَى أَسْمَرَ مَعَ الْوَسْمِ رَأْبِ مَدِينِ حَبَّ مَعْلَمِ الْبَهْلَكِ
مُدَّهَلِ الْوَسْمِ حَلَبَ X مَبْعَدَ الْوَسْمِ...

بِهِ بَقْرِي مَع قَسَا، وَأَمَّا ۚ
 X مَع مَمْلُكًا، وَهَيْئَتُهُمَا
 كَأَنَّ بَقْرِي هِيَ قَسَا فَتَقَعُ لَهَا
 ۚ أَيْ نَسِيْبُ مَعْمَلِهِ
 لَا يُبَالَى مَع مَمْلُكِهِ، وَكُلُّهَا ۚ مَع
 خَاوًا، وَقَسَا كَأَنَّهَا
 مَع مَمْلُكًا، وَهِيَ كَأَنَّهَا ۚ مَع
 X وَهِيَ مَع مَمْلُكًا، وَهِيَ
 نَعْلَمُ مَع هَلْ نَعْلَمُ ۚ مَع مَمْلُكًا
 X كَأَنَّهَا لَمْ تَمْنَحْ، ۚ أَيْ حَتَّى حَسِبَ، أَيْ
 مَع مَمْلُكِهِ، وَهِيَ كَأَنَّهَا ۚ مَع
 X وَأَمَّا مَمْلُكُهُ، ۚ مَع
 X وَهِيَ مَع مَمْلُكِهِ، ۚ لَمْ تَمْنَحْ، ۚ مَع

۞ وَحَبِّ مَعْنَا ۞ اَوْحَا ۞ لَا تَدَلَّا ۞ وَكَلِمَ دَا۞حَلَا X
 ۞ نَدَم نُهُ۞و۞ر ۞ لَا ۞ لَمَ نَام ۞ لَا ۞ مَر ۞ X
 ۞ نُهُ۞و۞ر ۞ مَعْنَا ۞ مَدْنَا ۞ ۞ نُهُ۞و۞ر ۞ X
 ۞ مَدْنَا ۞ نُهُ۞و۞ر ۞ كَابِه ۞ مَعْنَا ۞ X
 ۞ كَامَمَا ۞ مَعْنَا ۞ لَا ۞ نَص ۞ X
 ۞ اَفَلَا ۞ مَعْنَا ۞ حَلَا ۞ مَدْنَا ۞ نُهُ۞و۞ر ۞ X
 ۞ مَي ۞ نُهُ۞و۞ر ۞ مَعْنَا ۞ نُهُ۞و۞ر ۞ مَعْنَا ۞ X
 ۞ مَعْنَا ۞ مَدْنَا ۞ حُر ۞ مَالَا ۞ مَعْنَا ۞ اَلَا ۞ X
 ح:مَعْنَا X

يا أيها الجالس في ستر العلي، والمحمود في ظلال الله X
 قل للرب أنت رجائي وملجأي الإله الذي أتكل عليه X فإنه
 ينجيك من فخ العثرة ومن الكلام الباطل X
 بخوافيه ينجيك وتحت أجنحته تحتمي سلاحاً يحيطك
 حقه X

فلا تخشَ من هول الليل، ولا من سهم يطير في النهار X
ولا من كلمة تسلك في الدجى، ولا من ريح تهب في الظهيرة X

يسقط عن جانبك ألوف وربوات عن يمينك X
والإيك لا يقترب بل تنظر بعينيك X
وتعاین مجازاة المنافقين. لأنك أنت يا رب ملجأى X
يا من جعلت الأعالى مسكنك فلا يلافيك شر X
ولا تندو ضربة من مسكنك. لأنه يوصى ملائكته بك X
ليحفظوك في كل طرفك وعلى أذرعهم يحملونك X
لئلا تصدم بحجر رجلك. تطأ الأرقم والتعبان X
وتدوس الأسد والتتين. لأنه طلبني فأخلصه وأقويه X
لأنه عرف اسمي يدعوني فأستجيب له معه أنا في الضيق X

وأؤيده وأمجده، أشبعه أياماً مديدة X
وأريه خلاصي. أرفع عيني إلى الجبل X
إلى حيث يأتي معيني. معونتي من عند الرب X
الذي صنع السموات والأرض لا يجعل رجلك تزل X ولا
ينام حافظك، إنه لا ينام ولا ينعس X

حافظ إسرائيل . الرب حافظك X
 الرب يظلك بيده اليمنى، فلا تؤذيك الشمس في النهار X
 ولا القمر في الليل، الرب يحفظك من جميع الشرور X
 الرب يحفظ نفسك، يحفظ خروجك ودخولك X
 من الآن وإلى الدهر X
 ولك اللهم يجب التسبيح X

(ثم معنيث القديس مار سويريوس وهو) :

سَلِّحْ صَلاَتَهُ وَصَلَاتِهِ . اسْأَلْ كَلًّا ، وَصَلَّتَهُ ، وَصَلَّتَهُ
 X
 صَلَاتِهِ وَصَلَاتِهِ ، وَصَلَّتَهُ كَلًّا ، وَصَلَّتَهُ ، وَصَلَّتَهُ
 X
 وَصَلَّتَهُ ، وَصَلَّتَهُ ، وَصَلَّتَهُ ، وَصَلَّتَهُ ، وَصَلَّتَهُ
 X
 وَصَلَّتَهُ ، وَصَلَّتَهُ ، وَصَلَّتَهُ ، وَصَلَّتَهُ ، وَصَلَّتَهُ
 X

بدعاء مريم والدتك وجميع قديسيك أغفر لنا آثامنا، وارحمنا
اللهم.

وتبارك جلال الرب من مكانه إلى الأبد.

مبارك مجد الرب من مكانه إلى الأبد.

مبارك مجد الرب من مكانه إلى الأبد.

أيها الثالوث الأقدس المجيد ارحمنا.

أيها الثالوث الأقدس المجيد ارحمنا.

أيها الثالوث الأقدس المجيد تعطف علينا وارحمنا. قدوس

أنت وممجد إلى الأبد.

قدوس أنت وممجد إلى الأبد.

قدوس أنت ومبارك اسمك إلى الأبد.

سبحانك يا ربنا.

سبحانك يا ربنا.

سبحانك يا من عليه اتكالنا إلى الأبد.

(أبانا الذي) الخ.

الذي من أجلنا نحن البشر، ومن أجل خلاصنا، نزل من السماء وتجسّد من الروح القدس، ومن مريم العذراء والدة الإله. وصار إنساناً وصلّب عوضاً عنا في عهد بيلاطس البنطي. تألم ومات ودُفن وقام في اليوم الثالث كما شاء. وصعد إلى السماء، وجلس عن يمين الأب، وأيضاً سيأتي بمجدٍ عظيم ليدين الأحياء والأموات، ذلك الذي ليس لملكه انقضاء.

ونؤمن بالروح القدس الرب المحيي الكل الذي من الأب ينبثق، ومع الأب والابن، يسجد له ويمجد. الذي نطق بالأنبياء والرسل.

وبكنيسة واحدة جامعة مقدسة رسولية.

ونعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا.

ونترجى قيامة الموتى والحياة الجديدة في العالم الآتي آمين.

السلام الملائكي محم حمد

عند ختام الصلوات اتل إذا شئت السلام الملائكي إكراماً
للعذراء الطوباوية.

مُحَمَّدٌ حَمْدٌ حَمْدُهُمْ مَدِينٌ. مَلَكُهُ لِحَمَلِهِ. مَدِينٌ
حَمْدِهِ. مَدِينٌ حَمْدُهُمْ حَمْدُهُمْ حَمْدُهُمْ حَمْدُهُمْ حَمْدُهُمْ
حَمْدُهُمْ. أَمْ مَدِينٌ حَمْدُهُمْ حَمْدُهُمْ حَمْدُهُمْ حَمْدُهُمْ
حَمْدُهُمْ X

السلام عليك يا مريم العذراء، الممتلئة نعمة. الرب معك،
مباركة أنت في النساء، ومبارك ثمرة بطنك يسوع.
يا مريم القديسة يا والدة الإله، صلي من أجلنا نحن الخطاة
الآن وفي ساعة موتنا آمين.

عند خروجك من الكنيسة أسجد أمام القربان أو الصليب الحي
ثم قل :

قَدَمِي صَعَلُحًا حَبْلًا مَبْعَدًا وَاللَّهِ.

أودعك بالسلام يا بيعة الله المقدسة.

مجمل عدد قومات الصلاة

إن جملة قومات الصلاة اليومية خمس عشرة. فصلاة الصبح المتضمنة صلوات الليل، والصبح، والساعة الثالثة، والسادسة، أو الظهر، تتم بعشر قومات أي قومة : قدوس أنت أيها الإله، وقومتان هما : مبارك جلال الرب. ثم :

هَلِّكُمَا. عَهَسَا كَهَكُّهُمَا.

ثم : التسبحة وفيها قومتان ثم : هُحَّ حَهَّهْبُهُ حَهْنُهَا : وفيها قومتان. ثم قومتان للساعة الثالثة والسادسة. فإن حضرت القدس تمت القومة الثانية من فرض السادسة المصدرة بمعنيث مار سويريوس كما رأيت وتلوت دستور الإيمان مع الجمهور. وإن لم تحضر فأتتم القومة الأخيرة، واتل دستور الإيمان، واختم صلاتك بالسلام على العذراء.

وصلاة المساء : وهي الحاوية صلوات التاسعة والغروب والستار تقوم بخمس قومات أي تبدأ بصلاة التقديس. ثم

قومتان للتاسعة والمساء ثم: **مُحَى مَعَهُ مَعَسًا** وفيها قومتان.
ثم مزموه الستار ومعنيث مار سويريوس ودستور الإيمان
والختام بالسلام الملائكي.

وفي صلاة النوم : كرر الفرض المذكور وهو: صلاة
التقديسات، والمزموران، ومعنيث مار سويريوس، ودستور
الإيمان، والسلام. وصلاة نصف الليل : إذا صليتها في
وقتها فحسناً تفعل.

هذه هي الصلوات المفروضة على العامة مع سجداتها. عليهم
أن يصلُّوها في الكنيسة. فإن لم يمكنهم ذلك فأينما كانوا.
فإن لم يمكنهم السجود فليسجدوا بالروح. وإن فاتهم وقت
الصلاة فليؤخروها إلى وقتٍ آخر. أخرى من أن يهملوا
فيخطئون.

الفصل التاسع

صلوات الصوم الكبير

اعلم أن الصلاة الجمهورية في الصوم الكبير تُصلَّى صباحاً وظهراً ومساءً، عدا أيام الآحاد والأعياد والسيوت، فتتضمن صلاة الصبح، صلوات الليل، والصبح، والثالثة، بثمانى قومات، وتختتم القومة الأخيرة بدستور الإيمان. ويتضمن فرض الظهر الساعة السادسة مساءً، والتاسعة مساءً، والرمش وبعدها (المساء) بست قومات، تُصدَّر الأخيرة منهما بمعنيث مار سويريوس الأنطاكي حركهما أمّا وُكِّبُمر (١) : بصلاة أمك التي ولدتك، ودستور الإيمان هذه صلوة حسب الله : نؤمن بالله واحد. ثم يسجد أربعين سجدة تامة.

١- ص ٨٠.

ويقال في السجدة العشر الأولى : **مَهْ وَمَا كَفَّمْ**. يا رب
ارحم. وفي السجدة العشر الثانية : **مُنَّ كَأَوْ سَعْدَكُم**.
يا رب ارحمنا. وفي الثالثة : **مُنَّ سُمَّ هَوْ سَعْدَكُم**.
يا رب أشفق متراًفاً بنا. وفي الرابعة : **مُنَّ حَسَّ**
هَوْ سَعْدَكُم. يا ربنا استجبنا وارحمنا. وهذه السجدة
مفروضة منذ اثنتين الصوم **ههحصا** : المسامحة حتى جمعة
الأربعين.

ويزاد في فرض صلاة الصبح على **هُج**
حصهوه حصنا (١) : صالح الاعتراف للرب هذه الصلاة
الخشوعية وهي :

أَعْمَا كَحَّ حَسَّسَبْ مَدَّا كَلَّا وَحَصْمَا هُونَا. وَلَا كَمَا قَدَا
وَسَهَّيْهَا حَاوَمَعْمَا لَسَهَّيْهَا X

١ - ص ٧٨ - ٧٩.

مَدِينًا أَسْمًا مَدِينًا. الْوَالِدُ وَالْوَالِدَاتُ وَالْأُمَّهَاتُ وَالْأُمَّهَاتُ وَالْأُمَّهَاتُ وَالْأُمَّهَاتُ

عَمَّا وَالْمَوْلَى وَالْمَوْلَاتُ X

لَهُنَّ مِيرَاثٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأُمَّهَاتُ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأُمَّهَاتُ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأُمَّهَاتُ

عَدَى X

مَدِينًا أَسْمًا مَدِينًا. الْوَالِدُ وَالْوَالِدَاتُ وَالْأُمَّهَاتُ وَالْأُمَّهَاتُ وَالْأُمَّهَاتُ وَالْأُمَّهَاتُ

مَدِينًا أَسْمًا X

مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا X

مَدِينًا أَسْمًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا X

مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا X

مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا X

مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا

مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا X

مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا مَدِينًا

كررها ثلاثاً

X هَوِّعُهُ اِمْرٌ حَكْتَهُ اِلَّا

ثم قل :

مَبَّعَهُ اَكْتَهُ مَبَّعَهُ سَكْتَهُ مَبَّعَهُ لَّا مَبَّعَهُ اِلَّا اِرْهَاجَهُ
مَلَّعَهُ اِبْاَوْسَمَ حَلَّعَهُ. ثلاثاً بسجود.

مُذِنًا : مَبَّعَهُ لَحْنًا وَمَلَّعَهُ **X**

مُذِنًا سَعًا مَعَهُم سَهْوَةً وَمَلَّعَهُ **X**

مَبَّعًا اِلَّا حَلَّعَهُ مَبَّعَهُ هَايَةً مَبَّعَهُ اِلَّا :

مَلَّعَهُ مَعًا وَمَلَّعَهُ. مَعَهُمْ حُرٌّ مُذِنٌ **X**

مَعَهُمْ حُرٌّ مُذِنٌ **X**

مَعَهُمْ حُرٌّ مَبَّعٌ لِحَلِّمٍ. حَصْفِي **X**

هَاجِعٌ وَمَبَّعًا مَعَنَا. **X**

أهلنا يا رب العالمين برحمتك نُحَفَظُ اليوم، أبراراً،

وخلُواً من أدناس الخطية **X**

تباركت أيها الرب إله آبائنا، وتعظمت وجل اسمك إلى أبد

الأبد **X**

X لأننا عليك اتكلنا فلتشملنا نعمتك ومراحمك **X**

تباركت أيها الرب. علّمنا وأرنا طريق وصاياك X
تباركت أيها الرب، عرفنا بفضلك سبيل شريعتك X
تباركت أيها القدوس أنرنا بجميع أضوائك X
يا رب لتكن مراقمك علينا وأحطنا برأفتك إلى أبد
الأبدين X
يا رب لا تهمل ولا تترك صنع يديك فإن لك يجب المجد وبك
يليق التسبيح ولك يحق الثناء. أيها الآب والابن والروح القدس
إلى أبد الأبدين آمين X
صالح الاعتراف للرب، والترنيم لاسمك أيها العلي X
الإعلان برحمتك في الصباح وبأمانتك في الليلي X
يا رب، في الصباح تسمع صوتي، وفي الصباح أتأهب
للظهور أمامك X
يا رب تحزن على شعبك، يا رب اغفر واترك خطايانا X
وأبسط يمينك علينا أيها القدوس، وباسمك أشف أمراضنا من
أجل اسمك القدوس ارحمنا X

قدوس أنت أيها الإله، قدوس أنت أيها القوي، قدوس أنت غير
المائت يا من صُلِّبت عوضاً عنا ارحمنا **X**
(ثلاثاً سجود).

يا رب ارحم شعبك. يا رب اغفر وسامح خطايانا جميعاً أيها
القدوس أحل يمينك علينا وأشفِ أمراضنا. لأجل اسمك. المجد
لك يا ربنا، المجد لك يا ربنا، المجد لك
يا رجاءنا
إلى الأبد **X**



حمدًا، وإحسانًا - لحمد محمد بهتة

U باعوٲ (١) للتوبة - مار يعقوب السروجي U

مخصوص بمساء

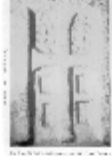
أيام الآحاد والأعياد من الصوم

أياها الآب والابن والروح القدس

أحرصني في صباي، وبما إني قرعتُ بابك مؤمنًا فاستجبني
كرمًا، وأجلُ عيني لأعين رأفتك وأترنم باسمك. ارحمني
لأنني بلطفك لجأتُ، ربُّ هب لي بحسب مسألتي قلبًا نقيًا.
وزين عقلي بحكمة من فيضك أندبر بها في حياتي.
وأعني على الشرير بسلاح روعي، واجعلني موسومًا
بسيما اسمك منقذًا حياتي من الهلاك. ربي أني أحببت
صيتك وتبعتك فلا تخزني. وبيمانك أستجد لأنجو

١ - حمدًا باعوٲ = طلبه.

من الشيطان. أيها الرب الصالح الرحيم لقد عقدت نيتي
مصمماً على أن أكون لك، وأعبدك، وبما أنني أصبت منك
حناناً ورافةً، فلا تخيِّبْ أمني، لكن أغنِ عقلي من كنوزك
مثلما يغتني التاجر، ومُنِّ عليَّ بقراءة أسفار الحق لأفيد منها
علماً. وجدُّ لي يا سيدي بفضلك أنا عبدك وابن آمتك. يا
يسوع ربي إني تناولت جسدك ودمك لاحيا بك، فأجعل
صليبك سوراً لِنفسي يصونها من الآفات. في صلاتي دعوتك
فباركني بيمينك واجعلني أيها الراعي الصالح حملاً في
رعيتك. تبارك اسمك أيها الرب الكريم ملك العوالم وليبلغ
تضرعي كهديّة أمام جلالك الإلهي.



حَمَلًا وَبِاحْمَالٍ - حَمَدٌ أَحْسَنُ مَعَهُمَا

U باعوث توبة U

لَمَارِ أَفْرَامِ الْمَلْفَانِ السَّرِيَانِي

يُقَالُ فِي صَلَاةِ السُّتَارِ فِي الصِّيَامِ الْكَبِيرِ . تَلِيْقُ تَلَاوْتَهُ قَبْلَ
النُّوْمِ (١) .

يَا رَبِّ هَبْ لِي حَيْنَمَا أَسْهَرُ فِي الصَّلَاةِ أَنْ أُمِثَلَ أَمَامَكَ مِنْتَبِهِ
الْفِكْرِ . وَإِذَا عَاوَدْتَ الرَّقَادَ فَلْيَكُنْ نَوْمِي بِمَعزَلٍ عَنِ خَطِيئَةٍ . فَإِنْ
خَطِئْتُ فِي يَقْظَتِي فَأَغْفِرْ لِي كَرَمًا ، وَإِنْ أَخْطَأْتُ فِي رِقَادِي
فَأَعْفُ عَنِّي بِحِلْمِكَ .

أَمْنَحْنِي نَوْمًا بِجَاهِ صَلِيْبِكَ ، وَنَجِّنِّي مِنْ رَدِيِّ الْأَحْلَامِ
وَالْخِيَالَاتِ السَّمْجَةِ . أَمْدَنِّي بِمَلَائِكَةِ نُوْرَانِي يَحْرُسْنِي ، وَأَنْقِذْنِي
مِنَ الشَّهْوَةِ الْقَبِيْحَةِ . بِحَقِّ جَسَدِكَ الْحَيِّ الَّذِي

١ - مختصر من أصله .

تناولته. اكفني شر إبليس تجاه ذبيحتك لأجلي. وأنجز لي
وعدك وأجعل لي من صليبك سوراً، ومن رحمتك ترساً،
ووقفني لمطوعة ما تشاء فعله. واجعلني في هذا المساء آمناً،
وفي الليل مشغولاً بحمدك، لأحمدك حين استيقاظي. يا يسوع
فادي العالم والنور الحق ارحمنا في الدهرين آمين.

واعلم أنه في أسبوع الآلام لا يُقال مَبَعِدَ الْكَلِمَا كَمَا
لا يَتَلَى السَّلَامُ الْمَلَائِكِي وَيُعَوِّضُ عَنْ صَلَاةِ التَّقْدِيسَاتِ بِمَا
يَأْتِي مَعَ الرُّكْعَاتِ الْمَأْلُوفَةِ.

مَعْسَا بُوَسْعَه فَنَمَّ مَعَهُ مَحْسَا مَحَلَا لِمَعْمَلِي
هَلَاؤَسْعَدِكُمْ X

حُرُّ مَدِينَا لِمَعْمَلِي هَلَاؤَسْعَدَا هَلَاؤَسْعَدَا هَلَاؤَسْعَدَا هَلَاؤَسْعَدَا هَلَاؤَسْعَدَا
هَلَاؤَسْعَدَا X

هَلَاؤَسْعَدَا هَلَاؤَسْعَدَا هَلَاؤَسْعَدَا هَلَاؤَسْعَدَا هَلَاؤَسْعَدَا هَلَاؤَسْعَدَا هَلَاؤَسْعَدَا
هَلَاؤَسْعَدَا X

هَلَاؤَسْعَدَا هَلَاؤَسْعَدَا هَلَاؤَسْعَدَا هَلَاؤَسْعَدَا هَلَاؤَسْعَدَا X

عَهْصَا حُرَّ حُنَّ عَهْصَا حُرَّ حُنَّ عَهْصَا حُرَّ حُنَّ
حُكُّم. ح:صص. X

ترجمتها :

أيها المسيح الذي خلصنا بألامه من الضلال أقبل عبادتنا
وارحمنا. يحق لك يا ربي التسبيح ولأبيك الإجلال ولروحك
القدوس السجود والتعظيم. ولتشم لنا نحن الخطاة الرحمة
والرأفة، لتتفتح أبواب أورشليم العلوية، فتدخل صلواتنا إلى
أمام منبر المسيح. سبحانك يا ربنا سبحانك يا ربنا سبحانك يا
من عليه اتكالنا إلى الأبد. بارك يا سيدي.

وفي القومة الثانية والقومة الثالثة من الليل يُقال :

حَبَّه، وَكَلَّا نَهْؤا هَنْجَه، حَه. حَصَّسَا وَحَمَّ حَصَّه
هَهْصَه X

ثلاث دفعات. حُرَّ حُنَّ حُحَّسَا... ه:صصا.

وفي القومة الأولى من فرض الصبح يُقال :
حَبَّوْهُ وَرَفَّوْهُ : في أوان الليل أو الصباح لنشكر
ساجدين للسيد المسيح الذي فدانا بآلامه وتواضعه.

في صلاة ليلة الخميس وصباحه

مَعْسَا وَحَرْسَه عِنْدَه لَأَكْذُ قَرْسًا حَرْسُوْهُ أَرْسًا كُ
هَأُوْصَعِكْ X

ثلاث مرات. كُ حُذِيْهُ لُحَعَسَلَا...معنا
وهكذا الباقي. " معناها " :

أيها المسيح الذي أبطل بفصحه خروف الفصح أبهجنا
بفصحك وارحمنا.

في قومة الساعة السادسة من الجمعة

مَعْسَا وَحَرْكَحَه حَمَّوْهُ حَرْكَحَلَا مَحَلًا لُحَمَّعَلَا
هَأُوْصَعِكْ X

أيها المسيح الذي استأصل بصليبه آلامه التي صلبته. أقبل
عبادتنا وارحمنا.

في قومة الساعة التاسعة منها

مَعْسُأً وَحَمَّهْ وَأَهْ أَسْ صُكُّهْ لَ سَمِّ لَحْيَبِّهِ هُأَوْصَعَكْ
X

أيها المسيح الذي بموته أحيانا من الموت، ابعث أمواتنا
وارحمنا.

في ليلة السبت وصباحه يُقال

مَعْسُأً وَحَمَّهْ وَأَهْ عَا سُكُّهْ وَمَدَا أَسَا صُكُّهْ لَ
X هُأَوْصَعَكْ

أيها المسيح الذي أزال بدفنه فساد القبر أحيانا من الموت
وارحمنا.

الفصل العاشر

صلوات منتخبة

إذا انتهى المصلي من الصلاة الفرضية، يمكنه أن يتلو
مزامير داود النبي، المملوءة أقوالاً إلهية، والمفعمة حلاوةً
روحية. لا سيما لاشتمالها على أنواع الصلاة، ولكونها
تُعرب عن حال كل إنسان. قال القديس مار يوحنا الذهبي
الفم أسقف القسطنطينية /٤٠٧+ / : إن الروح القدس ألهم
المسيحيين أن يرتلوا المزامير يومياً لنفع النفوس
وانتعاشها.

ففي جميع الكنائس وفي سائر الصلوات، نرى داود، فله
دره، نبياً يجعل بمزاميره الأرض سماءً، والبشر ملائكة،
ويعلم الأولاد أدباً وتقوى، والشبان رصانةً، والعدارى عفةً،
والخطاة دعوة للتوبة. وتلاوة المزامير قد نص عنها الرسول
في أفسس (١). وهي قديمة

١- أف ١٩: ٥ وكولو ٣: ١٦

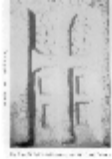
الاستعمال في الكنيسة ويستعمل منها في الطقس
الأسبوعي البسيط خمسة مزامير صباحاً^(١)، وأربعة
مساءً^(٢). ومن الصلوات، الصلاة الارتجالية وهي التي تكون
بعد الفرضية فتصلى على موافقة أحوال الزمان. وموضوعها
عمومي يشمل حاجات النفس والقريب. قال الرسول بولس :
فاسأل قبل كل شيء أن تقام تضرعات وصلوات
وتشكرات وتوسلات من أجل جميع الناس
^(٣). فنصلي من أجل ارتفاع شأن الكنيسة المقدسة، ومن
أجل حبرنا الأعظم الأنطاكي، وسائر أساقفتنا، وانتشار
الإيمان الصحيح.

ونصلي من أجل الملوك ليسود السلام على العالم، ومن أجل
أبويننا، ومعلمينا، ومرشديننا، وأخوتنا، وسائر المتضايقين
بأصناف البلايا. لاسيما من أجل توبة الخطاة، وهداية
الضالين، حتى من أجل أعدائنا

١- مز ٥١ و ١٣٢ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠
٢- مز ٩١ و ١٢١ و ١٤٠ و ١٤١

٣- ١ طيم ٢ : ١

ومضطهدينا ^(١). ونذكر في صلواتنا نفوس أقاربنا وجميع
الموتى المؤمنين وخاصةً في القديس الإلهي. وبذلك
نظهر لهم عمل المحبة والرحمة والإكرام. هذا وإن
صلواتنا الطقسية القانونية تشمل هذه المواضيع
بأسرها وقد جمعنا هنا بعض صلوات منتخبة أكثرها من كتب
: أدعية الرهبان والكهنة والاشحيم وكنز الألحان، وغيرها
مما يوافق تلاوته عند الحاجة.



١ - متى ٥ : ٤٤

(١)

ابتهال مَن أَنَا؟

سبحانك أيها الإله الواحد الآب والابن والروح القدس.
سبحانك يا خالق العوالم. سبحانك يا رب الرحمة والجودة. لك
الحمد أيها الصالح، لك الحمد أيها المحسن إلى النفوس
والأجساد. لك الحمد أيها المشرق شمس على الأبرار
والأشرار. اللهم إني أسجد لك وأعبدك وأحمدك وأعظمك
وأسبحك فنور عقلي بنورك الإلهي لأصلي أمام عظمتك صلاة
نقية مقبولة لديك. وأغفر لجميع الذين أخطأوا إليّ، واعطف
بقلوب الذين أخطأت إليهم ليغفروا لي. اللهم إن أعدائي
كثيرون وهم يحاربون نفسي دائماً ولست أستطيع مقاتلتهم
بدون قوتك، فخذ سلاحك وسيفك وقم لمعونتي، وقل لنفسي
لا تخافي أنا هو مخلصك، يا رب اعضدني بنعمتك لأصلي

أمامك صلاة ترضي جلالك. فأنتني خجل من ذنوبي وسيئاتي.
بأي لسان أناجيك وبأي عقل أتأمل في عظيم مجدك، أية قلب
يدين أبسط أمامك، أو على أية ركبتين أجتو لك. أي قلب
ظاهر أقدم لك. لأنني بكليتي مدنس بالآثام وكلّي ملوث
بالادناس، من قمة رأسي إلى أسفل قدمي، وأجزع مرتجعاً أن
أقف أمامك في الصلاة يا ينبوع القداسة ورب الكمال.
فها إنني أقف أمامك ووقوف العبد أمام سيده، فارحمني
يا سيد السادات الرحيم. أقف أمامك ووقوف المريض أمام
الطبيب فاشف أيها الطبيب السماوي جروح نفسي.
أقف أمامك وقفه الابن أمام أبيه فأشفق علي أيها الأب
السماوي كما يترأف الأب بالبنين.
أقف أمامك وقفه التلميذ أمام معلمه فأثر أيها المعلم الإلهي
ذهني وأضئ عقلي وفهمي واسكب علي من نعمتك. اللهم
علمني كيف أصلي، ولا تذكر خطاياي، بل اذكر
يا رب أنني أنا الذي جبلته يدك المقدستان.

أنا هو المخلوق على صورتك، أنا هو المبتاع بذلك الدم
الثمين.

أنا هو الخروف الضائع، والابن الضال.

أنا هو المخلع بالخطايا.

أنا هو الأعمى المولود في الآثام، ولست أبصر نور الحق
الساطع.

أنا هو العشّار.

أنا هو ذلك المريض فالطفُ بيّ، وأنصت إلى طلبتي،
واسمع توسُّلي، واقبل ابتهالي. انظر انكسار قلبي
وندامتتي، انظر دموعي وعبرّاتي. انظر توبتي وحسن نيتي،
فلا تصرف وجهك عني، ولا تغفل عن خلاصي. بل
تعطّف، وترأف، وأشفق، وارحم، واغفر، وسامح، وأهلني
لأصلّي لك صلاة مقبولة كما يجب. وأعبدك بالروح
والحق. وأصير هيكلًا طاهرًا لائقًا لسكنائك، أيها الثالوث
الأقدس المجيد. سبحانك إلى دهر الداهرين آمين.

(٢)

صلاة للتأمل في آلام السيد المسيح

يا سيدي يسوع المسيح ابن الله الوحيد. أيها الإله المتأنس يا
من صلَّيتَ في البستان متواتراً، وانحدر عرقك على
الأرض كعبيط الدم. اقرن صلّاتي بصلّاتك وقدمها لأبيك
الأزلي لترضيه وتنال الرحمة.
يا من مسَّكك الصالبون في البستان وربطوك، اربط
قلبي بحبك.
يا من أقاموك أمام حنان وقيافا وبيلاطس. أهلني للوقوف أمام
منبرك الرهيب بوجه أبيض.
يا من خلعوا ثيابك، وجلدوك جلداً قاسياً اخلع عني أفعال
الخطية ونجّني من الجلد الجهنمي الذي أستحقه بسبب
خطاياي.

يا من وُضع على رأسك إكليل الشوك وغُرست أشواك
الحادة في رأسك المجيد اغرس في قلبي محبتك الإلهية.
يا من ألبست ثوب الهزء والعار لا تسمح ولا تدع الشيطان
والعالم والجسد أن يهزأوا بيّ.
يا من في الساعة الثالثة جُرم عليك بالموت خلّصني من
الموت المجزوم عليّ بسبب خطيئي.
يا من حملت صليبك، أهّلتني لأحمل نيرك الخفيف الطيب
واتبع آثار خطواتك.
يا من في الساعة السادسة سُمِرتَ على الخشبة، سمرّ حبك
العذب في قلبي وخوفك في لحمي.
يا من في الساعة التاسعة مُتّ بالجسد وأحييت الأموات
أحيني من موت الخطية.
يا من نزلت بعد موتك إلى الهاوية وخلّصت النفوس التي
كانت تنتظرك انشلي من هاوية الأفعال الرديّة وخلص نفسي
التي تشتاقي إليك ولا اشتياق الأيل إلى ينابيع المياه، وقوّني
لأصلّي صلاة ترضيك وأباك وروحك وترجع إليّ بالصفح
والغفران آمين.

(٣)

ملخص صلاة

دائيات النبي (١)

أيها الرب الإله العظيم الرهيب، حافظ العهد والرحمة لمحبيه، وحافظي وصاياهم. إننا أخطأنا، وأثمنا، وعملنا الشر، وتمردنا، وزغنا عن وصاياك وعن أحكامك، وما سمعنا من عبيدك الأنبياء الذين باسمك كلّموا ملوكنا ورؤساءنا وآباءنا وجميع شعب الأرض.

لك يا سيدي البرّ، أما لنا، فخزي الوجوه، لأننا خطئنا إليك (ولك يا إلهنا) المراحم والمغفرة، لأننا تمردنا عليك، ولم نسمع لصوتك، لنسلك في شرائعك التي جعلتها أمامنا، فحلّ علينا كل هذا الشر، ولم نرجع من آثامنا ونفهم حقك.

١- دا ٩: ٤-٢٠ (مختصرة).

باراً أنت يا رب في جميع أعمالك التي عملتها إذ لم نسمع لصوتك.

والآن أيها السيد إلهنا الذي أخرجت شعبك من أرض مصر بيد قوية، وجعلت لك اسماً كما هو إلى هذا اليوم. أنساً أخطأنا وعملنا شراً.

أيها السيد بحسب بركٍ كلِّه اصرف سخطك و غضبك عنا : لأنه بخطايانا وبإثم آباتنا صرنا عاراً عند جميع الأمم. فاسمع الآن يا إلهنا صلاة عبدك وتضرعاته وأضىء بوجهك على مقدسك الخرب.

من أجل اسمك أمل أذنك يا إلهي و اسمع، افتح عينيك وانظر خربنا (والمقادس) التي دعي اسمك عليها... لسنا لأجل برِّنا نلقي تضرعاتنا أمامك بل لأجل مراحمك الكثيرة أيها السيد اسمع، أيها السيد اغفر، أيها الرب أصغ ولا تطبىء، وذلك من أجلك يا إلهي لأن اسمك دُعي علينا.

(٤)

نفسى حزينة

مار أفرام السرياني

أيها السيد القدوس، قد تقدمت إليك نفس حزينة متضرعة إليك
بعبرات تنهدات عائذة بك، من العدو الشرير، فاستجبها
سريعاً، لأنك إن أعرضت عنها هلكت حزناً، وإن أبطأت عن
استجابتها قضت حسرةً. فتفقدّها بنعمتك لأن بولس
رسولك دعاها خطيئة لك.

إلهي أنا عالم أن طبيعتي الفاسدة تميل إلى أغاظتك وإن لطف
بحالي، وأنا أعلم بأن حلمك الذي لا حدّ له يحتملني من أجل
حنوك الأبوي، لأن الأم الحنون لا تعرض عن الحنو على
طفلها مهما خالفها. وإذا كانت عيون المياه تتبع بلا
انقطاع لكل من دنا منها، فكم بالحري عين رحمتك الإلهية

تقيض على الجميع بلا حدّ ولا قياس. فاسقني من رأفتك يا
من يفرح بدموع التائبين.
ألا أيها الرؤوف عالج أسقامي بحكمتك الجزيلة. يا أيها الحمل
الإلهي الذي ذُبح في سبيل خلاص المسكونة نقني بدمك
الغافر، أيها السيد أنا أسقط وأمراض دائماً، ونعمتك تشفييني
بلا فتور شفاء لا يثمن. وها إنني الآن صارخ إليك مبتهلاً
لتكفييني شر عدوي اللعين. سبحانك من ربّ قدير رؤوف
بعبيده والحمد لك أبداً أمين.



(٥)

ينبوعك كله مواهب

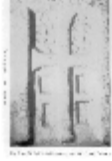
مار أفرام السرياني

يا حبيبي وفاديّ كن لي طريق حياة مؤبّدة أبلغ فيه إلى الآب،
حيث السرور والسعادة والمملكة السماوية. ينبوعك كله
مواهب، ونعمتك في قلب عبدك نور وفرح وسلام وحلاوة
أحلى من العسل وكنز دون كل الكنوز. نعمتك لي ملجأ وقوة
ونصر وسمو وفخر وحياة وإكليل مجد وتاج جمال.

آه كيف يصمت لساني عن وصف لذة محبتك وبهجتك، بل
كيف أكف عن تسبيحك والترنم بمديح نعمتك بترنيمات
روحانية؟

شوقك يجذبني إليك يا حياتي لأتبعك فيصير قلبي أرضاً
صالحة تبذر فيها بذر ملكوتك، وتتديه بندى الحياة المؤبّدة
لتحصّد كل حين منه تخشعاً وسجوداً وعبادة وطهارة ومحبة.

إلهي إن نفسي ضالة عنك فهلّم واهدّها سواء السبيل وردّها
إلى حظيرة فردوسك البهي مع الخروف الضال، وقدمها بيدك
إلى أبيك السموي لتتضمّ في رتب الحكيمات اللواتي لا
يفترن عن تسبيحك وتعظيم أبيك وروحك الحي القدوس، يا
من لطفه لا يزول وفضله لا يحول، ومجده لا تتصوره
المخيّلات ولا تدركه العقول مدى الدهور آمين.



(٦)

انظر إليّ بعين رحمتك

مار أفرام السرياني

إليك أتضرع أيها المسيح مخلص العالم لتتظر إليّ بعين رحمتك، وتنجيني من مآثمي الكثيرة. لقد أنكرت سائر احساناتك إليّ منذ حداثتي، فأبني كنت أمياً عديم الفهم، فملاّنتني علماً وحكمةً، وفاض عليّ جودك فأشبعت جوعي وأرويت عطشي ونوّرت ذهني، فاحفظ لي جزءاً منه يوم الدينونة الرهيب. نعم يا سيدي ترأف بي في تلك الساعة الهائلة، واجعلني شريكاً لذلك اللص الذي ورث الفردوس بكلمة واحدة. ضع عبراتي أمامك، واغسل بها سيئاتي وليخزّ عدو نفسي إذا رأني في جنّة الحياة. يا يسوع قدس القديسين إنني أتجاسر أن أحفظ اسمك بلمي الدنس متتهداً ومستغيثاً بك وعائداً بك من جور إبليس فارث لي اللهم ونجني من الهاوية العظيمة مسكن المنافقين. وأهلني لنصيب قديسيك المنتعمين بمرأى جمالك يا مجد القديسين وغايتهم القصوى لأعطر لساني وشكرك يا مخلص جميع الذين يدعونه بقلوب سليمة ومكلهم بإكليل النور أمين.

(٧)

ابتهاال يا يسوع ربي وعريس نفسي

يا يسوع ربي وعريس نفسي وحبیب قلبي أنت فرحي
وبهجتی، كنزي وجوهرتي، فردوسي وشجرة حياتي، سرور
قلبي وإكليل رأسي، فخري وسلاحي وخوذة نصري. ملجأی
وغايتي وسلوتي أنت معلمي ومرشدي وراعيّ ومدبر حياتي.
نصيبي ومقصدي وبالإجمال كل مالي. فوفّقني لأحمل
نيرك الطيب وحملك الخفيف، وأتبعك أيها الحبيب في طريق
الصليب حتى النهاية. وهب لي أن أتبعك بكل قلبي وأعبدك
العبادة الصالحة. الويل لي لأنني راغب في التلمذ لك وليس
فيّ شيء من الصلاح لأن نفسي وجسدي آلتان للأفكار
والأعمال الشريرة. فدبرني بحسب مشيئتك ووفّقني لأصير لك
تلميذاً حقيقياً قد كفر بنفسه وأمن بك. يا يسوع إني بك أملك
السعادة كلّها، والمجد والهناء وبدونك أكون شقياً كل الشقاء
لأنك خيرني الأعظم فكن معي وفيّ لآحيا بك إلى الأبد آمين.

(٨)

كنا عرابة فكسوتنا

يوحنا الذهبى الفم^(١)

يا رب لا توبخني بغضبك لأن حياتي تزول كالدخان،
تتقرض يوماً فيوماً وليس لي عمل صالح. أذنبت أمامك أكثر
من الناس، أحزنت روحك القدوس وأفنيت دهري في
الأباطيل، وأضعت بنفاقي العربون الذي وهبتي إياه.
ودّنت هيكلك الذي هو جسدي. وأفسدت نفسي التي أبدعتها
على صورتك ومسخت بالشهوات حلة برارتي. لذلك أنا
لا مستحق كل تأديب ولكن لا برجرك تؤدبني،
تدعُني قبل أن أضيء مصباحي، ولا تقبضني وليس عليّ
لباس العرس ولا تفضحني أمام عرشك لكن ارحمني

١ - وضعها طبقاً للمزمور السادس.

لأنني ضعيف النفس والفكر والقلب والعقل. أشفني فإن عظامي
قد قلقت. لقد أشتدّ جزع نفسي لأن الزمان انقضى والحصاد
دنا ولا أدري ماذا أفعل إن طلبت أن تمدّ أجلي أخشى أن أمتد
في الآثام. فإلى متى يا رب تتعافل عني وتهملني إلى متى لا
تلتفت إليّ ولا تستجيبني. حتى متى لا تغيث وترحم. ألا
يا رب ارحمني واشفني واهدني وأعنيّ أذكر
يا رب أن فكر الإنسان مائل إلى الشر منذ حادثته.
أذكر أنه ليس باراً أمامك. أذكر أنه بالخطايا حبلت بي أُمي.
أذكر أن السماء غير نقية أمامك. أذكر أنك إن حاكمتنا تستدّ
كل الأفواه. من يستطيع أن يفي شكر نعمك التي لا توصف.
لأننا لم نكن فخلقتنا، ولما ضللنا وهلكنا طلبتنا فوجدتنا. كنا
عراةً فكسوتنا، جباعاً فأشبعتنا، عطاشاً فسقبتنا، فقراء
فأغنيتنا، غرباء فملاكتنا ملكوتك. فأحينا وخلصنا
برحمتك، لك الحمد إلى الأبد آمين.

(٩)

مناجاة... يا شمس البر

أيها المسيح نور الآب السماوي يا من أرسلتُك رحمتُك
إلى العالم لأجل خلاص جنسنا البشري، أشرق نور معرفتك
الإلهية في أنفس طالبيك ليسلكوا سبيل أشعتك حتى يستريحوا
في ميناء المجد حيث يتمتعون بمراك البهي. يا من صعد
إلى السماء وهو لنا شفيع عند الآب، ارفع عقولنا إلى سماء
معرفتك. يا شمس البر المشرقة في القلب الطاهر أطني
بأنوارك وأهـلني لأعبدك ساجداً لك بالروح والحق. يا
مجد الآب وحكمته وكلمته، يا من به فُتِح لنا باب أسرار
الملكوت أهـلنا لتتمتع نفوسنا بلذة حسنك العجيب، يا خيرنا
الوحيد ومقصدنا الفريد يا غاية القديسين وحياة العالمين آمين.

(١٠)

أَتَيْتَكَ بدمعتين

يا ابن الله الوحيد إنني منتظر فيض بحر جودتك. إن ذنوبي قد كثرت وخطاياي ازدادت جداً. فطهرني بدموع عينيّ لئلا يهزأ بي أعدائي لكن ليفرح الملائكة بخاطيء يتوب إليك. اللهم إنني مريض لا أدري أين ألتجىء. قصدت الأطباء وأفنوا عليّ أدويتهم، وعلّتي تصعبت ليس من يشفيها. وقد بلغني أيها الطبيب الصالح أن أدويتك كثيرة وكل من دنا منك نال الشفاء. فلذلك أتيتك بدمعتين كالخاطئة، فاشفني واغفر لي. عندما تأملتُ عيوبِي خجلتُ أن أدعوك لكن العشار واللص والخاطئة والكنعانية والسامرية وسائر الخطاة شجّعوني على التقرب إليك فجنّتك مستغفراً. إلهي يسؤني أن أكون أثيماً وستدينني أنت يا من لا يحابي أحداً. فلا تُخجلني يوم الدين الرهيب بسبب ذلك. لكن ارحمني وإن لم أكن للغفران أهلاً،

لأنني بك آمنت، وباسمك اعتمدت، وإياك أحببت، ولصليتك
الحي سجدت، وبجسدك ودمك الأقدسين تقدست.
يا ربَّ الأرباب العادل يا من لا يقبل رشوة، ليس لي رشوة
أقدمها لك سوى الدموع التي هي أئمن من الذهب الخالص
والحجارة الكريمة. فاقبلها واغفر لي. سيدي ورجائي إنني
قارع باب رحمتك برجاء وإيمان وشوق. وطالب من مخازنك
الغنية رحمةً ورأفةً فأعنيّ ولا ترفضني. إنني
صارخ إليك ربي وإلهي فلا تطرحني من أمامك. ها أنا تائب
معترف بإثمي ومخبر بخطيبي فافتح لي باب الرحمة مثلما
فتحت للتائبين وتقبلْ توبتي كما قبلت توبة العشار واغفر
ذنوبي كما غفرت لبطرس.

إلهي إن نفسي برصاء بالخطية فأنت قادر أن تشفيها. ولساني
أخرس عن تسبيحك فأطلقه بشكرك وحمدك. وعياني العقلين
لا تبصران نور الحق فأريد أن أبصر. إلهي أي باب نقرع
سوى بابك يا ربَّ الرأفة والحنان، ومن لنا بشفيح إليك يا أيها
الملك الذي تعبدته الملوك. والسلطان الذي يخرُّ أمامه السلاطين

بتيجانهم. اللهم إنني عالم بخطاياي وإثمي الذي لا يحصى.
فإذا استلَّ عدلك سيف الانتقام فمن لي بشفيح إلا جودك الذي
غمر الأثام. اللهم إنني أخطأ عبادك إليك وأشدهم نكراناً
لجميلك فيما أن الحياة قصيرة والموت قريب على الأبواب لا
ملجأ لي سوى لطفك. أيها الغني ها إن المحتاجين وقوف
ببابك، فافتح مخازنك، وأكفهم حاجتهم بحسب صادق وعدك.
اللهم يا بحر الرحمة إنني مشتاقٌ كل الشوق لعفوك وكرمك،
ومتعطشٌ إلى رحمتك فجد عليَّ بفيض من حلمك. يا
ينبوع الخيرات وأوقيانوس المراحم الذي لا حدَّ له.
يا باب الغفران المفتوح للخطاة يا مينا الحياة اقبل توبتي وامحُ
ذنبي، واشفِ نفسي، وقدَّسني ومُنَّ عليَّ بتقليد سلاح
الروح والمحبة لأغلب عدو خلاصي. علمني طرق وصاياك.
واهديني سُبُلَ الاستقامة لأسير فيها وأحيا بنعمتك آمين.

(١١)

أيها الآب... يا ملجأ العباد

أيها الآب السموي استجبنا لأنه ليس لنا أب سواك يستطيع أن يعيننا فيما أنك بفضلك خلقتنا من العدم لا تهلكننا بغضبك. بل علّمنا وصاياك لنرضيك بأعمال البر.

يا الله يا أبا ربنا يسوع المسيح، نسألك باسمه القدوس المبارك العظيم أن تنقل عقولنا من الهموم الدنيوية والشهوات العالمية إلى تذكّار أحكامك الربانية، والعمل بأوامرك الإلهية.

اللهم تم لنا فضلك، وأيّدنا لكي نسلك بحسب روح دعوتنا. وانصرنا على إبليس وجنوده. وأضئ قلوبنا بنور ابنك الوحيد، إلهي إنني أسكب أمامك تضرعاتي مستغفراً إياك طالباً أن تسمع صوتي ولا تنسني. أرسل نورك وحقك ليهدياني إليك. اجعل لي نصيباً في أرض الأحياء. ها إنني

أدعوك لضيقتي، وأصرخ إليك من هاوية مآثمي، فلتبلغ
صلاتي إلى هيكل قدسك.

يا رب يا ملجأ العباد إنني ملتجئ إليك فاسترني وأبعد عني
الملل والكسل والضجر. أيقظني من نوم الغفلة واصفح عن
سيئاتي الكثيرة. يا سيدي لا تؤاخذنا بسوء أفعالنا وارفع عنا
وعن جميع العالم الغلاء والوباء وكيد الأشرار وجور
الأيالسة، وأعطنا عمراً هنيئاً وسيرة نقية وأهلاً للانتظام
في صفوف قديسيك نسألك ذلك بحق ابنك الحبيب وباسمه
الكريم، فارحمنا يا أرحم الراحمين آمين.



(١٢)

الروح القدس... الإله المعزي

أيها الإله المعزّي روح الحق، يا كنز الخيرات ونبوع الحياة،
يا مقسم المواهب ومانح العطايا الإلهية. هلمّ واسكن فينا
وطهرنا من كل دنس. قلباً نقياً أخلق فينا، وروحاً مستقيماً
جدد في أحشائنا. روح العفة والنقاوة روح التقوى والقداسة.
روح الحكمة والفهم روح المشورة والقوة. روح العلم
وخشيتك كن معنا وفيما بيننا مرشداً ومعيناً ومقوياً
ومسلماً. أيها الروح القدس الرحيم الصالح، أعطني
ينبوع دموع بها اغسل قلبي من أوساخه، لترضى بالسكنى
فيه. ألا هلم وأضرم فيه نار حبك الإلهي وأنعش فيّ روح
العمل الصالح لآحيا بك إلى الأبد آمين.

(١٣)

اللهم... أجعل بدء يومي صلاحاً

مار فيلكسينوس المنبجي

اللهم إنني أستعين بك، وألتجئ إليك يا من خلق السموات
بمشيئته. يا جبَّاراً يا غفَّاراً يا منتهى أُملي ومُنيتي.
يا غايتي في عبادتي يا سلوتي في وحدتي. يا قبلي في
صلاتي. وأسألك أن ترحمني وتجعل بدء يومي هذا صلاحاً
ونهايته نجاحاً. إلهي أسبل عليَّ سترك، وأطلق لساني
بشكرك، وتقضِّ عليَّ بالعافية. ألا يا رب الأرباب يا من
إذا دُعي استجاب. إنني أرفع إليك دعائي فاقبله، وأعطني من
الخير أكثره ومن الرزق أوفره، سبحانك من عالم بالأسرار،
وممطر خيراته علي الأخيَّار والأشرار، وقابل الصلوات
وماسح العبرات ومنزل البركات وقاضي الحاجات.
سبحان من سبح له ضوء القمر. سبحان من قدَّست له
ظلمة الليل. سبحان من عظَّمته خليقته. سبحان من تعالَى
وحده تقدَّس اسمه. سبحان من استخصَّ الحمد لنفسه. سبحان

من أقام السماء بغير عواميد. سبحان من تجل بالجلال والنور
المجيد. سبحان من تفرّد بالوحدانية فلا إله سواه. سبحان من
استوى على العرش فلا عين تراه. سبحان من جعل الجنة
مسكنًا لمن أرضاه. سبحان من خلق النار عقابًا لمن عصاه.
سبحان من رحم أبانا يعقوب بعد بُكاه. سبحان من رحم
يوسف في كربه وسَّلاه. سبحان من رفع إيليا إلى موضع
عالٍ واصطفاه. سبحان من كلّم موسى على رأس الجبل
وأكرم مثواه. سبحان من استجاب يونان من بطن الحوت
وأحياه. سبحان من رحم اسحق ومن الذبح فداه. سبحان من
غفر لداود حين عصاه. سبحان من مدح صبر أيوب وكشف
عنه بعد ما ابتلاه. سبحان من سبّحت له السماوات
بأجمعها. سبحان من سبّحت له الملائكة بطغمتها. سبحان من
سبّحت له الشمس بضوئها. سبحان من سبّحت له النجوم
بعدها. سبحان من سبّحت له الرياح باختلافها. سبحان من
سبّحت له السحب في مسيرها. سبحان من سبّحت له
الصواعق بانحدارها. سبحان من سبّحت الرعود والبروق.
سبحان من سبّحت له الجبال بما فيها. سبحان من سبّحت له
البحور بأمواجها. سبحان من سبّحت الطيور في أوكارها.

سبحان من سبّحت له الوحوش بعدد أصنافها. سبحان من
سبّحت له الأشجار والنباتات بزهورها وأثمارها. سبحان من
سبّحت له الزهور والورود بعطرها وطيب نشرها. سبحان من
سبّحت له الأنهار والعيون بمجاريها. سبحان من سبّحت له السماء
والأرض بأسرها.

اللهم إنك خلقتني لعبادتك وعلّمتني اسمك القدوس وأمرتني
بديعائك.

فأسألك برحمتك ورأفتك وفضلك وكرمك وإحسانك غير
المتناهي، أن تفرج عني كل همٍّ وغمٍّ ولا تذكر خطايا صباي.
اللهم إليك رغبتني فلا ترد مسألتني ولا تخيب أمني بل اجعل
أيامي كلها في رضاك وطاعتك يا أرحم الراحمين، يا قابل
التائبين اقبل توبتي ما تقدم وما تأخر منها. تُب عليّ
وعلى والديّ توبةً لا سخط بعدها وارحمهما وإياي رحمةً لا
حدَّ لها وارحم جميع الشهداء والقديسين آمين.

(١٤)

زدني إيماناً

الناسك أشعيا الحلبي

يا سيدي يسوع المسيح ارحمني برحمتك. يا سيدي يسوع
المسيح تعطفْ على بؤسي برحمتك. يا سيدي يسوع
المسيح اغفر خطاياي برحمتك. يا سيدي يسوع المسيح أبعِد
عني كل الأهواء الرديئة والأفكار الدنسة. يا سيدي يسوع
المسيح اجعلني أن أصير لك عبداً أميناً. يا سيدي يسوع
المسيح اهدني إلى ميناء الحياة. يا يسوع حبيبي زدني إيماناً
وثبَّتني رجاءً وأضرم في قلبي محبة. يا يسوع حبيبي زيِّن
نفسي بالعفة والتواضع والصبر، وعقلي بالعلم والحكمة
والمعرفة، يا يسوع حبيبي امألني من محبتك ومحبة القريب
بجاه من اخترتها لك أمماً قديسة وسائر الأباء القديسين
أمين.

% مَعَهُ وَحَا نَعَمِي لِحَدِينَا %

مَعَهُ وَحَا نَعَمِي لِحَدِينَا. هَسْبَهُ وَهَسْبِي حَاكُهُ فَسُسِي. وَمِنْ
صَعْفُطَا وَأَصْلَاهُ. هَا حَيْثُ مَعَهُ هُمَا لُهُمَا تَلَاكُ كُ
مَعْتَدَا كَدَمِي X

وَحَبَّ حَمَائِي وَوَعْدَا. هُوَ وَسَلْمِي هَمْبَعِي هَمْدِي هَسْبِي
حَبُّوَا مَعْتَدَا حَلَا كَلْمِي وَوَسْلَمِي كَلْمِي X

حَبُّ أُمَّةَالِ حَبُّوَحِي. حَبُّوَا سَلَمَتِي حَلَا وَحَبُّوَا وَحَبُّوَا.

صَعْفُ لَمْتَعَا مَعَهُ وَهَمْلَا. هَاؤُمِرُ مَصْتَعَا X

مَفْعَلَا مَعَدِي لُحْمَا. مَحَلَّتَا عِنَا مَعْفَمَانَا. مَحْدُوَا
لَايَعْتَدَانَا حَبُّوَا. هَاؤُمِرُ سَلَمَتِي كَلْمِي وَوَسْلَمِي حَمُّ أَدَمِي:

حَمُّ أَدَمِي. مَحْمُ أَوْحِي حَمْلَمِي X

(١٥)

تسبحة مريم العذراء (١)

تُعظِّمُ نفسي الرب، وتبتهج روعي بالله مخلصي. لأنه
نظر إلى تواضع أمته. فهوذا منذ الآن تعطيني الطوبى جميع
الأجيال X

لأنه صنع بي عظام. القوي والقدوس اسمه ورحمته إلى
أجيال وأجيال للذين يتقونه X

صنع غراً بذراعه، وفرّق المتكبرين بفكر قلوبهم. أنزل
المقتدرين عن الكراسي ورفع المتواضعين X
أشبع الجياع من الخيرات، وأرسل الأغنياء فارغين. عضد
إسرائيل فتاه وذكر رحمته كما كلّم أباعنا لابراهيم وزرعه
إلى الأبد X

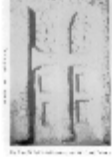
١- لوقا ١: ٤٦-٥٦

(١٦)

صلاة عند الاستيقاظ من النوم

حينما يستيقظ المسيحي صباحاً فليرسم الصليب على وجهه
ويقول :

باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين X
أيها الرب الذي لا ينام، أيقظني من نوم الخطية لأسبِّحك .
أيها الحي الذي لا يموت أقمني من سِنَّة الموت، لأشكر
رأفتك، وأهلّني لأسبِّحك وأباركك مع مسبحيك الأبرار .
أيها الآب والابن والروح القدس تعظِّمَتَ إلى الأبد آمين .



(١٧)

صلاة الصبح

الأب أنطون التكريتي

باسم الآب والابن والروح القدس الإله الواحد آمين X
امنحنا ربَّنَا في هذا النهار رفاقاً صالحين، وأخبار السلام،
وأفكاراً نقية، وأعمالاً مرضية خالية من الأمور العالمية.
وأعطنا عفةً في أفكارنا، وقداسة في شفاهنا، وعدلاً في
أحكامنا.
وهب لنا ربَّنَا جسماً صحيحاً، وخبزاً كافياً، وعقلاً نيراً، وفهماً
ثاقباً، ونجِّنا من الأهواء الرديئة ومن الشرير وكل ظالم
ومارد.
وقدِّسنا بحبك وخشيتك قولاً وفعلاً لكي نصير بني النور آمين.

(١٨)

صلاة المساء

الأب أنطون التكريتي

أبتهل إليك يا ربّي أنا اخطأ عبادك فصنّني من المسالك
المعوجّة، وأبعد عني ظلمة الأبالسة الذين يغمهم النور.
وأعطني أن أصورّ في عقلي مساء حياتي وأصون نفسي من
هلاك الجهل والخطية وأتأمل مساءً نهاية العالم مبكّثاً نفسي
بذنوبها.

لكي إذا زالت عني الأهواء الرديّة، أستحق السكنى في أرض
الحياة النيرة، وهناك أشارك قديسيك في تسبيحك أيها
الثالوث الأقدس. آمين.

(١٩)

صلاة النوم

أيها الرب الذي لا ينام، في يديك أستودع روحي ففي هذه الليلة، فاحفظني من آفات الأعداء المنظورة وغير المنظورة. وأرسل إليّ ملاك الأمن والسلام ليحرسني من أهوال الليل ومخاوفه. وأبعد عني الأحلام الباطلة والتخيلات الرديئة والأشباح المخيفة. وليشرق في ذهني نورك البهي بينما قد أدركتني الظلمات الطبيعية. وأهلني لأسبحك في جنح الليل مع زمرة ملائكتك الذين لا يفترون عن تسبيحك إلى أبد الأبد. آمين.

(٢٠)

صلاة قبل الشغل

بارك يا رب عليّ وفي أشغالي وأعمالي في هذا النهار.
واقربها بالنجاح والتوفيق واجعلها أن تكون في دائرة رضاك
ومجد اسمك القدوس.
وارزقني من بحر جودك الغزير ما يقوم بحاجتي رزقاً طيباً
حلالاً.
فإنك رب وهَّاب كريم، يشرق شمسهُ على الصالحين
والطالحين. آمين.



(٢١)

صلاة قبل الدرس

اللهم يا ينبوع الحق، ومصدر الحكمة، أضيء ظلمات عقلي
بشعاع من أشعة نورك، وأبعد عني ظلام الجهل والخطية
المنكاثف.

وارزقني من العلم حظاً وافياً، ومن الأدب نصيباً كافياً.
وامنحني ذكاء الفهم وتوقُّدُ الذهن وطلاقة اللسان.
يا رب العلم والعلماء ومُفهم الحكماء. الحمد لك دائماً. آمين.

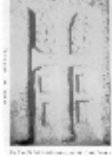


(٢٢)

قبل قراءة الإنجيل المقدس

مار فيلكسينوس المنبجي

اللهم أهّلني لأفهم معاني أقوال مسيحك الخلاصية. واكشف
حجاب الأهواء الرديّة عن وجه فكري.
وأضئ نورك المقدس في قلبي لأبصر بعين نفسي أسرار
الإنجيل القدسية، وعلمني حق الإيمان بك وحفظ شريعتك.
لأثمر الأثمار التي ترغب فيها رابحاً الوزنة التي تترتاح إليها
مشيئتك الصالحة آمين.



رُكْمًا بِحَا فَهْمًا

كُلُّ مَا فَهَلَا

عَهْصَا لَأَكُهُ خَلَا كُحَلَاهُ.

عَهْصَا لَأَكُهُ خَلَا كُهُ وَكَلَاهُ .

عَهْصَا لَأَكُهُ بِرُ كَحْ مَحْ كُحَلَاهُ.

عَهْصَا لَأَكُهُ بِأَوْفَعَا كَحْ.

عَهْصَا لَأَكُهُ وَفَعَدَا كَحْ. عَهْصَا لَأَكُهُ وَفَحْ وَكَلَاهُ

سَأَسَجْ.

عَهْصَا لَأَكُهُ مَدَّعُنَا وَوَسَّعَاهُ خَلَا كُحْ تَهْهَاهُ.

حَبَّ رَكَّأَاهُ وَكَلَّهَا كَلَاهُ مَدَّعُرْ هَوْكَلَاهُ مَبَّعَا

لَلْصَلْطَةِ X

هَأَحْصَا وَفَعَّعْنَا هَعِنَا X

(٢٣)

صلاة قبل الأكل ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب

بارك يا رب بنعمتك على هذه المائدة التي أعدتها لعبيدك من
فضل جودك. أفض عليها بركاتك وخيراتك التي لا
تزول ولا تحول. وأهلني لتلك المائدة السموية في المجد
الأبدي آمين.

(٢٤)

صلاة بعد الأكل

الحمد لله على خيراتك. الحمد لله على بركاتك. الحمد لله على
أفضاله. الحمد لله الذي نحيا من فضله. سبحانه إلى الأبد
آمين.

(٢٥)

صلاة تُقال أثناء

المحنة

إيَّاكَ يا ربُّ ندعو في أزمنة الضيق، فأجز بحولك عنا الآفات. إياك ندعو لأن الشرير قد أطفئ المسكونة بمكره، وإن أمكنه سيطغي المختارين أيضاً. فاكفنا شره بصليتك، يا ملك السلام آمين.

إليك أصرخ متلهفاً لأن إبليس يُريد هلاكي. أيها الأب الحنون ارحمني. أيها الأب الروؤف ارحمني. أيها الروح الرحيم ارحمني، إلهي هلمَّ لمعونتي وانشلي، انتقم لي وأعتقني، أضئ عيني ذهني، واكسر سهام المحنِّ عني، بجاه أصفياتك آمين.

(٢٦)

صلاة تُقال أثناء

الشدة

أتوسل إليك أيها الرب مدبر الأكوان كما يشاء. يا من
تمتحن عبيدك بالمدن والشدائد، امنحني صبراً جميلاً. وعلى
كل حال لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض.
ولتكن مشيئتك لا مشيئتي، آمين.

(٢٧)

صلاة خاصة بـ : التوبة

ارحمنا أيها الإله الأب الضابط الكل. إياك نسبح، إياك
نبارك، ولك نسجد، متضرعين إليك لتشفق علينا متعطفاً. يا
يسوع بحر الرحمة ارحمني في يوم الدينونة مثلما رحمت
اللص والعشار والخاطئة. آمين.

(٢٨)

قبل الاعتراف

اللهم يا مَنْ لا يُريدُ موتَ الخاطيءِ، لكن يُريدُ أن يتوبَ فيحيا. أنا أَعترفُ بأنني أخطأتُ إلى السماء وأمامك، وقابلتُ عظيمَ إحسانك بالنكران. فلذلك سقطتُ من رتبة البنين ولسنت مستحقاً أن أدعى لك أبناً بالنعمة. فاجعني يا أبنا كأحد عبيدك وامحُ برأفتك مأثمي. ومن خطيبي طهرني. أيها الرؤوف اصرف وجهك عن خطاياي، واستر عيوبي بلطفك. أيها العطوف لا تطرحني من أمام وجهك. ولا توبخني بغضبك، بل اسمع صوت تنهّدي، وأقبل دموع توبتي، وأغسل بها أوزاري. فإنني نادمتُ ندامةً كاملةً ومتأسفٌ تأسفاً بليغاً، على كل ما سلف مني من الخطايا. وقد عزمتُ ألا أعود ثانية إلى قبي الخطيئة المكروه. فتقبّل اعترافي وأيدني بنعمتك، لأرضى بالموت أحرى من إهانتك آمين.

(٢٩)

عند الاعتراف بالخطايا أمام الكاهن

أنا أعترف لله الآب الضابط الكل. وابنه الحبيب سيدنا يسوع المسيح. وروحه القدس.
وأعترف بإيمان المجامع الثلاثة المقدسة، في نيقية وقسطنطينية وأفسس.
على رجاء الكهنوت الشريف المسلم إليك يا أبي الكاهن،
وبه تحل وتربط.
إنني أخطأت بحواسي الباطنة والظاهرة، بالقول والفعل
والفكر.
خطيتي عظيمةٌ عظيمةٌ جداً. وأنا نادماً عليها ندامةً كاملةً.
وقاصدٌ ألا أرجع إليها أبداً، راضياً بالموت أحرى من أن أقبل
الخطية.
فأسألك بسلطان الكهنوت المقدس. أن تحلني وتسامحني
بذنبي. سائلاً الله أن يغفر لي بنعمته أمين.
(٣٠)

بعد الاعتراف

يا سيدي يسوع المسيح طبيب الحياة وينبوع الرحمة. ها قد
تقدمتُ إليك أنا الأعمى. لتتبر بصري العقلي. وتشفى مرضي
وتغني فقري. وأؤمن أنكَ تقبلتَ توبتي، وارتضيت
بندامتي. وعفوت عني وطهرتني من أثمي. فأشكر لك شكراً
دائماً. وأحمدك حمداً جزيلاً. نظير كثرة إحسانك. وأسألك أن
تجعلني بنعمتك صادقاً بوعدني، بعدم رجوعي إلى الخطية.
وانصرني على سائر المحن. لأحبك وحدك على الأرض.
وتتهلل روعي بتمجيدك. إلى أن أتمتع بك في سمائك إلى
الأبد آمين.

(٣١)

قبل التناول

أيها الخبز الذي نزل من السماء قوتاً للبشر، جُد لي بتناولك
بكل ما يليق من الشوق والعبادة والإجلال.
يا خمرة الحياة الشهي أسكرني بحبك الإلهي يا من كنت تتادي
قائلاً: " من كان عطشان فليأت إليّ ويشرب ".
ها إن نفسي العطشى أتت تستسقيك ماء الحياة.
الهم إنني لست أهلاً لتدخل قلبي، فقل كلمة لتشفى نفسي
المشتاق إليك، ولا اشتياق الأيل إلى جداول المياه.
ألا يا كأس البركة والخلاص، يا أيها المنُّ السماوي وخبز
الحياة، أثبت فيّ إلى الأبد آمين .

(٣٢)

بعد التناول

بأي لسان أشكرك يا إلهي المسجود له. وأحمد نعمتك هذه العظيمة التي يعجز عنها الوصف، إذ ارتضيتَ ووهبتني ذاتك الشريفة قوتاً إلهياً، وأسكرت روعي بدمك، وقدستني بروحك، وأشبعْتَ جوعي من دسم بيتك.
فأهدي إليك قلبي مسكناً لعزتك أبدياً، لتملك على جميع عواظي وميولي، وتديرها كيفما شئت.
وأسألك أن يكون تناولي هذا زيادة لإيماني، وتقوية لرجائي، وإضراراً لنار حبك العذب فيّ، ونمواً لي في الفضائل كافة، وسلاحاً يقيني مكامن أعداء نفسي، واتحاداً بك إلى أن أحظى بحياة الخلود في سمائك، مع جمهور قديسيك. فأمجّدك معهم وأباك وروحك القدوس إلى الأبد آمين.

(٣٣)

من أجل انتشار الإيمان المسيحي

اللهمَّ يا من بعثتَ ابنك الحبيب رحمةً وهدايةً للعالمين،
وعلمتتنا به سبيلَ الخلاص وطريقَ السماء، ارفع رايات
إنجيلك المقدس في أقطار المسكونة الأربعة.
وأخضع جميع الأمم إلى نير الإيمان المسيحي الطيب. وازرع
بذور الحق في تربة القلوب ليعرفك العالم بأسره، لأنك أنت
الإله الحق وحدك، وإن الذي أرسلته يسوع المسيح ابنك
الحبيب. ليعبدوك، وإياه، وروحك القدس بالخوف والتقوى.
فيأتي ملكوتك وتكون مشيئتك كما في السماء كذلك على
الأرض آمين.

(٣٤)

لأجل الكنيسة المقدسة

يا عظيم أحبار إيماننا. يا رأس الكنيسة المقدسة وعريستها، يا
من أسَّسها على صخرة الإيمان القويم. ووعدها أن
لا تقوى عليها أبواب الجحيم.
مُدَّ سلطانها في أقاصي العالم لتنتشر بشاره الهدى والسلام
والسعادة.
كن معها إلى الأبد بحسب وعدك الصادق وزينها بالرعاة
الصالحين الأمناء.
واكسر جيش الأعداء والمبتدعين أمامها.
وأفض من روحك على شعبك المسيحي.
وأتحفهم بنعمة الخلاص والفوز.
وأدم علينا ظل حبرك بطيركنا المعظم، وسائر الأساقفة،
وزدهم قداسةً وحكمةً ليرعوا أغنامك على مروج العز
والنقوى، لنحيا حياة مقدسة، حتى نصير إلى بيعة الأبقار في
أورشليم السماوية، آمين.
(٣٥)

سلام على العذراء الطوباوية واستغاثة بها

السلام عليك أيتها القديسة مريم والدة الإله، السلام عليك يا
هيكل الأسرار والإناء المختار.

السلام عليك أيتها الشمس المضيئة والبدر المنير.
عليك السلام يا من خصَّها الله بالسلام دون سائر الأنام.
السلام عليك يا من ظهر طيبُك، وفاح وأشرق كوكبك
ولاح.

عليك السلام يا مصباح نور اللاهوت، وكنز رب الصبؤوت.
السلام عليك يا من ظهر منك سر الكهنوت.
عليك السلام يا من فتحت لنا باب الفردوس والملكوت. السلام
عليك يا من أتت منها شمس الهدى للعالمين. عليك السلام يا
من ظهر منها قدوس القديسين.

السلام عليك يا فخر النصارى وتاج المؤمنين. عليك السلام يا
أيتها السفينة المقدسة وميناء الأمان.
السلام عليك يا من تجسَّد منها كلمة الله.

السلام عليك يا من رآك موسى في العُلَيْقة المتقدمة غير
المحترقة.

عليك السلام يا من شبهك الأنبياء بشريف الأمثال. عليك
السلام يا تابوت العهد، وجرّة المن، والباب المُعَلَّق، وعصا
هارون التي أُرقت في قدس الأقداس.

السلام عليك يا مسكن اللاهوت والعرش السني.

السلام عليك يا تمثال العفاف وربة الكمال.

السلام عليك أيتها البتول التي لا عيب فيها.

عليك السلام يا ممتلئة نعمة. عليك السلام يا أيتها المركبة
الحمية، والعرش البلوري البهي.

السلام عليك يا من حملت خالق العالم، وأرضعت مقُيت
المسكونة.

عليك السلام يا من أعجز وصفك ومديحك جهابذة الملافنة
ملوك الكلام.

السلام عليك يا باب الخلاص وأم البركة.

عليك السلام يا من أنت أسمى من أن نضفر لك أكاليل المدائح
اللائقة يا خزانة الأقداس.
السلام عليك يا من تُطوّبُ القبائل بحسب نبوتك. طوبى
لك أيتها القبة النقية السماوية.
طوبى لك يا فردوس الفضائل الزاهر.
طوبى لك يا كرسي رب العالمين.
طوبى لك يا من قدّسك وشرّفك قدوس القديسين. طوبى لك يا
مقصورة الأسرار التي حلّ فيها ملك الملوك.
طوباك يا من عظم ابنك اسمك في أقطار المسكونة. طوبى
لك يا أيتها السماء الثانية التي زحّت شمس البرارة. أي
لسان يستطيع أن يستوفي حق مديحك يا أم المحاسن وينبوع
الأفراح.
نسألك أن تشفعي لنا إلى ابنك الحبيب ليغفر لنا خطايانا،
ويقدسنا بنعمته. اطلبي منه يا أمنا الحنون رحمةً وغفراناً
ونعماً جزيلةً للذين يطوبونك ويمدحونك وييجلونك. اسأليه يا
من لا يخيب قط من التجأ بعظيم شفاعتها. أن يمنح العالم

سلاماً والكنيسة انتصاراً والخطاة مغفرةً والمرضى شفاءً
والمكروبين فرجاً والحزاني سلوةً.
يا والدة الإله المباركة أديمي الشفاعة والتوسل لي أنا عبدك
الذليل بل ابنك التائب إلى ربه، ليمنّ عليّ بالعفو والمغفرة
ونعمة القداسة، لأعبده حق العبادة، فأستحق الحظوى بمجده
في خدر الملكوت الوسيم آمين.

(٣٦)

استغاثة بالقدسين

سبحان من اختاركم وقدّسكم يا أيها الرسل والشهداء
والصديقون، الذين ذكرهم أبدي للبركة.
يا أطباء الروح وأقمار الفضائل.
يا بروج الحق ووكلاء خزائن السماء ومحبي الرب وأحباءه.
يا من كفرتم بالعالم وتبعتم مسيح الرب.
يا من أكملتكم سعيكم المبارك وتمجد بكم اسم أبيكم السماوي
وحفظ لكم أكاليل الظفر.
توسّلوا عوضاً عنا إلى الأب الذي يسكن في نفوسكم، والابن
الذي عزّز ذخائركم، والروح الذي يصفّر لكم أكاليل السعادة،
ليوقفنا الإقْتداء بسيركم والافتقار لآثاركم. تشفّعوا فينا، لنكفر
بالعالم، ونتبع المعلم الإلهي الذي اتبعتموه، لنستحق يوماً
الخطى معكم بالمجد الذي لا يزول وهناك نسيح
مقدس قديسيه. إلى الأبد آمين.
(٣٧)

صلاة من أجل الموتى

الأب أنطون التكريتي

نسألك أيها الإله الكريم، أن تغفر لأبائنا وأخوتنا الموتى، ولا تذكر لهم زلاتهم، ولا تحرمهم في الموقف الأخير نصيب الصالحين. على أنهم اقتبلوك من الماء والروح، واشتركوا بالقربان المقدس. لكن ضمهم إلى أوليائك يوم النشور برحمتك. أيها الأب وراقفة وحيدك، وروحك القدوس آمين.

الفصل الحادي عشر

الصلوات الطقسية والألحان البيعية

اعلم، أرشدك الله، أننا أحببنا أن نلحق بالصلاة الفرضية لمعة في الصلوات الطقسية والألحان والقداس وسائر الحفلات الطقسية، ونختمها بالأعياد والأصوام التي تجري عليها الكنيسة السريانية المقدسة لما لذلك من العلاقة بموضوعها فنقول : تتألف الصلوات الطقسية مما يأتي :

صلاة الأيام البسيطة لأيام الأسبوع عدا الأحد، ويغلب على موضوعها التسبيح والاستغفار مع ما فيها من المديح للعتراء والقديسين والصلاة من أجل الموتى.

رُكْعَةُ وَسَبِّ حَقًّا : صلوات الآحاد : أولها أحد تقديس البيعة. وآخرها الآحاد العامة.

رُكْعَةُ وَحَاوًا : صلوات الأعياد : أي المارانية مَحْسًا للتأمل في أعمال فادينا الإلهي، وأعياد العتراء والقديسين لتذكارة مناقبهم.

رُكْعَةُ وَرَهْمًا : صلوات الصيام : لصوم نينوى والصوم الكبير، وموضوعها : التوبة والتأمل في معجزات السيد المسيح.

رُكْعَةُ وَوَقْرًا : صلوات الأسرار : أي العمد والميرون والقداس والاسياميد والمشحة والإكليل ويضاف إليها جناز الموتى.

رَكْعَةً وَحَاتِبًا مَدُّمًا : صلوات احتفالات الأعياد المارانية :
تتلى في دورة الميلاد والتقدمة والقيامة والصليب وبركة الماء
في الدنح والأغصان في الشعانين وطقوس أسبوع الآلام
والسجدة في العنصرة.

وتشتمل هذه الصلوات على نشائد روحية تقوية، وتساييح
منظومة ومنثورة، وصلوات وطلبات تتخَّلَّ لها مزامير
وتساييح، وفصول من الكتاب الإلهي. وهي تتلى بالمناوبة بين
صفين، ما عدا طقس الميرون فإنه يتلى بين ثلاثة صفوف.
ويغلب على هذه الصلوات الشعر الأنيق مع ما فيه من
الألحان المختلفة. فمنها ما يبعث في النفس فرحاً وتهللاً،
ومنها ما يورث القلب حزناً وانكساراً ومنها ما يثير في الروح
حمية وشجاعة روحية إلى غير ذلك. وكلها ذات مبانٍ
أنيقة، ومعانٍ دقيقة، تقطر تقوى، وحلاوة فضلاً عن
فصاحتها. وهي مُحِبَّرَةٌ بأفلام ملافنة اشتهروا علماء
وقداسةً وزينوا الكنيسة في القرن الرابع حتى السابع للميلاد.
أشهرهم مار أفرام نبي السريان، ومار اسحق، وبالاي، ومار

رابولاً، ومار يعقوب السروجي بحر الحكمة، ومار
فيلكسينوس المنبجي العلامّة، ومار سويريوس تاج السريان،
وشمعون القوقاوي، وبولس أسقف الرها، ومار يوحنا صاحب
السذرات، ومار يعقوب الرهاوي المشهور .
وللألحان البيعية عندنا ثماني قينات (ألحان)، وهي تليق
بالشعر الفصيح كل اللياقة ولها إذا أنشدتها الأصوات الرخيمة
تأثير شديد في النفوس، فإنها تصيب أعماق القلوب وتثير فيها
تارةً فرحاً وتارةً حزنًا وأخرى شوقاً وحميةً وطوراً رجاءً
أو خوفاً. وتورث المصلي شوقاً ونشاطاً وسروراً وانبساطاً،
وتتغش عواطف القلب لمحبة الله وعبادته. وهي

قديمة العهد في كنيستنا. قال علامتنا ابن العبري في الإيتيقون
(١) : " إن الألحان البيعية أدخلت في بيعتنا السريانية منذ عهد
المجمع النيقاوي المقدس /٣٢٥م/. وأول من شدا بها هو

القديس مار أفرام السرياني /٣٧٣+ /، فإنه نظم الأشعار الروحية المختلفة، وضمَّنها عقائد الإيمان القويم، ورتَّب لها الأنغام المطربة، وبواسطة ترتيلها في الكنائس تمكَّن من طبع معاني حقائق الإيمان في أذهان العامة. وحذا حذوه غيره

١- باب ٥ فصل ٤-٥.

من الملائنة كالقديس مار رابولا الرهاوي مؤلف التخشفات، واسحاق، وبالاي ناظمي الميامر، والقوقيين أصحاب الوزن المعروف باسمهم، ومار سويريوس معلم الكنيسة مصنِّف المعانيث. هذا وإن في الكتاب المقدس آيات جليلة تؤيد ذلك.

وكفانا شهادة كبرى داود النبي ومزاميره المشهورة. وقد قال الرسول : **وكلّموا نفوسكم بمزامير وتسابيح وأغاني روحية مترنمين مرتلين للرب في قلوبكم** (١). وزاد الملفان المذكور ما معناه : " ولقد أجاز الآباء استعمال الألحان للشعب على أنهم أطفال في عبادة الله بجذبهم إلى العبادة ولا يشعروا بالملل والوقت وليتمكنوا من إدراك معاني التسابيح الروحية ويرغبوا في سماعها لما فيها من لذة الأنغام "

١ - أف ٥ : ١٩

فعبادتنا الجمهورية قائمة بتلاوة الصلوات، والنشائد الروحية، وقراءة كتاب الله العزيز، وتقديم الذبيحة الإلهية. وهذا نهج أساسي قديم وتقليد رسولي مقدس (١).



١- ١٤:١ و ٢:٢٤

الفصل الثاني عشر

قراءة الكتاب المقدس والدورة

ورمز آنية الكنيسة والمذبح والقداس

إننا نقرأ الكتاب المقدس في البيعة لأنه علم الخلاص، وبشارة الملكوت، وقوت للنفس، كالخبز والماء للجسد. فيقرأ أولاً العهد القديم ليشهد لحقيقة العهد الجديد، ويعقبه الجديد ليعلن أنه كَمَل القديم. أما أن الإنجيل الشريف من العهد الجديد يُقرأ في النهاية، فلأن الملك إذا أراد أن يأتي موضعاً، أرسل أمام وجهه رسلاً، فلذلك تتلى أولاً أقوال الأنبياء، ثم أعمال الرسل، ثم رسائل بولس الرسول العظيم، ثم الإنجيل الطاهر. وعند قراءة التوراة والأعمال فليجلس الشعب لكن حين قراءة رسائل الإناء المصطفى المنادي الذي ينادي أمام ملكنا الإلهي، وبعثنا لاستقباله فليقف المؤمنون. وفي قراءة الإنجيل على المنبر إشارة إلى أن تعليمه سامٍ من فوق، وليس فيه ما يوافق الأرضيات، كما أن موسى أخذ الوحي والألواح على رأس الجبل. والبخور والأضواء والمروحتان والتهليل

قبل تلاوته، تُشير إلى البروق والرعود وصوت البوق والدخان التي حدثت عند نزول الرب إلى الجبل ومكالمته موسى^(١). والشمعتان أمام الإنجيل، تُشيران إلى المبشرين الذين أرسلهم المسيح اثنين اثنين أمام وجهه^(٢). ويفرد الكهنة ورؤساء الكهنة بقراءة الإنجيل، بما أنهم يمثلون السيد المسيح. وبدؤه بالسلام يريد أن يبشّرهم ببشارة المسيح إله السلام الذي عقد الألفة والسلام بين أهل السماء وأهل الأرض وبين شعب الله والأمم. وكذلك فعل الملائكة حينما بشرّوا الرعاة بميلاده^(٣). ولا يخفى

٢- لو ١٠ : ١

١- خر ١٩ : ١٦

٣- لو ٢ : ١٤

عنك أن فصول الكتاب المقدس لا سيما الإنجيل مقسمة في طقسنا على نسق الترتيب الكنسي على مدار السنة بما لا يوصف من الحكمة والذوق، وهذا قلّمًا تجده في سائر الطقوس الشرقية والغربية.

ودورة الإكليروس في أيام معلومة من الأعياد السيديّة، تمثّل الحفلة الأولى التي حدثت عند ميلاد الرب، حينما ظهر جنود سماويون يهللون ويمجدون الله. والدورة الثانية في دخوله أورشليم إذا احتاطه الرسل والجموع مسبحين وصارخين أوشعنا في العلى.

والحفلة الثالثة حين اجتماع التلاميذ والنسوة عند قبره في يوم قيامته. وكما أنه سبحانه نزل من السماء، ودار في العالم، ثم رجع إلى أبيه، هكذا نحن ندور في الكنيسة، نازلين من المذبح، وننذر الشعب بالتعاليم الإلهية، ونطربهم بالأغاني الروحية، وننعش نفوسهم بالروائح العطرية، ونعود إلى المذبح. ونظام الدورة أن تتقدم الشموع بيد الشمامسة الصغار، رمزاً إلى الأنبياء ثم الشمامسة إلى المبشرين. والقسوس إلى الرسل، والإنجيل الذي يحملونه إشارة إلى بشارة الحياة، التي حملها الرسل إلى العالم. والبخور الذي يعطرونه يريدون به أنهم يبيدون بالرائحة الذكية رائحة الخطية الخبيثة من العالم، ثم الصليب لأن الرب بعد أن أكمل عمل الخلاص رُفِع على

الصليب وجذب الكل إليه، كما قال. يتقدم الصليب أمام الأسقف لأن اللواء يتقدم الملك، وعند مجيء المسيح لدينونة العالمين تتقدمه علامته وهي الصليب المقدس، ثم الأسقف الذي يمثل السيد المسيح، وفي بعض الكنائس يتولى هو حمل الصليب. والمروحتان المرفوفتان تُشيران إلى الكروبيين اللذين كانا يظللان المذبح^(١). وعند نهاية الدورة يصعد الإكليروس إلى المذبح من حيث أتوا. ويزيِّح الأسقف الصليب المقدس إلى الجهات الأربع لانتشار البشارة الإنجيلية في أقطار العالم الأربعة. ثم

١ - ملوك أول ٦ / ٢٣.

يبارك به الشعب على مثال الرب يوم صعوده، إذ رفع يديه، وبارك تلاميذه^(١). ونذكر قليلاً من رموز آنية الكنيسة والألبسة الكهنوتية فنقول: إن الناقوس قديم الاستعمال جداً، ويراد به البوق الذي يجمع الجيش للاحتفال بملكهم، أو نوال مواهبه أو محاربة أعدائهم، وهكذا الناقوس يجمع

مصاييح نفوسنا الروحية. والمبخرة إشارة إلى العذراء القديسة التي حلَّ نار اللاهوت في مستودعها ولم تحترق وظهر منها للعالم عرفاً ذكياً بدد رائحة الخطية الخبيثة وخوّل النفوس استنشاق روائح القداسة وأطيباب السماء. والصور تذكّار روحي مفيد خصوصاً للعامة. والستر الذي يُسدل على المذبح وقدس الأقداس رمز إلى الرقيق الحاجز بيننا وبين أهل السماء. وقدس الأقداس يمثل السماء. ودرجات المذبح رمز إلى الطغمت الملائكية المرتفعة بعضها عن بعض. والمذبح قبر المسيح. الطبليث رمز إلى الصليب المقدس. وغطاء المذبح الكتان إشارة إلى أكفان الرب التي كانت كتاناً. وتزيين المذبح بأنية فاخرة يحثنا على تزيين نفوسنا بالفضائل. والصينية والكأس رمز إلى مائدة العشاء السري. والخبز والخمر يُشيران إلى جسد الرب ودمه الأقدس. والملعقة إلى الملقط الذي أخذ به السر في الجمرة ومسَّ بها فم أشعياء النبي (1). والمنديل الذي تغطى به الأسرار الإلهية عن عقول البشر، وكونهم لا يدركون كيفية اتحاد اللاهوت بالاناسوت

في الكلمة الإلهية، ولا كيفية صيرورة الخبز والخمر جسد
ودم المسيح إلهنا. **والمروحتان** تمثلان السرافيم. **والشماسة**
يمثلون الملائكة ومن أجل هذا يلبسون قميصاً أبيض وهراراً
إشارةً إلى **أجنحة السرافيم**. **قميص الكهنة الأبيض** رمز إلى
نقاوتهم. **وهرارهم** إلى تسلُّحهم بخوف الله وحزامهم إلى
ربطهم الشهوات والأهواء. **والزندان** إلى استعدادهم لحفظ
الشريعة الإلهية وعمل البر. **والبدلة** إلى حلة هرون الحبر
وقميص السيد

١- اش ٦: ٦ و ٧.

المسيح. **والمصنفة** لرؤساء الكهنة رمز إلى المنديل الذي كان
على رأس الرب حين وضعه في القبر. **والعكاز** رمز إلى
سلطان رئاسة الكهنوت وعصا العزة الراعوية. **ورئيس
الكهنة والكاهن** يمثلان السيد المسيح وهما لسان الشعب
يتوسطان بين الله وشعبه ويستغفرانه عنه.
والقداس ذبيحة إلهية تُقدم للآب الأزلي استغفاراً ويبدأ
فيه بالسلام ويراد به السلام الذي أعطاه الرب لتلاميذه في

العليّة. وكسر الخبز بدون قسمة في كلام التقديس : يمثل
آلام الرب. وكسر القربان المعروف بالقصي إشارة إلى آلام
الرب. وخبز البركة الذي يُعطى للمؤمنين هو رمز إلى البركة
العماسية (١). هذا ما أمكننا تلخيصه في باب الصلاة
والطقوس السريانية فمن أراد مزيد بيان في ذلك وفي
شرح القداس الإلهية ورموز الآنية البيعية فعليه
بكتب ملافتنا الأعلام كـ الإيثيقون لابن العبري والكنوز
للبرطلي وتفسير القداس لابن الصليبي وتفسير الأسرار لابن
كيفا وكتاب اللاهوت لاوانيس الداري وتعريف الصلاة لابن
وهيب وغير ذلك.

١- لو ٢٤ : ٣٠

خاتمة

الأعياد والأصوام

- ١- عيد ختانة الرب. والقديسين الأخوين باسيلوس الكبير
وغريغوريوس النوسي وسائر معلمي الكنيسة وهو رأس
السنة المسيحية.
- ٦- عيد الدنح، عماد الرب.
- ٧- عيد مار يوحنا المعمدان.
- ٨- تذكار مار اسطفانوس رئيس الشماسة.
- ١٥- عيد السيدة على الزرع.
- (شهر شباط) محُّ
- ٢- عيد تقدمة المسيح في الهيكل ومار شمعون
الشيخ.
- ٣- تذكار مار برصوم رئيس النساك.
- (شهر آذار) ؤؤؤ
- ٩- تذكار الأربعين شهيداً في سيبسطية.
- ٢٥- عيد بشارة العذراء.
- (شهر نيسان) سصح
- ٢٣- عيد مار جرجس الشهيد (وفي كنائس
العراق في ٢٤ منه).
- (شهر أيار) ؤمن

٦- عيد مار جرجس الشهيد - شرقي.

١٥- تذكّار السيدة لبركة السنابل.

(شهر حزيران) مائنة

١٥- تذكّار أول كنيسة بنيت على اسم العذراء
(في يثرب).

٢٩- عيد هامتي الرسل مار بطرس ومار بولس.

(شهر تموز) المائنة

٣- عيد مار توما الرسول.

١٥- تذكّار مار قرياقس وأمه يوليبي الشهيدين.

(شهر آب) أحد

٦- عيد تجلي الرب ومار كيرئيل.

١٥- عيد انتقال والدة الإله.

(شهر أيلول) المائنة

٨- عيد ولادة العذراء.

١٤- عيد الصليب.

(تشرين الأول) المائنة مئمة

- ٧- مار سرقيس ومار باخوس .
 ١٥- عيد مار تشموني ومار اسيا .
 (تشرين الثاني) الحنح الحنح
 ٢٧- مار يعقوب المقطع .
 ٢٩- مار يعقوب السروجي .
 (شهر كانون الأول) صم صم
 ١٠- تذكار مار بهنام وأخته سارة ورفاقه الشهداء الأربعين .
 ٢٥- عيد ميلاد ربنا يسوع بالجسد .
 ٢٦- عيد تهنة العذراء بالميلاد .
 ٢٧- عيد قتل الأطفال الشهداء .

٢ - الأعياد المتنقلة أو المتحولة

الخميس بعد صوم نينوى عيد مار سويريوس البطريرك
 معلم المسكونة المعترف. السبت الأول من الصوم الكبير عيد
 مار أفرام السرياني (١) الملفان معلم المسكونة ومار

ثاودورس الشهيد. الأربعاء نصف الصوم تذكّار ارتفاع الصليب وابجر الملك. الخميس من أسبوع الحاش " الآلام " عيد الفصح. والجمعة تذكّار الصليوت. والسبت يسمى سبت البشارة (النور). الأحد الذي يتلوّه عيد القيامة وكذا الاثنين والثلاثاء. والجمعة تذكّار جميع المعترفين. الخميس من الأسبوع الخامس بعد القيامة عيد صعود الرب. الخميس الذي يعقبه عيد مار برصوم رئيس النساك. الأحد الثامن بعد القيامة عيد العنصرة أو حلول الروح القدس.

١- حوّل إلى أحد قانا الجليل بقرار مجعني نظراً لأهمية مار أفرام الملفان.

- ملاحظات - مَهْوَ

١- اعلم أن عيد الأربعين شهيداً لوقوعه في الصوم الكبير يُنقل إلى السبت الأقرب من ٩ إلى ١٤ آذار، إلا إذا وقع في سبت أو أحد أو أربعاء نصف الصوم، وسبب ذلك القداس الذي لا يكون عندنا في الصوم المذكور، عدا السبوت والآحاد

والأربعاء نصف الصوم وجمعة الأربعين وعيد البشارة
وخميس الفصح وسبت البشارة فقط، وكذلك في صوم نينوى
غير أنه في أيامنا قد أهمل نقله.

٢- اعلم أن عيد البشارة هو من الأعياد الثابتة. غير أنه يختلف
وقوعه بسبب الصوم حتى أنه ربما وقع في أسبوع الحاش
ويجب القداس فيه ولو وقع في جمعة الصليبوت لأنه أصل
الأعياد وأولها.

٣- إن انتقال الأعياد المتحولة متعلق بعيد القيامة. ولذلك حساب
ليس هنا محله.

٤- إن كنيسة الموصل في الخميس التابع صوم نينوى تحتفل
بتذكّار مار أغناطيوس النوراني البطريرك وهو حديث
الوضع.

٥- إن عيد مار برصوم في الخميس السابق العنصرة، موضوع
في الكندار للقديس مار برصوم أسقف كفرتوت الشهيد. أما
الآن فيُراد به مار برصوم رئيس النساك.

أسماء الآحاد على مدار السنة

اعلم أن السنة الكنسية عندنا تبتدىء في الأحد الثامن السابق عيد ميلاد المسيح، وهو يكون الأحد الأول من شهر تشرين الثاني، إذا وقع أول هذا الشهر يوم الأربعاء أو الخميس أو الجمعة أو السبت أو الأحد. لكنه إذا وقع في يوم الاثنين أو الثلاثاء، كان الأحد الأخير من شهر تشرين الأول رأس السنة الكنسية. والأحد الأول يسمى **مَهْوَبًا حَبْلًا** تقديس البيعة. الثاني **مَهْوَبًا حَبْلًا** تجديد البيعة. الثالث **مَهْوَبًا حَبْلًا** بشاره زكريا. الرابع **مَهْوَبًا حَبْلًا** بشاره العذراء. الخامس **مَهْوَبًا حَبْلًا** زيارة العذراء. السادس **مَهْوَبًا حَبْلًا** ومَسُوعًا ميلاد يوحنا. السابع **مَهْوَبًا حَبْلًا** ومَهْوَبًا وحى يوسف. الثامن **مَهْوَبًا حَبْلًا** الأحد السابق للميلاد. ثم الأحد الثاني للميلاد. والأحد الأول بعد الدنح، ثم الثاني، فالثالث، فالرابع، فالخامس، ثم أحد الكهنة، فالموتى. آحاد

الصوم الستة، ثم أحد الشعانين، وأحد القيامة. والأحد الجديد. الأحد الأول بعد القيامة، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس، وأحد العنصرة. وبقية الآحاد حتى عيد الصليب وكلها تختص بالقيامة والآحاد الثمانية التي تلي عيد الصليب وتُعرف بالعامّة.

تنبيه

اعلم أننا اقتصرنا هنا على الأعياد والتذكارات العامّة في سائر الأبرشيات، وأهمّنا الأعياد والتذكارات الخاصّة، التي تُحتفل بها في أبرشية دون أخرى، كعيدي مار آحودامه ٢ آب. ومار متى الناسك ١٨ أيلول في أبرشيّتي الموصل ودير

مار متى. وأعياد أو تذكارات مار سرجيس ومار باخوس ٧
تشرين الأول. ومار يعقوب المقطّع ٢٧ تشرين
الثاني، ومار يعقوب الملفان ٢٩ منه. والقديسة بربارة ٤
كانون الأول. والقديس مار أنطونيوس أبي الرهبان ١٧ كانون
الثاني. ومار ايليا النبي ٢٠ تموز في أورشليم وسورية.
وتنكاري مار مرقس الإنجيلي ٢٥ نيسان. ومار يوحنا
الإنجيلي ٨ أيار في أورشليم. ومار أدي ومار آباي في
١ تشرين الأول. ومار اسيا ومار أشعيا في ١٥ منه. ومار
ملكي في ١ أيلول. ومار ديميط في ٢٤ منه في أبرشيتي
ماردين وطورعبدین. ومار أوكين ومار جبرائيل القرتميني
ومار ابراهيم في طورعبدین. وعيد مار ميخائيل الناسك ١
أيار في ماردين. وتنكاري مار هرون الناسك في مدينة
العزيز، ومار قوما الناسك في دياربكر. ومار فيلكسينوس في
مذيات. ومار يعقوب النصيبيني ١٢ أيار في القامشلي، ومار

اسيا في الدرباسية (الجزيرة العليا)^(١). وأعياد مار يوليان
الناسك ٩ أيلول، ومار موسى الحبشي ١٤ منه في أبرشية
حمص وحماء.

١- يحتفل بعيد مار اسيا الحكيم في مزاره الملاصق لكاتدرائية مار
أفرام بحلب ويقام مركز التربية الدينية وخاصة أخوية مار اسيا الحكيم
احتفالات خاصة لمدة اسبوع.
ومار دانيال الناسك في قرية برطلي ٢٠ تشرين الأول.
وتذكارات الاثني عشر رسولاً ٣٠ حزيران، ومار يعقوب
البرادعي ٢٠ آذار، ومار نيقلوس (زأخي) في ٦ كانون
الأول في بعض البلاد.
ومما يختلف يوم وقوعه عيد الشهيدة شموني ١٥ تشرين
الأول في بلاد العراق، وفي ٨ أيار بماردين.

وقد جعل مجمع حمص الأول المنعقد سنة ١٩٣٣ أكثر هذه الأعياد تذكارات إلا في كنائسها المحلية.

٢- لكنيستنا طقسان : مطول يستعمل في كنائس الموصل وما يليها. ومختصر تجري عليه بقية الكنائس مع الكنيسة الملبارية في الهند. ويمتاز طقس الموصل خاصة باشماله على طقس خصوصي لصوم الميلاد ويعرف بالسبَّار أي التبشير، ويتضمن وصف التجسد الإلهي. ويختلف ترتيب الآحاد في هذين الطقسين فإن الطقس المطول الشرقي يسمى الأحد الأول من السنة الكنسية أحد تجديد البيعة. والثاني والثالث تقديس البيعة. والرابع بشارة زكريا. والخامس بشارة العذراء. والسادس زيارة العذراء. والسابع ميلاد يوحنا. والثامن وحي يوسف. والآحاد التي تلي عيد الدنح هي ثمانية، ويعقبها آحاد الصوم. أما تذكارات الكهنة فهو في الجمعة التالية صوم نينوى وتخصص الجمعة الثانية بعدها لتذكارات الموتى الغرباء والجمعة الثالثة وهي السابقة الصوم لجميع الموتى المؤمنين.

- ٣- الآحاد التي بعد الدنح والقيامه والصليب تزيد وتنقص قليلاً بسبب تحول الصوم الأربعيني.
- ٤- إن السنة السريانية التي تبتدىء في شهر تشرين الأول، نريد بها تاريخ اليونان أو تاريخ الإسكندر وبدؤه سنة ٣١١ قبل تاريخ الميلاد.

رَهْمًا الأصوام

الأصوام عندنا ستة : صوم نينوى والصوم الكبير وأصوام الرسل والسيدة والميلاد والأربعاء والجمعة. وهي نظير الأعياد بعضها متحولة وبعضها ثابتة. فالمتحولة هي صوم

نينوى وهي ثلاثة أيام بدؤه نهار الاثنين من الأسبوع الثالث السابق الصوم الكبير والصوم الكبير وهو ثمانية وأربعون يوماً ويتحول سنوياً بحساب خاص به. والأصوام الثابتة هي صوم الميلاد وهو عشرة أيام. بدؤه اليوم الخامس عشر من كانون الأول، وصوم الرسل ثلاثة أيام بدؤه في اليوم السادس والعشرين من حزيران. وصوم السيدة وهو خمسة أيام بدؤه في اليوم العاشر من شهر آب. وصوم الأربعاء والجمعة من كل أسبوع على مدار السنة عدا الخمسين يوماً من عيد القيامة حتى عيد العنصرة. وعدا إذا وقع فيهما عيد سيدي أو مريمي.

الفهرس

٨	مقدمة الطبعة الثانية عشرة
٢١	صلاة بالسريانية لمار يعقوب السروجي
	الفصل الأول :
٢٣	الصلاة وفضلها
	الفصل الثاني :

٢٨	ضرورة الصلاة الفصل الثالث :
٣٤	أنواع الصلاة وأقسامها الفصل الرابع :
٣٧	جمع الفكر في الصلاة الفصل الخامس :
٤١	شروط الصلاة الكاملة الفصل السادس :
٤٥	أوقات الصلاة الفصل السابع :
٤٩	كيفية الصلاة العمومية الفصل الثامن :
٦٧	الصلاة العامة الفرضية وترجمتها الفصل التاسع :
١٠٠	صلوات الصوم الكبير الفصل العاشر :
١١٣	صلوات منتخبة

(١) ابتهاج مَنْ أنا ؟ ١١٤ ، (٢) صلاة للتأمل في آلام السيد المسيح ١١٧ ، (٣) ملخص صلاة ١١٩ ، (٤) نفسي حزينه ١٢١ ، (٥) ينبوعك كله مواهب ١٢٣ ، (٦) انظر إليّ بعين رحمتك ١٢٥ ، (٧) ابتهاج يا يسوع ربي وعريس نفسي ١٢٦ ، (٨) كنا عراة فكسوتنا ١٢٧ ، (٩) مناجاة... يا شمس البر ١٢٩ ، (١٠) أتيتك بدمعتين ١٣٠ ، (١١) أيها الأب... يا ملجأ العباد ١٣٣ ، (١٢) الروح القدس... الإله المعزي ١٣٥ ، (١٣) اللهم... أجعل بدء يومي صلاحاً ١٣٦ ، (١٤) زدني إيماناً ١٣٩ ، (١٥) تسبحة مريم العذراء ١٤١ ، (١٦) صلاة الاستيقاظ ١٤٢ ، (١٧) صلاة الصبح ١٤٣ ، (١٨) صلاة المساء ١٤٤ ، (١٩) صلاة النوم ١٤٥ ، (٢٠) صلاة قبل الشغل ١٤٦ ، (٢١) صلاة قبل الدرس ١٤٧ ، (٢٢) صلاة قبل قراءة الإنجيل ١٤٨ ، (٢٣ و٢٤) صلاة قبل وبعد الأكل ١٥١ ، (٢٥) صلاة تُقال أثناء المحنة ١٥٢ ، (٢٦ و٢٧) صلاة تُقال أثناء الشدة وصلاة خاصة بـ : التوبة ١٥٣ ، (٢٨) قبل الاعتراف ١٥٤ ، (٢٩) عند الاعتراف ١٥٥ ، (٣٠) بعد الاعتراف ١٥٦ ، (٣١) قبل التناول ١٥٧ ، (٣٢) بعد التناول ١٥٨ ، (٣٣) من أجل أنتشار الإيمان المسيحي ١٥٩ ، (٣٤) لأجل الكنيسة

المقدسة ١٦٠، (٣٥) سلام على العذراء ١٦١،
(٣٦) استغاثة القديسين ١٦٥، (٣٧) صلاة من أجل
الموتى ١٦٦.

الفصل الحادي عشر :

١٦٨ الصلوات الطقسية والألحان البيعية

الفصل الثاني عشر :

١٧٥ قراءة الكتاب المقدس والدورة
ورموز الآنية الكنسية والمذابح والقداس

الخاتمة :

١٨٣ الأعياد و الأصوام

١٩٦ الفهرس

V منشورات دار الرها - ماردين V

(١) سلسلة التراث السرياني :

١ - اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب

السريانية (ط ٥) :

تأليف : البطريرك مار اغناطيوس افرام الأول برصوم

تقديم : المطران يوحنا ابراهيم

٢ - الرها - المدينة المباركة (ط ١) :

تأليف : اريك سيغال

ترجمة : يوسف ابراهيم جبرا
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم
٣ - صوت نينوى وأرام :
تأليف : المطران اسحق ساكا
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم
٤ - الأيام الستة (ط ١) :
تأليف : مار يعقوب الرهاوي
ترجمة : المطران صليبا شمعون
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم
٥ - الموسيقى السريانية (ط ١) :
صوت : البطريرك مار اغناطيوس يعقوب الثالث
تنويط : نوري اسكندر
إعداد : المطران يوحنا ابراهيم
تقديم : الملفونو غطاس مقدسي الياس

٦ - منارة أنطاكية السريانية :
تأليف : البطريرك مار اغناطيوس افرام الأول برصوم
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم
٧ - قصائد مار يعقوب السروجي :
ترجمة : مار ملاطيوس برنابا
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم
٨ - فهارس مخطوطات دير مار مرقس (ج ١/ط ١) :
٩ - فهارس مخطوطات دير الزعفران (ج ٢/ط ١) :
١٠ - فهارس مخطوطات سريانية (ج ٣/ط ١) :
تأليف : مار فيلكسينوس يوحنا دولباني
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم

- ١١ - اللباب (قاموس سرياني - عربي) :
 تأليف : الاباتي جبرائيل القرداحي
 تقديم : المطران يوحنا ابراهيم
- ١٢ - قاموس عربي - سرياني :
 تأليف : القس ميخائيل مراد
 تقديم : المطران يوحنا ابراهيم
- ١٣ - منارة الأقداس :
 تأليف : مار غريغوريوس يوحنا ابن العبري
 ترجمة : مار ديونيسيوس بهنام ججاوي
 تقديم : مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم
- ١٤ - تاريخ مار ميخائيل الكبير ج ١
 ١٥ - تاريخ مار ميخائيل الكبير ج ٢
 ١٦ - تاريخ مار ميخائيل الكبير ج ٣
 ترجمة : مار غريغوريوس صليبيا شمعون
 تقديم : مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم
- ١٧ - قاموس سرياني - ألماني :
 تأليف : خاتون دوغان
- ١٨ - مختارات من عظات القديس يوحنا الذهبي الفم :
 ترجمة : مار ملاطيوس برنايا القس يوسف
- ١٩ - بقايا الآرامية في لغة أهل صدد المحكية :
 تأليف : فاضل مطانيوس مباركة.
 تقديم : مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم
- ٢٠ - الأصول السريانية في أسماء المدن
 والقرى السورية :
 تأليف : الخوري برصوم أيوب
 تقديم : مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم

- ٢١- البيث كازو بالنوطة بحسب مدرسة الرها :
تتويط: نوري اسكندر
تقديم: مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم
- ٢٢- إسهام السريان في الحضارة العربية :
تأليف: محمد عبدالحميد الحمد
تقديم: الأب جوزيف شابو
- ٢٣- دور السريان في العلوم العربية :
تأليف: محمد عبدالحميد الحمد
تقديم: مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم

(٢) سلسلة دراسات كتابية :

- تأليف : د. موريس تاووضروس
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم.
- ١- المدخل إلى العهد الجديد (٣ أجزاء) .
 - ٤- دراسات لاهوتية ولغوية في العهد الجديد.
 - ٥- المدلولات اللاهوتية والروحية لكلمات الانجيل.
 - ٦- اللوغوس في كتاب العهد الجديد.
- تأليف : مار ديونيسيوس يعقوب ابن الصليبي
ترجمة : المطران مار سويريوس اسحق ساكا
- ٧- رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية

٨- رسالة بولس الرسول إلى أهل كورنثوس الأولى والثانية

٩- رسائل بولس الرسول إلى أهل غلاطية وأفسس وفيلبي وكولوسي

(٣) سلسلة دراسات سريانية :

١- العلاقات الثقافية الأرمنية السريانية (شهداء المشرق):

تأليف : د. ليون دير بدروسيان

تقديم : الدكتور بوغوص سراجيان

المدخل: غريغوريوس يوحنا ابراهيم

٢- طاقات سريانية :

تأليف: سويريوس اسحق ساكا

اعداد وتقديم: غريغوريوس يوحنا ابراهيم

٣- المراكز الثقافية السريانية :

تأليف: غريغوريوس يوحنا ابراهيم

٤- السريان أصالة وجذور :

تأليف: غريغوريوس جرجس شاهين

إعداد وتقديم: غريغوريوس يوحنا ابراهيم

٥- دير مار موسى الحبشي :

تأليف: عبود حداد

اعداد وتقديم: غريغوريوس يوحنا ابراهيم

٦- السريان في التاريخ :

تأليف: د. عزيز عطية

ترجمة: حنا عيسى توما

تقديم: غريغوريوس يوحنا ابراهيم

(٤) سلسلة الله معنا والتعليم المسيحي

تأليف: المطران يوحنا ابراهيم

- ١- عمانونيل (ط١ و ٢)
- ٢- الرجاء الصالح (ط١ و ٢)
- ٣- حمل الله (ط١ و ٢)
- ٤- الراعي الصالح (ط١ و ٢)
- ٥- نور العالم
- ٦- خبز الحياة
- ١ - حياة يسوع (ط١ و ٢)
- ٢ - يشوع حبرن (ط١ و ٢)
- ٣ - يشوع سبرن (ط١ و ٢)

(٥) ومن منشوراتنا:

-
- ١- السريان وحرب الايقونات (ط١) :
تأليف: المطران يوحنا ابراهيم
 - ٢- أهل الكهف في المصادر السريانية
 - ٣- عقيدة التجسد الالهي :
 - ٤- اغناطيوس زكا الاول عيواص
الممالك الآرامية :
 - ٥- السريان ايمان وحضارة (٥) أجزاء :
سويريوس اسحق ساكا

- ٦- الحوار السرياني / ج ١ / :
ترجمة : مرسيل الخوري طراقي
اعداد وتقديم : المطران يوحنا ابراهيم
- ٧- الحوار السرياني / ج ٢ / :
ترجمة : مرسيل الخوري طراقي
اعداد وتقديم : المطران يوحنا ابراهيم
- ٨- برو أورينتي — الكتاب الأول :
ترجمة : ميشيل أزرق
مراجعة : المطران يوحنا ابراهيم
- ٩- برو أورينتي — الكتاب الثاني :
ترجمة : د. فائز اسكندر
مراجعة : المطران يوحنا ابراهيم
- ١٠- برو أورينتي — الكتاب الثالث :
ترجمة : أوديت نصيف
مراجعة : المطران يوحنا ابراهيم
- ١١- برو أورينتي — الكتاب الرابع :
ترجمة : مرسيل الخوري طراقي
مراجعة وإعداد : المطران يوحنا ابراهيم
- ١٢- برو أورينتي — الكتاب الخامس :
ترجمة : مرسيل الخوري طراقي
مراجعة وإعداد : المطران يوحنا ابراهيم
- ١٣- القافلة الأخيرة :
تأليف : يوسف نامق
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم
- ١٤- أزخ — أحداث ورجال :
تأليف : يوسف القس و د. الياس هدايا
تقديم : المطران يوحنا ابراهيم

- ص. حب: ص. م. ا. محلا
- ٢٩- العروبة والاسلام :
تأليف: د. جورج جبور
- ٣٠- كنيسة مار سمعان العمودي (ط ٢)
تأليف: عبد الله حجار
تقديم: المطران يوحنا ابراهيم
- ٣١- صنع التاريخ :
إعداد: برهان حنا ايليا
تقديم: المطران يوحنا ابراهيم
- ٣٢- عودة شاهين :
تأليف: د. اسكندر لوقا
تقديم: المطران يوحنا ابراهيم
- ٣٣- الجسد المحطم :
تأليف: جان فانبيه
ترجمة: الأب يوسف قوشاقجي
- ٣٤- إلى الله توجهوا وبالرجاء ابتهجوا :
تأليف: توماس ف. بست
ترجمة: مرسيل الخوري طرافجي
- ٣٥- المربي (الملفونو شكري طرافجي) :
إعداد وتقديم: المطران يوحنا ابراهيم
- ٣٦- نحو مشاركة للإيمان الواحد :
إعداد: لجنة الإيمان والنظام
ترجمة: رازق سرياني
- ٣٧- يوميات مطران:
يوميات المطران جرجس القس بهنام
- ٣٨- حياة التوبة والطهارة
إعداد وتقديم: المطران يوحنا ابراهيم

حروب الشياطين

حياة الإيمان (بالسريانية)

تأليف: البابا شنودة الثالث

٣٩- دولباني ناسك ماردين :

تأليف: المطران يوحنا ابراهيم

٤٠- سنوات مع أسئلة الناس ج/١ و ٢/ :

تأليف: قداسة البابا شنودة الثالث

إعداد وتقديم: المطران يوحنا ابراهيم

٤١- عرض ونقد :

تأليف: توما الخوري

إعداد وتقديم: المطران يوحنا ابراهيم

٤٢- الحياة الجماعية صفح وعيد :

تأليف: جان فانبيه

ترجمة: الأب سامي حلاق اليسوعي

٤٣- بمعنا ولهم! - نسمات الجبل :

تأليف: الملفونو غطاس مقدسي الياس

تقديم: المطران يوحنا ابراهيم

٤٤- تأملات يهوذا الإسخريوطي :

تأليف: توما الخوري

إعداد وتقديم: المطران يوحنا ابراهيم

٤٥- سبحوا الرب (ط ١) :

تأليف: مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم

٤٦- اثنتا عشرة امرأة في الأناجيل الأربعة إن روين :

تأليف: توما الخوري

إعداد وتقديم: المطران يوحنا ابراهيم

٤٧- السريان ماضيا وحاضرا :

تأليف: كريستين شايو
ترجمة: مرسيل الخوري طراقجي
إعداد وتقديم: المطران يوحنا ابراهيم
٤٨- مئة كلمة وكلمة :
تأليف: المطران صليبيا شمعون

É تحت الطبع É

- ١- الكنوز — أيوب الرهاوي
- ٢- الكنوز — مار سويريوس يعقوب البرطلي
- ٣- تاريخ الأدب السرياني: روبنس دوفال
- ٤- تاريخ الرهاوي المجهول بالعربية
- ٥- الألفاظ السريانية في المعاجم العربية
- ٦- تفسير رسائل بولس الرسول والرسائل الجامعة (ترجمة عن السريانية)
- ٧- الايثيقون (فلسفة الاداب الخلقية)
- ٨- مار غريغوريوس يوحنا ابن العبري المختار في الأسرار
- مار فيلكسينوس يوحنا دولباني

- ٩- الإيمان
مار فيلكسينوس المنبجي
- ١٠- السريان والحركة المسكونية
مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم
- ١١- دور السريان في الحياة الثقافية للدولة
الأرمنية في كيليكيا /القرنان ١٢ - ١٣ /
- ١٢- المثال الرباني
(القديس مار يعقوب البرادعي)
مار فيلكسينوس يوحنا دولباني
- ١٣- الحوار اللاهوتي ج ٢
- ١٤- دراسات قانونية في المصادر السريانية
مار غريغوريوس يوحنا ابراهيم

تصنيفا وهسلا

AL - TUHFAH AL - RUHIYA

BY

**MOR IGNATIUS EPHREM, I. BARSOUM
PATRIARCH OF ANTIOCH**

**Republished By
GREGORIOS YOHANNA IBRAHIM
Metropolitan of Aleppo**

**ALEPPO - SYRIA
2007**